



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

"هل أنا أخيفك؟ أنتِ ترتجفين كورقة.. أنا لا أهدد
بخطفك فالأمر لن يستغرق وقتا طويلا قبل أن
أجعلك تريدني كما لم تريدي رجلا أبدا من قبل"
"أنت مثير للإشمئزاز!" خرجت الكلمات منها
باهتزاز..

"أنا أعرف ما أريده فقط" رد بسخرية "لدي خيال
أيضا.. لقد كنت أتخيلك بجانبني طوال الليل
وشعرك الذهبي منثور على وسادتي وأنتِ مستلقية
بين ذراعي.. لكنني لست رجل يمكن أن يعيش في
الخيال للأبد.. أنا أفضل الواقع.. لذا سأعطيك
بضعة أسابيع لتعتادي على الفكرة"

www.mlazna.com

حب لن يرى الشمس

العنوان الأصلي للرواية: DARK ILLUSION

الكاتبة: Patricia Wilson

ترجمة .. سنو وايت

ترقيق إملائي ... ملاك

Design by saida

www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

Design by saida

By saida

حب لن يرى الشمس

إيلينا دينتون.. استدارت ببطء بعيدا عن المرأة وتطير الثوب الذي اختارته والدتها بعناية حولها.. كان مناسبا لها تماما يظهر خصرها النحيل ولونه الأخضر مطابق للون عينيها.. ضمت يديها معا بقوة لتوقف ارتجافهما وهي تتحرك عبر الغرفة والذعر والمرارة المتزايدان بداخلها يهددان بالانفجار.. إنها تعرف مارتن طوال حياتها لطالما أحبته.. كانا دائما معا.. لا انفصال.. حتى عندما ذهبت إلى الجامعة كانت تعود إلى المنزل في عطلات نهاية الأسبوع كلما أمكنها ذلك لرؤيته.. لتكون معه.. لا شيء جدي حدث بينهما.. ولم يبوح أحدهما بأي مشاعر للآخر.. لكنها كانت تعرف دائما أنه في يوم ما ستكون زوجة مارتن..

حسنا هو سيتزوج اليوم لكنها لم تكن العروس.. كان لا يزال يمكنها أن تسمع صوته وهو يخبرها.

الفصل الأول

حدقت إيلينا لنفسها في المرأة وهي تشعر بالفراغ بداخلها دون أن ترى حقا صورتها، لكن هذا الفراغ المتجمد أفضل بكثير من المرارة المرضية المخيفة التي كانت تتأكلها منذ أن عرفت عن حفل الزفاف.. لن تستطيع اجتياز ما يحدث اليوم على هذا النحو يجب عليها بطريقة أو بأخرى مواجهة الأمر وأن تخفي مشاعرها جيدا.. لا أحد يعرف بالتأكيد حقيقة شعورها وكان هذا لصالحها.. قد يشتبهوا ولكن إذا تمكنت من الصمود طوال اليوم.. سينسى الجميع تخميناتهم عنها هي ومارتن.

الصورة التي تنظر إليها في المرأة الآن تبدو غريبة، وجهها شاحب قليلا وعيونها الخضراء المائلة لم تعد مليئة بالضحك.. شعرها الذهبي يلتف كغيمة حول كتفيها وفمها الرقيق الممتلئ كان يرتجف.. كانت بالكاد تشبه نفسها

حب لن يرى الشمس

هذا القصر الرائع..

"ممتاز!" قالت والدتها وهي تنظر إليها عن كثب "هذا الثوب ساحر ومتناسب تماما مع لون عينيك.. الآن ارفعي شعرك وضعي الزهور فيه.. فهم سيصلون هنا قريبا"

"الزهور هي للعروس" كان صوت إيلينا فاقد للحياة تقريبا ولكن إيفي كانت تتحرك بالفعل لتغادر الغرفة دون أن تشعر بأي شيء من مشاعر ابنتها..

"أعتقد أن العروس ستغطي وجهها ولن تضع الزهور" صمتت وعبست قليلا "ولقد كان من الذوق أن يتم إخبارنا ولكن بما أنكِ الإشبينة الوحيدة لن تكون هناك فرصة للتشابه.. وعلى الأقل أنا أعرف أنها سترتدي الأبيض"

"أنا لا أرى لما طلبت أن أكون إشبينتها" ردت إيلينا بدعر حاولت السيطرة عليه دون جدوى "أنا لا

الفصل الأول

"أنا سأتزوج إيلينا"

وقفز قلبها بعنف، أخيرا حانت اللحظة التي انتظرتها طوال حياتها.. كانت تشعر أنه أصبح مختلفا منذ عاد من لندن.. كانت هناك هالة من الإثارة تسيطر عليه.. لكنه لم يقل ما كانت تتوقع أن تسمعه... بدلا من ذلك أخبرها عن خطيبته رينا مارتيللا.. وانهار العالم كله من حولها، حدث هذا منذ أسابيع.. وها هو الآن يعود للمرة الأخيرة.. كانت مراسم الزواج ستقام هنا في الكنيسة وحفل الاستقبال سيقام هنا أيضا في منزلها ولكن إيلينا لم تكن العروس..

كانت الإشبينة.. دخلت والدتها إلى الغرفة والتوتر يسيطر على كل حركة من حركاتها، لم تكن إيلينا تشبه والدتها.. كانت صورة عن جدتها الجميلة.. كانت والدتها إيف امرأة مترفعة متصنعة لزوج ثري ذو خلفية راقية.. ولديها الشخصية المناسبة تماما لإدارة مثل

حب لن يرى الشمس

إنها ليست جنازة!"

خرجت والدتها من الغرفة.. ومشت إيلينا إلى النافذة تنظر إلى الخارج، بالنسبة لها هذا الزفاف هو جنازة لأنه يشهد وفاة كل آمالها وأحلامها.. فبعد قليل سيتزوج مارتن من رينا مارتيلابنة أخت رئيس مجموعة شركات مارتيلابالضخمة.. وهي لم يكون لديها خيار سوى أن تحضر العرس وتراقب مارتن يتزوج من امرأة أخرى.. هل طلب مارتن منها أن تكون الإشبينة لأن لوك مارتيلابأمر بذلك؟ كان التفكير بأي شيء آخر غير ذلك مؤلما فمارتن لا يمكن أن يكون قاسيا هكذا..

فقد عرفت بغريزة محضة منذ رأت لوك مارتيلابللمرة الأولى، كانت دائما تعرف في أعماقها أنه في يوم ما كان سيدمر حياتها لذا ينبغي ألا يفاجئها ذلك... منذ كانت في السابعة عشرة انتبهت له كل حواسها بتحذير

الفصل الأول

أعرفها.. إنهم سيقيمون حفل الاستقبال هنا فقط في القصر بالتأكد لديها أصدقاء من بلدها؟"
"إنهم جميعا في أمريكا حبيبتي.. وهذه مسافة طويلة.. على أية حال السيد مارتيلابطلب أن تكوني الإشبينة.. هذا بالإضافة إلى أن مارتن سيريد منك أن تلعب دورا في زفافه فقد كنتما مقربين دائما منذ طفولتكما.. أعتقد أنك الخيار الواضح" ثم توقفت بأناقة عند باب الغرفة "السيد مارتيلابريد لهذا الزفاف أن يكون شيئا يتذكره الناس وهذا المنزل المذهل يناسب ذلك تماما.. ونحن لم يكن يمكننا أن نرفض عندما طلب منا إقامة حفل الزفاف هنا.. فعلى ما يبدو أن ابنة أخته تريد زفافا إنجليزيا راقيا!.. كما أنه جلب قدرا كبيرا من الأعمال لشركة فريدريك في السنوات القليلة الماضية، ورفض هذا الأمر.. كان غير وارد بالنسبة لنا... والآن لا تقفي متصلة باكتئاب هكذا..

حب لن يرى الشمس

أن لوك مارتيللا قد اختار هذا المكان لإقامة الزفاف.. وكان صحيحا بالطبع أنه لا يمكن لزوج أمها أن يرفض له أي طلب على الإطلاق.. فمارتيلا كان عملاقا في مجال الأعمال وأكثر ثراءً من زوج أمها بعدة مرات.. كان فريدريك قد دعاه إلى هنا مرة ومنذ ذلك الحين أصبح زائرا دائما.. فقد كان مفتونا بالمنزل.. حتى أنه طلب من زوج أمها عقد مؤتمرات العمل هنا عندما يأتي إلى انكلترا.. وحجم القصر جعله مناسبا لأي شيء وفريدريك كان سعيدا بالتأكيد لأن هذا جلب له الكثير من الفرص في عالم الأعمال..

حتى الآن كان ذلك لا يعني شيئا على الإطلاق لإيلينا فهي لا تفكر بلوك مارتيللا إلا كتهديد مظلّم لها.. كان يتجاهلها بطريقته المتغطّسة ولكنها لم تكن قادرة تماما على تجاهله.. عندما رآته لأول مرة وهي في السابعة عشر أخافتها قوته المظلّمة التي بدا وكأنها

الفصل الأول

والآن بعد ستة سنوات.. لم يختلف الأمر كثيرا.. وقد اعترفت لنفسها أنه لا ذنب له فهو كان مجرد خال الفتاة ومارتن لم يكن سوى صديق طفولتها ولم يعدها بأي شيء، ولكن لا شيء يمكن أن يمحو الكراهية التي تشعر بها نحوه.. لا شيء يستطيع أن يمحو حزنها على مارتين.

سوف تحزن دائما.. لكنها تكره لوك مارتيللا كما لم تكره أي أحد أبدا في حياتها.. فقد بدا وكأن قوته المظلّمة قد ألفت عليها هالة مخيفة منذ أن قابلته أول مرة..

أحرقّت الدموع عينيها بالأم وأصبح المشهد أمامها ضبابيا، كانت الأراضي الخضراء تمتد حتى تصل إلى البحيرة على حافة الحديقة.. وهناك مبنى حجري قديم ينعكس عليه ضوء الشمس.. كان مشهدا غير واقعي تقريبا.. أما القصر فقد كان أسطوريا.. لا عجب

حب لن يرى الشمس

مارتن ما يريد له لم يجبره أحد على الزواج..
 وشعرت الآن أنها أصبحت وحيدة فقد كان مارتن
 حياتها.. فلكل الناس كان يبدو أنها تمتلك كل شيء
 منزل جميل أم جيدة وزوج أم لطيف لا يرفض لها أي
 شيء، لكن رغم ذلك كانت تشعر دائما أنها وحدها..
 فقد طلق والديها عندما كانت في الثامنة وكانت تريد
 أن تذهب مع والديها.. فقد كان تشارلز دينتون كاتباً
 ناجحاً وشهيراً ولكن والدتها فازت بالحضانة فلم يكن
 كاتب أفلام الرعب يقارن في رأي المحكمة بالراحة
 التي يمكن أن تحصل عليها في قصر هيمينغتون..
 والإستقرار الذي يمكن أن تمنحه لها والدتها
 وفريدريك كالفرت.. لم يكن أمام تشارلز دينتون فرصة
 فقد كان يكتب ويسافر حول العالم.. ولا يمكن أن
 يعيش حتى في انكلترا بشكل دائم، كان لديه شقة في
 لندن نادراً ما مكث بها.. كان يمضي معظم وقته بمنزله

الفصل الأول

تسيطر على المكان.. ووجهه الوسيم ظل عالقا في
 ذهنها.. لذا كانت سعيدة أنها كانت في الجامعة أثناء
 موعد عقد المؤتمرات وكانت قادرة على تفويت كل
 شيء.. لكن حتى عندما تشاء الأقدار أن تكون
 بالمنزل كانت لا تهتم سوى بمارتن ولم تكن ترغب
 حتى في التحدث للوك مارتيل وتظل بعيدة عن طريقه
 إنها لا تستطيع أن تكون وقحة فمن الواضح تماماً أن
 زوج والدتها بحاجة لمارتيل وبالتالي كان مستعداً
 للموافقة على إقامة حفل الاستقبال هنا..
 لقد دمر حياتها دون أي جهد.. دون كلمة واحدة..
 كان غباءً منها إلقاء اللوم عليه.. لكنه كان الشخص
 الذي أخذ مارتن بعيداً عن الشركة الصغيرة التي كان
 يعمل بها.. وطلب منه الانضمام إلى شركته الخاصة
 والذهاب إلى مكتب لندن.. حيث إلتقى مارتن برينا..
 كان ذلك كله يبدو لها متعمداً ولكن كيف؟ فقد اختار

حب لن يرى الشمس

الرجل العظيم وصل! من غيره؟ أحضر العروس أخيرا والآن عليها أن تنزل لتواجههم ولكن الأهم من ذلك كله أنها سوف تواجه مارتن.. رأت الضيوف يبدأون في الوصول.. أشخاص لم يسبق لها أن رأتهم من قبل أصدقاء مارتيليا الأثرياء بالتأكيد، كانوا يبدوون كنجوم السينما وكان هناك عدد قليل منهم يشبهون لوك مارتيليا..

أمريكيين من أصل إيطالي.. لكن لا أحد كان يبدو متغطرسا مثله.. كان وجوده المدمر يغطي على المكان..

عيونه المظلمة اللامعة وشعره الأسود حتى من مكانها بالأعلى كانت تستطيع أن ترى ملامح وجهه الوسيم، حاجبيه السوداء القائمة وفمه وذقنه الحاد.. كانت القوة تشع منه.. كان قد هبط من المروحية ورفع يده ليساعد رينا التي كانت تبدو كأميرة في حكاية خرافية

الفصل الأول

في البحر الكاريبي على جزيرة جميلة من جزر سانتا مارتا.. كانت تراه لكنه لم يكن هناك أبدا بقربها عندما تواجه المتاعب وأمها ليست من ذلك النوع الذي يناقش المشاكل وزوج أمها كان يرى أن من واجبه عدم التدخل.. كانت وحدها دائما باستثناء مارتن.. وهي الآن وحيدة تماما..

ترقرقت دموعها مرة أخرى ومشت نحو المرأة ترفع شعرها لتضع به الزهور لكن الرائحة أشعرتها بالغثيان، وشعرت بمعدتها تتقلص من التوتر ورمت الزهور على الأرض ووضعت بدلا من ذلك شريط مخملي أسود. نعم.. الأسود كان أكثر ملائمة من الزهور نظرا للطريقة التي تشعر بها..

سمعت صوت مروحية في الخارج فتحركت إلى النافذة واتسعت عيناها في دهشة وهي ترى ثلاث مروحيات تقترب من الحديقة.

حب لن يرى الشمس

ورفعت ثوبها الطويل وركضت من الغرفة، لا شيء يمكنه أن ينقذ سعادتها لكن يمكنها الاختباء وراء والدها شخص ما سيكون إلى جانبها وكان هذا هو كل ما يلزمها.. هي لم تكن مراهقة حمقاء.. إنها في الثالثة والعشرون.. موهوبة وناجحة وكان كل ما عليها القيام به هو أن تقنع نفسها بذلك وتثبت بوالدها. طارت عبر الخارج وعيناها ثابتة على الرجل طويل القامة الذي ابتسم لها، كان تشارلز دينتون يبدو كمثال رائع للكاتب الناجح.. فقد كانت كتبه تحولت لأفلام في كثير من الأحيان وكان معروفا جيدا الآن وليس كحاله عندما تم الطلاق بينه وبين والدتها.. لو كان والدها بنفس هذه الشهرة كان سيمكنه أن يفوز في معركته للحفاظ عليها.. كان سيلقي بالمال على القضية كما فعل فريدريك كالفرت لإرضاء أمها ويحصل عليها.. كان يمكن للحياة أن تكون مختلفة.. سيكون

الفصل الأول

في ثوبها الأبيض والغطاء الخفيف من الدانتيل الذي يحجب وجهها.. ضغطت إيلينا على فمها وخنقت الصرخة التي كانت ستخرج منها.. أمسك لوك مارتيللا بابنة اخته بلطف، كان يبدو شريرا قويا كشخص خارج من كوابيسها.. ونظرت نحوه والدعر يملئ عينيها.. لم يكن هناك أي شخص يمكن أن يساعدها.. أي شخص يمكن أن تهرع إليه.. لا أحد ليمسك يدها.. ابتسم لوك مارتيللا ورفع يده لينزل رجل آخر من واحدة من طائرات الهليكوبتر ونبض قلب إيلينا بفرح غامر للحظة.. أبي! إذا كان هناك شخص واحد في العالم يمكنها أن تثق به... شخص واحد تريده بجانبها في هذه اللحظة فإنه سيكون والدها.. ولكن كيف عرف؟ كيف وصل إلى هنا؟

حب لن يرى الشمس

لم تستمع إيلينا لبقية الكلام وقد التقت عينيها بعيون لوك الذي كان يراقبها بثبات وشعرت بقشعريرة تمر في جسدها، هل أوقع والدها في شباكه أيضا؟ إنها لم تكن تعلم أنهم يعرفان بعضهما سوى مجرد معرفة سطحية..

ولكن والدها كان مولعا بالعروس وقد سافر كل الطريق من أجل أن يحضر الزفاف وليس لرؤيتها على الإطلاق.

"استقبال عاصف" كان صوته العميق جزء من كوابيسها اللعينة عنه ثم سمعته يكمل "أنا لم أرها من قبل تفقد هدونها البارد" نظراته السوداء المظلمة مرت على وجهها ولاحظ الدموع المترقرقة والتوتر الذي تحاول السيطرة عليه وضاحت عيناه بحدة ووجدت إيلينا نفسها تتشبث بذراع والدها أكثر.. "إنها ابنتي بعد كل شيء" ابتسم تشارلز دينتون

الفصل الأول

لديها شخص تشعر بالإنتماء له.. لم تكن لتقابل مارتن.... كانت ستعيش على الجزيرة حيث المياه والشمس المشرقة.
"دادي!"

ألقت نفسها بين ذراعيه فاحتضنها بقوة وهو يضحك بطريقته المرحمة المعتادة وقد وجدت بين ذراعيه ملاذا للراحة.

"حسنا ملاكي أنت لم تكوني تتوقعين حضوري؟"
"أوه دادي! كيف يمكن أن أتوقع حضورك؟ كيف كان لي أن أعرف ذلك..؟"

"لوك أحضرني في واحدة من طائراته" أخبرها ووضع يده على ذراعها وبدأ في السير نحو المنزل "اعتقدت أنه قد ذكر هذا لكم.. أنا أريد بالطبع أن أرى رينا متزوجة لقد أصبحت مولعا بها جدا.. إنها فتاة جميلة.. ربما صغيرة قليلا ولكن..."

حب لن يرى الشمس

كان والدها مشغولا بالحديث مع أحد الضيوف وإيلينا وجدت نفسها وحدها مع لوك مارتيل، فتحركت بسرعة إلى الأمام في محاولة لتحرير نفسها من الهالة المظلمة التي يلقيها حولها.. ولكنه مشى بجانبها وتابع خطواتها دون صعوبة.

"أنت تعتقدين ربما أنه كان شيئا مزعجا مني أن أطلب إقامة حفل الاستقبال هنا في منزلك؟.. رينا تدرس في لندن ومنزلي هناك لا يملك الخلفية المناسبة لعقد الزفاف.. رينا أرادت شيئا خاصا"

"العرائس يتزوجون عادة من منازلهم" غمغمت إيلينا من بين أسنانها "أنا مندهشة فقط من أنك لم تقيمه في أمريكا.. لكن ذلك ليس مزعجا لي سيد مارتيل، فهذا منزل زوج أُمي"

"ومنزلك أيضا.. ألا ترغبين في أن تكوني الإشيينة؟" والدتي طلبت مني وكذلك مارتين لأننا كنا دائما

الفصل الأول

وذراعه تلتف حول خصر إيلينا النحيل "كيف كنت تتوقع منها أن تستقبلني؟ الآن لو كانت كمايفي.."

"لا أستطيع أن أتخيل السيدة كالفرت تلقي بنفسها بين ذراعي أي رجل" رد لوك بنعومة والتفت مرة أخرى إلى إيلينا وعيناه المظلمة ثابتة على وجهها "هل تعنين بالعروس من أجلي؟ إنها متوترة جدا كما يمكن أن تتخيلي أنا أعتمد عليك لتهدئتها.. فهذه ليست وظيفة للرجل على الأقل ليس حتى تتزوج وتصبح بين يدي زوجها"

كانت هناك قسوة متعمدة في كلماته واختفى كل أثر للون من وجه إيلينا والتفتت نحو المنزل لترى العروس تقف وحدها عند الأبواب الضخمة وفكرت إيلينا أن رينا تبدو ضائعة مثلها..

"أنا لم أكن في حاجة حقا إلى أن تذكرني بواجباتي" تمكنت من الرد بتصنع.

حب لن يرى الشمس

"إذا ليس هناك داعي للخوف"
 "أنا لا أخاف إيلينا أنا فقط أراقب وأنتقم ممن قد
 يسبب الأذى لمن أهتم بهم"
 عيونها الخضراء نظرت إليه بكره لقد نادها بإيلينا..
 وهو لم يفعل ذلك أبدا من قبل.. مما جعلها تسحب
 ذراعها بعيدا.
 بنفاذ صبر حتى لو كان ذلك وقاحة منها.. فصوته
 العميق المظلم أقلقها.. كان ينبغي أن تكون لكنته
 الأمريكية رائعة.. لكنها كانت تخيفها.
 "أنا ليس لي علاقة بك سيد مارتيل" ذكرته ببرود
 "زوج والدتي وافق على إقامة الزفاف هنا.. وأنا لا
 أحب أن يتم تهديدي خصوصا وأنا لا أنوي القيام بأي
 شيء خاطئ"
 "أنا لا أشكل تهديدا لك إيلينا.. التهديد الذي أمثله
 لك هو من وحي خيالك"

الفصل الأول

أصدقاء وقد وافقت بالطبع.. والآن إذا كنت لا تمانع
 سأذهب لأبدأ بالقيام بواجباتي"
 أمسك ذراعها بيده عندما حاولت الابتعاد عنه "إنها
 صغيرة جدا في التاسعة عشر فقط.. وهي تعني الكثير
 لي وأنا لن أحب أن تشعر رينا بالإستياء"
 "ما الذي جعلك تتخيل أنها يمكن أن تشعر بالإستياء
 سيد مارتيل؟" سأله إيلينا ببرود "إنها ستتزوج.. اليوم
 هو أسعد يوم في حياتها أو هل تعتقد أنني أنا من
 سأضيقها؟"
 "لا.. أنت فتاة حساسة ورقيقة.. وأنا لا أعتقد أنك
 ستقومين بمضايقة أي شخص عن قصد.. أنا فقط قلق
 على رينا" لمسه يده الحازمة على ذراعها أشعرتها
 بموجات من الإشمئزاز جعلتها ترتجف.. كان قويا
 متغطرسا وحتى في منزلها كان هو المسيطر..
 "بما أنك تعلم حساسيتي" تمكنت من الرد بإحكام

حب لن يرى الشمس

لوك مارتيل "إنها في الطابق العلوي.. يمكنك أن تترتاحي قليلا قبل أن نذهب إلى الكنيسة" وأجبرت نفسها على الابتسام ورأت العيون الداكنة تراقبها من خلال الدانتيل.. ثم تبعها بطاعة.. وقد بدا بوضوح أن خالها قد تخلى عنها وشعرت إيلينا بانفجار آخر من الغضب ضد هذا الرجل المتعجرف.. أعتقد أنه يمكنه أن يصدر الأوامر ثم يقف بعيدا ليراقب.. كان من المثير للدهشة أنه لم يأمر زوج أمها بتسليم العروس لزوجها في الكنيسة..

ثم تلاشى غضبها وهي تقود رينا إلى غرفة صغيرة في الجزء الخلفي من المنزل أعدت بالفعل لتكون مكان هادئ يطل على الغابة..

"ستحصلين على بعض الهدوء هنا لإراحة أعصابك" غمغمت بهدوء ولم تكن مستعدة لرؤية وجه رينا مارتيل الشاحب وهي ترفع الغطاء عن وجهها وتنظر إليها

الفصل الأول

شهقت تقريبا.. كيف عرف بأحلامها المظلمة؟ كيف يمكن أن يعلم؟

عيونه المظلمة ثبتت عليها للحظات إلى أن استدارت بسرعة وسارت نحو المنزل وهي على دراية بنظراته التي تتبعها وخنقت الشعور الذي يحثها على أن تركض.. كثير من الناس سيركضون خائفين بسبب نظرة واحدة من لوك مارتيل لكنها لن تكون واحدة منهم

كانت رينا تقف في القاعة تنظر حولها بفضول الغطاء الأبيض الشفاف لا يزال يخبئ وجهها.. وتصلبت إيلينا من الداخل أكثر.. كان من المفترض أن تبتمس أن تكون سعيدة لهذه الفتاة؟ لكنها لا تستطيع!

"لدينا غرفة جاهزة لك" وشعرت بالإحتقار من نفسها للنبرة الحادة التي تحدثت بها، لم يكن خطأ هذه الفتاة أن مارتن تركها وليس خطأها أيضا أن خالها هو

حب لن يرى الشمس

حياتها فتصاميمها وأثوابها قد أصبحت تباع بالفعل قبل أن تنهي تدريبها في الجامعة.. كل لحظة كانت تعتبر سعيدة لأنها كانت مع مارتن.. لكن هذه الفتاة تبدو كما لو أنها معتادة على التعاسة.. فثروة خالها لم تحميها من الحزن على يبدو فقد كان ذلك واضحا في البؤس الظاهر في تلك العيون المظلمة وليس فقط مجرد توتر من الزفاف ربما كان فقدانها لوالديها هو السبب..

"هل يمكنك مساعدتي؟" كانت مثيرة للشفقة تقريبا وضغطت إيلينا على شفتيها لتمنع نفسها من قول.. لماذا أنا؟

والتوى فمها بأسى وتمكنت من رسم ابتسامة بصعوبة.. "نعم بالطبع أستطيع مساعدتك.. ليس هناك حقا شيء يدعو للقلق.. أنت فقط متوترة بسبب الزفاف" كلماتها كادت تضحكها.. توتر بسبب الزفاف!.. كانت

الفصل الأول

بعيونها الداكنة الواسعة.

"شكرا لك.. أنت صديقة مارتن.. أليس كذلك؟"

بدت متوترة وغير واثقة من نفسها ورؤيتها هكذا جعلت إيلينا تشعر بتأنيب الضمير.. كانت تنتظر أن تكره هذه الفتاة ولكن ماذا كان بها لتكرهه؟.. لا شيء..

"نعم أنا صديقة مارتن.. لقد كنا نعرف بعضنا منذ الطفولة.. إجلسي لترتاحي وسأحضر لك بعض الشاي أو القهوة" أخبرتها بنعومة وقد فوجئت عندما وجدت نفسها تسيطر على الوضع بهدوء.. كانت تشعر بالحزن الذي لن يختفي أبدا ولكنها اعتادت عليه الآن.. لقد استطاعت السيطرة على مشاعرها لأن عليها ذلك.

والآن هذه الفتاة تبدو عاجزة ومتوترة، إنها لا تتذكر أي وقت شعرت فيه بالعجز في حياتها حتى هذا اليوم..

فعندما كانت في التاسعة عشر كانت متأكدة تماما من

حب لن يرى الشمس

أرادت أن تبكي أن تهرب لتصرخ من الألم، لكنها اضطرت للبقاء ومشاهدة كل شيء..
كان لوك مارتيل متواجدا طوال الوقت فقد كان رجلا من المستحيل تجاهله فهناك هالة من الطاقة المظلمة تحيط به.. عيونه المظلمة الداكنة تراقب كل شيء..
مما جعل إيلينا تشعر برجفة في كل مرة تلتقي فيها عيونهما.. كان يمكنه أن يرى الكراهية والعداء في نظراتها فهي لن تخفيها بعد الآن.. وتمكنت من السيطرة على أعصابها بتحدي فقط بسببه أكثر من أي شيء آخر..
وبقيت واقفة على قدميها بكبرياء وإصرار لأنه كان يعرف الحقيقة، كانت متأكدة من ذلك..
كان هناك ضيوف حضروا من أمريكا وآخرين من لندن بالإضافة إلى والدي مارتين وأصدقاءه أيضا، وعدد قليل من أصدقاء والدتها الذين كانوا يرغبون في

الفصل الأول

هي على وشك الإنهيار من الداخل.. خائفة من ردة فعلها عندما ترى مارتين يتزوج وها هي الآن تحاول التخفيف عن هذه الفتاة.....
تساءلت إيلينا في وقت لاحق كيف نجحت في اجتياز ذلك.. كان حفل الزفاف جميلا وقد وقفت خلف العروس تقوم بواجباتها بينما عقلها فارغ تماما..
أوصل لوك مارتيل رينا إلى الكنيسة بينما كان ينظر إلى إيلينا باستمرار كما لو إنه يتوقع منها أن تبدأ في الصراخ.. ثم سلم العروس لمارتين وجلس في مكانه..
كان يمكن لإيلينا أن تشعر بنظراته عليها بلا توقف ولكن كان هناك شعور بعدم الواقعية يسيطر عليها مما جعلها فاقدة للحس إلى حد ما.. حتى رأت مارتين يأخذ عروسه بين ذراعيه ويقبلها عندها شعرت بطعنة في صدرها وارتجفت بعد أن أدركت حقيقة أنها قد خسرت إلى الأبد..

حب لن يرى الشمس

"إنها أمريكية" ردت إيلينا بصلافة وهي على استعداد للبكاء حتى شعرت بذراعين تحيطان بخصرها.

"أرقصي معي"

أخذها ذلك على حين غرة ولم يكن لديها الوقت للإحتجاج وهو يقودها إلى الأمام ووجدت نفسها تنظر لوجه لوك مارتيللا الوسيم الغامض، لم يكن الإحتجاج مجديا.. فقد كانت تستطيع أن ترى أن أي رفض منها سيخلق مشهدا وهي كانت تشعر بالألم وتريد رؤية هذا اليوم ينتهي لتذهب للإختباء في غرفتها وتعلق جراحها.. وكانت هناك العديد من العيون عليهم.. الرجل المظلم طويل القامة والفتاة النحيلة ذات الشعر الذهبي وكانت إيلينا خجولة جدا لتفكر في إثارة الإنتباه أكثر بافتعال مشهد بسبب نوبة من الغضب.

"أنا فخور بك" التقت عيونه المظلمة بنظراتها

الفصل الأول

رؤية هذا الحدث..

وعندما عادوا إلى المنزل.. حاولت إيلينا الحفاظ على هدوئها.. وبقيت بجانب العروس وكان امتنان رينا ظاهرا.. عندها فقط لم تعد إيلينا تشعر بأي خوف أو هلع من عجزها على الاستمرار في مهمتها فقد رأت الزواج يتم بثبات حتى النهاية.. والآن مشاعرها كانت في أدنى مستوى لها.. ووقفت على جانب القاعة الجميلة القديمة في المنزل حيث يرقص الضيوف الآن مع العروسين..

"حسنا.. هذا كان غريبا" أحد أصدقاء مارتين غمغم بجانبها.. ولكن العديد من الناس حولهم سمعوه والتفتوا وسمعوا أيضا باقي كلامه "كنا نتصور أنك ستزوجين من مارتين فقد كنتم ملتصقين ببعضكما منذ الطفولة.. وكان الأمر بمثابة صدمة أن يتزوج من هذه الطفلة الإيطالية"

حب لن يرى الشمس

حاجة إلى مواجهة هذا اليوم لتري ذلك يحدث أمام عينيك.. لقد رتبت لكل هذا وأنتِ مازلتِ على قيد الحياة"

حدقت إيلينا لوجهه ببرود وهي تحاول استجماع كل قوة لديها لتحمل النظرة المظلمة في عينيه.. والتوت شفثيه بامتعاض..

"أنتِ عنيدة.. ولا تنوين طرح أي أسئلة ولكن عينيك مشتعلة بالنار.. سوف أشرح لك.. شاهدت رينا صورة لهذا القصر وقررت أن إقامة حفل استقبال هنا سيكون مذهلا.. ومع أنني أدللها كثيرا.. كان يمكن أن أرفض.. يمكن أن أقيم الزفاف بأي فندق في لندن.. أو أن أنقل كل ضيف إلى أمريكا.. لكن أنا اخترت أن يكون حفل الاستقبال هنا لأنك بحاجة إلى مواجهة حقيقة أن مارتن ساتون تزوج رينا وأنه لم يعد متوفرا.. كنت في حاجة لرؤيته يتزوج والآن بعد أن انتهى

الفصل الأول

العدائية دون أن يجفل "فالقلب لا يتحطم أبدا كما أكتشفت"

"من الصعب عليّ فهم ما تقصده بكلامك سيد مارتينا" غمغمت إيلينا بسرعة وهي تنظر بعيدا عنه.

"حقا" أعاد وجهها إليه بيده "اليوم كنتِ تتوقعين أن تموتي بسبب تحطم قلبك.. أخبرها بجفاف. "لكن هذا لم يحدث وبدلا من ذلك اهتممت برينا ونجوت كما كنت أعرف أنك ستفعلين"

"ليس لدي أدنى فكرة عما تتحدث عنه" التقت إيلينا بنظراته دون خوف ولكن نظراته السوداء المظلمة أحرقتها واضطرت إلى النظر بعيدا.

"لا داعي لأن تتظاهري معي إيلينا" تمتم بهدوء "أنتِ كنتِ تتخيلين نفسك تحبين ذلك الصبي.. لكن ذلك ليس صحيحا.. فالحب هو شيء غامض وخيالي تماما.. يعيش لفترة قصيرة جدا في الواقع.. لقد كنت في

حب لن يرى الشمس

حاولت أن تباعد..
 "أتركني!" قالت من بين أسنانها وهي خائفة من أن
 تصرخ إذا رفض تركها.. لكنه ابتسم تلك الابتسامة
 المظلمة التي كانت قد رأتها عدة مرات من قبل..
 "إذا تركتك تذهبين فسيكون هذا على أساس مؤقت
 فقط"
 نظر لوجهها بتركيز وشعرت كما لو أنه ينومها
 مغناطيسيا.. وفجأة أصبحت ابتسامته أكثر لطفا. "هل
 أنا أخيفك إيلينا؟ أنت ترتجفين كورقة.. أنا لا أهدد
 بخطفك فالأمر لن يستغرق وقتا طويلا قبل أن أجعلك
 تريدني كما لم تريدي رجلا أبدا من قبل"
 "أنت مثير للإشمئزاز!" خرجت الكلمات منها باهتزاز
 أكثر مما تريد إظهاره، لكنه أرخى قبضته عليها والتوت
 شفتاه مرة أخرى..
 "أنا أعرف ما أريده فقط" رد بسخرية "لدي خيال

الفصل الأول

ذلك أنا فخور بك كما قلت.. ستسنيه الآن.. فأنت لا
 تحبينه.. كان ذلك حلم طفولي.. حلم كان يجب أن
 تنسياه منذ زمن طويل"
 كانت إيلينا مصدومة جدا لتتطرق بأي حرف على
 الإطلاق، لقد أخبرها أنه فعل كل هذا عمدا.. كان
 عقلها يكاد يرفض قبول كلامه لكنه كان جادا للغاية
 لقد حضر كل هذا التعذيب من أجلها وحدها.
 "كيف تجرؤ على التحدث لي هكذا؟" حاولت أن
 تباعد عنه لكن قوته أوقفها وقد شدد ضغط يديه على
 خصرها ونظراته تحرقها.
 "سوف أتحدث إليك بالطريقة التي اختارها!" وقد
 اشتدت شفتيه من غضبها "لقد تزوج وانتهى الأمر..
 إنسيه.. لم أكن لأسمح بأي شيء آخر حتى لو لم تكن
 رينا موجودة.. فأنت لي.. وتملكين ما أريده بالضبط"
 بدأت ركبتها ترتجف وشدد ذراعيه عليها عندما

حب لن يرى الشمس

إيلينا بقوة.

"إذا كنت تعتقدين أن كلامي دعابة.. إذا لماذا أنت خائفة؟" سألتها بهدوء "لماذا ترتعدين؟ وشدد يده على معصمها لأنها حاولت الابتعاد عنه.

"أنا لا أمزح إيلينا.. أريدك وعندما أريد أي شيء أحصل عليه.. أنا لا أستسلم أبدا هذا جزء من طبيعتي"

سحبت إيلينا نفسها وقد سمح لها أخيرا بالابتعاد لكن عينيه كانت تتبعها بتصميم ولم تتجراً على ترك المكان فالكثير من الناس كانوا يشاهدون لكن لا يمكنهم سوى التخمين فقط عما حدث بينهما..

كانت عينا والدتها مركزة على وجهها الشاحب وكان مارتن ينظر إليها بقلق.. فهربت إلى والدها ورقصت معه وجسدها يعود ببطء إلى الحياة.

"لقد أجهدت نفسك" قال تشارلز دينتون بهدوء

الفصل الأول

أيضا.. لقد كنت أتخيلك بجانبني طوال الليل وشعرك الذهبي منثور على وسادتي وأنت مستلقية بين ذراعي.. لكنني لست رجل يمكن أن يعيش في الخيال للأبد.. أنا أفضل الواقع.. لذا سأعطيك بضعة أسابيع لتعتادي على الفكرة"

"قد تكون أنت مجنون سيد مارتيل" ردت إيلينا بحدة " لكنني لست مجنونة على الإطلاق.. وقد تكون لم تلاحظ ذلك لست سنوات.. ولكن أنا لا أحبك ولا أطيقك على أقل تقدير.. في الواقع.. ما حدث اليوم أكد لي ذلك أكثر"

"ما حدث اليوم كان يجب أن تواجهينه منذ زمن طويل لتتخلصي من هذه الفكرة السخيفة عن وقوعك في حب صديق الطفولة.. ونادني لوك.. هذا التهذيب الإنجليزي أصبح مملا"

"غير ممل كمزاحك المجنون سيد مارتيل!" ردت

حب لن يرى الشمس

ولكن لوك مارتيللا رتب كل هذا لغرض واحد وقد تميل إلى التفكير بأنه مجنون ولكن عينيه المظلمة أخبرتها أنه ليس كذلك.. كانت كوابيسها الآن تتحقق.. لكن مع ذلك لا شك في أن فريدي كسب بعض المزايا التجارية.. ولكن لا أحد يعلم الحقيقة لا أحد... سواها هي ولوك مارتيللا...

نهاية الفصل الأول

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل الأول

وأضاف "لقد شاهدتك ترهقين نفسك اليوم وكأنك مجنونة ما الذي حدث لك؟"
 "حسنا.. أبي أنت تعرف أنني أحب أن أقوم بكل شيء على أكمل وجه"
 "تقصدين أنك لا تريدين تخبئ أمل إيفي" رد بتجهم
 "أنا لا أعرف لماذا أرادت هذا العرس هنا إنها لا تعرف أي أحد من الضيوف باستثناء عدد قليل من المقربين لها كما أنها تشعر بالإهانة لوجودي هنا.. لوك كان يمكنه إقامة العرس في لندن في السافوي"
 "نعم" غمغمت إيلينا ببطء وخفضت عينيها عندما وجدت نظرات لوك المظلمة لا تزال ثابتة عليها.
 "حسنا إيفي تحصل عادة على ما تريده" تمتم تشارلز بملل ولكن إيلينا كادت تضحك بهستيرية.. ليس مع لوك مارتيللا! إنه يأمر ليحصل على ما يريده وخاصة مع زوج أمها الذي كان يبدو فخورا جدا بهذا الإمتياز..

حب لن يرى الشمس

يتعلق أي شخص بمثل هذه القصور القديمة التاريخية البشة لكن.. على ما أظن أنها كانت في عائلة فريد منذ زمن طويل؟"

كادت إيلينا تضحك فقد كان لدى زوج أمها فريدريك أهمية كبيرة في المجتمع وفقا لإيف وكانت إيلينا تناديه فريدي أحيانا ولكن ليس في حضور والدتها أبدا.. والآن والدها يدعوه فريد فقط باستخفاف ودون ألقاب فأحمر وجه والدتها من الإنزعاج.

"أنت رجل مستحيل!" تمتمت إيفي من بين أسنانها "أنا لم أفهم أبدا لماذا تزوجت منك يوما ما" واستدارت بعيدا عنهما فأراحت إيلينا رأسها على كتف والدها متمنية من كل قلبها لو أنه كان من فاز بحضانتها منذ زمن طويل..

"أوه.. أبي! كنت رجلا شريرا" رفع وجهها المبتسم وابتسم لها ابتسامة عريضة "أمك

الفصل الثاني

جاءت إيفي كالفرس عندهم عندما توقفت الموسيقى وربتت على خد إيلينا.

"حسنا فعلت حبيبتي.. بدوت رائعة وأكثر جمالا من العروس.. أعتقد أن مارتين كان يبدو متذبذبا قليلا في الكنيسة.. أليس كذلك؟"

أصبحت إيلينا مرة أخرى عاجزة عن الكلام.. فوالدتها دائما لا ترى شيئا لا تريد رؤيته.. أي أم عادية كانت ستعرف كيف تشعر ابنتها.. لكنها لا تهتم.. وبدأ الأمر كما لو أنها لن تعترف حتى بوجود زوجها السابق..

"هذا راقى جدا أكثر من اللازم تشارلز.. أليس كذلك؟" كانت والدتها تشير بشكل واضح إلى أنه لا ينبغي أن يكون هنا وعبست في وجهه لكن والدها كالمعتاد أساء فهم كلامها متعمدا.

"من الغريب أنني أتفق معك" غمغم وهو ينظر حول الغرفة "أنا لا يمكن أن أفهم أبدا لماذا يمكن أن

حب لن يرى الشمس

ابنة أخته تزوجت مارتن.. والآن عرفت أنه يسكن في الجزيرة التي كانت تراها الأكثر جمالا في العالم حيث أمضت أكثر لحظاتها سعادة هناك.. لقد استولى كذلك على والدها.. وتزايدت أمواج الكراهية التي كانت مغمورة بداخلها بسبب الصدمة والخوف.. كان يحاصرها! وتولد لديها شعور رهيب أنه سيكون عليها محاربته مباشرة عند نقطة ما وارتجفت من هذه الفكرة..

عندما كان العروسين على استعداد للمغادرة.. عادت إيلينا إلى الغرفة مع رينا لتساعدتها على تبديل ملابسها.

"لقد كنتِ صديقة جيدة لي اليوم إيلينا" نظرت إليها رينا برقة وابتسمت "كنت خائفة جدا والآن أنا سعيدة وأشعر أنني كسبت صديقة جديدة.. أنت الآن لست مجرد صديقة لمارتن.. سيكون لدينا الكثير من الوقت

الفصل الثاني

امرأة سيئة جدا.. لا يمكنني أن أتحملها.. ما رأيك أن تعودني معي إلى سانتا مارتا؟ سوف نقلنا لوك بأحد طائراته من دون صعوبة.. هل أخبرك أنه اشترى الحصن القديم فوق الخليج في الجزيرة؟ خاض معركة للحصول على إذن ولكنه حصل عليه في النهاية بالطبع.. وأعاد ترميمه بشكل جميل.. إنه منزل رائع الآن.."

"هل يعيش في سانتا مارتا؟ ظننت أنه يعيش في نيويورك" سألته إيلينا بصدمة.

"ليس بصفة دائمة.. وليس منذ بضع سنوات.. بالطبع هو يسافر كثيرا للخارج ولكنه يمضي بعض الوقت في الجزيرة.. أعتقد الآن أنه أفضل صديق لي.. كما أنه يلعب الشطرنج باحترافية.."

أضاف والدها بمرح. الشيطان اللعين! شعرت إيلينا بأن قلبها يكاد ينفجر.. لوك مارتيل لا أخذ كل شيء منها وجعلها معزولة تقريبا،

حب لن يرى الشمس

تماما

إن الامر يشبه الكابوس لها ولكن إيلينا حاولت أن تبسم أرادت أن تلقي نفسها بين ذراعيه إنه لا يعرف ما الذي كان يفعله هذا بها..

"لقد نزلت العروس" تمكنت من الرد بمرح "منذ دقيقة فقط"

"أعلم.. رأيته تذهب.. كنت أرغب في أن أقول لك وداعا وشكرا لك عن.. " فجأة أغلق عينيه وعبس ثم نظر لوجهها بيأس "أنت تحملت كل شيء اليوم إيلي.. كنت أنظر إليك وأنت لم تجفلي أبدا"

"ماذا كنت تتوقع مني أن أفعل أهاجم العروس؟"

وقفت إيلينا بضيق وتصلب.

"أنا لا أعرف ماذا كنت أتوقع ولكن بعد كل هذا الوقت الذي كنا فيه أنا وأنت.."

"زوجتك في انتظارك" قال صوت جليدي من خلف

الفصل الثاني

لنقضيه معا بعد أن نعود من شهر العسل ويمكن أن تحضري صديقك معك"

"أوه.. أنا سأفعل شكرا لك" غمغمت إيلينا وهي تسدل رموشها على عينيها وشفتيها تهدد بالإرتعاش.. ذهبت مع رينا للخارج ثم أضافت "إذهبي للأسفل سأتي بعد قليل"

التفتت إلى السرير حيث وضعت ثوب الزفاف وشعرت بالتردد في رفعه من مكانه.. كان ينبغي أن يكون لها! ينبغي أن تكون هي من ستذهب مع مارتن وليس تلك الفتاة وتنهدت بعمق ل تمنع نفسها من البكاء.. ثم استدارت بقوة عندما سمعت صوتا خفيفا عند الباب المفتوح..

"إيلي! لا أستطيع أن أصدق حقا أنني ذاهب من دونك" وقف مارتن هناك يبتسم في وجهها بأسى "بطريقة ما الأمر يبدو كقصة خرافية وليس صحيحا

حب لن يرى الشمس

هدرا لمشاعرك

"أنا ليس لدي مشاعر" استدارت إيلينا واختنقت بالدموع "سأكون ممتنة سيد مارتيللا إذا غادرت الغرفة وتركنتني أرتب هذه الأشياء بعيدا"

"لوك" صرح لها بهدوء "وفيما يتعلق بالمشاعر فإنها تظهر على وجهك وفي عينيك الجميلتين.. التي يوما ما ستلمع بالمشاعر لي أنا وحدي"

"إنها تلمع بالمشاعر بالفعل" ردت إيلينا بغضب "مشاعر الكراهية.. أنا لا أطيقك أبدا سيد مارتيللا والآن كل ما يمكنني أن أفكر فيه هو أنني أكرهك.. وإذا عرفت في أي وقت أنك قادم إلى هنا مرة أخرى.. أنا سأؤكد تماما من أنني لن أكون موجودة!"

أخذ خطوة مهددة نحوها فتراجعت إيلينا وعلى وجهها تعبير يعبر عن اشمئزازها مما جعل وجهه يتصلب بشكل مخيف.

الفصل الثاني

مارتن ورأت إيلينا لوك مارتيللا يظهر بصمت وتهديد ورأت أيضا مارتن يشحب بشكل ملحوظ..

"أعلم.. كنت أقول فقط شكرا لإيلينا" قال وهو ينظر في وجهها وكأنه يريد أن يقول أكثر ولكن الواضح أنه لا يملك الجرأة لذلك فقد أصبح الآن واحدا من رجال مارتيللا يأخذ الأوامر لينفذها فقط.. والتفت بالفعل وغادر الغرفة.. وأصبحت إيلينا في مواجهة لوك مارتيللا الذي كان واقفا عند الباب مما جعل أي محاولة للذهاب إلى الطابق السفلي مع مارتن مستحيلة.

"لحسن الحظ أنه ظل واقفا فقط عند الباب" قال بنبرة شريرة وحقق في إيلينا بتركيز ثم استرخى فجأة وأكمل "لقد انتهى الأمر إيلينا.. انسيه.. أنت تبدين شاحبة وحزينة.. لكن كل شيء سيمر وعندما ستنظرين إلى الوراء سترين كم كان كل هذا غباء.. كم كان

حب لن يرى الشمس

لأنني أفضل الموت على أن تلمسني!"

"أنت لن تموتي إيلينا" قال بنعومة "ما لم يكن بين ذراعي كالعشاق.. فأنا أنوي أن أكون حبيبك.. وفي غضون شهرين سأعود"

التفت وغادر الغرفة.. وغرقت إيلينا في السرير غير مهتمة أنها تسحق الثوب الجميل تحتها فساقها كانت ترتعش بشدة ولم تعد قادرة على حملها أكثر من ذلك، وعندما استجمعت أخيرا ما يكفي من الشجاعة للعودة إلى أسفل.. كان الناس على استعداد للمغادرة.. فوقفت بقرب والدتها بثبات وقد كانت هذه هي المرة الوحيدة منذ سنوات عديدة التي تشعر فيها بالحاجة إلى الإحتماء بوالدتها.. بالطبع جاء لوك مارتيليا ليشكر والدتها وزوجها ثم أمسك بيدها وشكرها على مساعدتها لرينا ولكن عينيه كانت باردة ومظلمة ولا أثر فيها للنار المشتعلة التي أغضبته وأخافتها.. ثم جاءت

الفصل الثاني

"أنا لن ألمسك" قال بغضب "أنا سأقول لك هذا فقط.. سأسافر لأمريكا غدا وسأظل هناك لشهرين وعندما أعود أنا أنوي أن آتي إليك"

ضمت إيلينا يديها بجانبها "أنا لن أوافق أبدا على الإقتراب منك حتى ولو كنت آخر رجل في العالم!" صرخت بعنف وكل تفكير بوجود أناس في المنزل يمكن أن يسمعوها تبخر من رأسها "لقد أخذت كل شيء أريده بعيدا حتى والدي.. والآن أنا لا يمكنني أن أذهب أبدا إلى سانتا مارتا مرة أخرى!"

"أنا أعلم أنك تحبين الجزيرة.." قال بهدوء مفاجئ "أخبرني والدك بذلك.. سوف نعيش هناك معا وسوف ترين والدك إذا مشيت فقط على الشاطئ حتى منزله" "أنا سأراه عندما يأتي إلى انكلترا" ردت إيلينا بمرارة "والشيء الوحيد المؤكد هو أنه بعد اليوم لن أراك مرة أخرى! ولتنسى فكرتك المجنونة عني سيد مارتيليا

حب لن يرى الشمس

البطاقة فقط من أسفل الباب.. لا شك أنه كان قد اكتشف أين توجد غرفتها في زيارته السابقة.. مما جعلها تشعر بالغضب وأنها محاصرة وغير آمنة منه.. كان مكتوب على البطاقة عنوانه في لندن ورقم هاتفه.. وكادت أن تمزق البطاقة ولكن شيء ما منعها فربما يمكن أن تتسلل هناك في ليلة ما وتسممه.

ثم صعدت الدرج وحاولت نسيان كل شيء حول هذا الموضوع فقد كان لديها ما يكفي من الحزن للتفكير وبعدها أصبحت وحدها سالت دموعها أخيرا على وجهها دون توقف وهي تشعر كما لو أن حياتها انتهت.....

وصلت إيلينا في اليوم التالي إلى المتجر وهي متعبة وشاحبة..

نظرت كايت غوردون إليها وحدقت في وجهها بتركيز.. إنها تعرف إيلينا جيدا فقد كانتا ترقدان كلية

الفصل الثاني

رينا لتشكرها مرة أخرى ولكن مارتن بقي بعيدا وعينيه على وجهها الشاحب وعرفت إيلينا أنه لا يجرؤ حتى على توديعها وإمساك يدها فلوك مارتيللا كان يراقب وعيناه مظلمة كالثلج الأسود...

غادرت طائرات الهليكوبتر أخيرا في انسجام تام، وتهدلت كتفها براحة ممتزجة بالغضب والحزن الذي زاد أكثر عندما أدركت أنه في الساعتين الماضيتين لم تفكر في مارتن وحبها الضائع بل كان لوك مارتيللا وكراهيتها له من سيطر على أفكارها اليوم.. هو من جعلها تحارب دموعها.. فكرت باستياء..

وعندما ذهبت إلى غرفتها أخيرا وجدت بطاقة تحت الباب كان مكتوبا فيها بخط حازم قوي..
...تعالى إلي أو سأتي أنا إليك...

الحقير اللعين! لقد غزا حتى خصوصيتها إنها يمكن أن تشعر به هنا تقريبا في غرفتها على الرغم من أنه دفع

حب لن يرى الشمس

"بالطبع.. فعندما تنظم والدتي شيئا فإنه لا يجروا إلا على أن يبقى منظما" قالت إيلينا بمرارة فنظرت إليها كايث بنفاذ صبر..

"تعالى إلى الغرفة الخلفية لتناول كوب من الشاي.. نحن لسنا بحاجة لأن نفتح المتجر الآن" "إنها التاسعة تقريبا"

"إذا سنفتح في العاشرة.. إذا جاء أي شخص ليقرع الباب سأفتح له أنا"

لم تشعر إيلينا بأنها تمتلك القدرة على مواجهة الزبائن على أية حال، لذلك ذهبت إلى الغرفة الخلفية حيث يتناولوا طعام الغداء ويصممون الملابس ويرتبون أعمالهم..

"لم يكن يناسبك في الحقيقة إيلي" قالت كايث بهدوء "كان سيكون خطأ كبيرا" "هل لي أن أعرف ما الذي تحدثين عنه؟" ردت

الفصل الثاني

التصميم معا وعلى الرغم من أن كايث كانت تدرس في صف متقدم عن صف إيلينا.. ولكن في الوقت الذي انتهت فيه إيلينا من الدراسة كانت كايث قد أقامت هذا البوتيك ولأنها لا تمتلك سوى القليل جدا من المال اشتركت إيلينا معها كشريك في المشروع.. فهم يقومون ببيع تصميماتهم الخاصة فقط.. وقد كان ذلك مغامرة محفوفة بالمخاطر ولكنها نجحت حتى الآن.. والآن تصاميم إيلينا تباع بكميات كبيرة.. وكان من السهل عليها أن توسع نشاطها وتبيع تصاميمها تحت اسم إيلينا دينتون على نطاق أوسع وتصبح أكثر ثراءً ولكن إيلينا تفضل البقاء هنا..

"أنت تبدين فضيحة" تمتد كايث بقلق.

"أمضيت ليلة سيئة جدا" ردت بتجهم.

"الكثير من الشمبانيا كما أتوقع.. هل مر كل شيء بطريقة جيدة؟"

حب لن يرى الشمس

بالدموع.

"من الواضح أن صديقك تزوج وأنت ودعته بسعادة..

أستطيع أن أرى أنك راضية جدا عن ذلك"

انسكبت الدموع على خدي إيلينا والتفتت بعيدا بسرعة، فقدان مارتن دمرها لكنها لم تتمكن حتى من الحزن عليه في سلام..

"أوه إيلينا! أنا حقيرة" وضعت كايت ذراعها حول إيلينا وهي تربت على شعرها حتى جففت إيلينا عينيها بأسى.

"لا.. أنت على حق تماما من الأفضل لي مواجهة الحقائق.. أنا حمقاء"

"أنا لم أقل هذا قط" ردت كايت بهدوء "مارتن ساتون هو الأحمق وهو لم يكن من نوعك على كل حال.. أنت بحاجة إلى شخص مميز جدا"

"مارتن مميز.. وليس هناك أي أحد آخر يمكن أن

الفصل الثاني

إيلينا بحذر وهي تنظر إلى فنجانها.. هل يعلم الجميع عن حبها لمارتن؟.. سرها لم يكن سرا على الإطلاق!.. فكرت بحق.

"أنا أتحدث عن مارتن ساتون اللعين!.. أنت تعرفين هذا جيدا" أخبرتها كايت بإحباط وأضافت "أنا أعرفك منذ وقت طويل إيلينا وأنت لم تتوقفي أبدا عن الحديث عن مارتن.. فتى الأحلام.. إنه لا يناسبك"

"حقا كايت! أنا لا أعرف ما.."

"آه.. حقا" ردت كايت بوقاحة ودفعت نظارتها على طرف أنفها "أنت كنت تريد الزواج من مارتن منذ كنت في سن المراهقة.. المشكلة أنه لا يعرف.. وأي شخص يخذلك هكذا إما غبي أو أحمق وهو أثبت أنه كذلك!"

"كنا مجرد صديقين" ردت إيلينا وقد بدأت تختنق

حب لن يرى الشمس

كان لا يزال في المنزل.. كانت تشعر دائما بوجوده حتى بعد رحيله عندما كان يأتي في السابق.. ولطالما تساءلت عما إذا كان هذا هو السبب في أنه كان يستطيع أن يغزو أحلامها المضطربة.. كانت تحلم به كثيرا منذ رآته للمرة الأولى..

وقد حلمت به مرة أخرى الليلة الماضية، وكان هذا حقا هو السبب في تعاسها اليوم والأساس الحقيقي لدموعها إذا استطاعت الإعراف بذلك.. لكن الحلم كان مختلفا هذه المرة.. لقد أخذها وسحقها بين ذراعيه بقوة ليقبلها بقسوة وهي أحبت ذلك!! لتفريق في النهاية من حلمها وهي تشعر بالفزع وهي تطالع حولها في الغرفة المظلمة عند الساعة الخامسة هذا الصباح وكأنها تتوقع رؤيته بجانبها.. ولم تستطع النوم منذ ذلك الحين وظل الحلم عالقا في ذهنها وكان هذا مخيفا فهي لم تشعر قط بمثل هذا الشعور من

الفصل الثاني

يقارن به حتى " تمكنت إيلينا من الابتسام بحزن وكشرت كابت بازدراء.

"إنه غبي والآن بعد أن تزوج غيرك كيف يمكنك أن تقولي أنه مميز! من الأفضل أن تبدأ في البحث من حولك عن الأمير الساحر"

"لا.. شكرا" ردت إيلينا بتجهم "من اليوم فصاعدا أنا سيدة أعمال فقط"

"حسنا" غمغمت كابت باستسلام ثم أضافت فجأة "هذا صوت الباب.. سأذهب لأرى"

كانت هذه بداية يوم حافل مزدحم وحاولت إيلينا جاهدة أن تشغل تفكيرها في العمل إلا أنها لم تتمكن تماما من ذلك فقد ظل الوجه الوسيم المظلم يظهر في عقلها.. وقد بدا وكأن أجواء حفل الزفاف لا تزال تسيطر على أركان القصر حتى شعرت أنها مضطرة إلى الابتعاد عن القصر.. كانت تشعر كما لو أن لوك مارتيللا

حب لن يرى الشمس

وكان يجول في رأسي طوال اليوم ولا أعرف تماما ما الذي يجب أن أقوم به ومن المؤكد أنني لا أريد أن أخذلك

التفتت إيلينا إليها وبطريقة ما عرفت أن لديها مشكلة وظهر ذلك الوجه الوسيم المظلم في عقلها.. لماذا تتذكره كلما بدت الأمور مقلقة؟ إنه لا يستطيع الوصول إليها هنا.. وربما الآن يكون قد نسي كل شيء عنها.. لكنها لم تنسه.. كانت الأحلام لا تزال تتابها ويبدو أن مارتن لم يعد جزء منهم.. حتى عندما تكون مستيقظة وجهه أصبح غير واضح في عقلها وقد طغى عليه وجهها آخر وجه قوي عنيد.

"إذا أمكنني المساعدة أنا مستعدة لعمل أي شيء" ردت ونظرت إلى صديقتها لترى القلق والحرع يظهران على وجهها..

"حسنا.. من الأفضل أن أخبرك بالأمر مباشرة" قالت

الفصل الثاني

قبل.. كانت تشعر بأنها أكثر أمنا هنا في المتجر محاطة بالزبائن المهتمين..

لكنها كلما تذكرت الحلم ترتجف.. بالتأكيد هذا كان نتيجة للكراهية التي تشعر بها نحوه..

"هل تتناوبك الأحلام أحيانا كايث؟" سألتها بهدوء عندما فرغ المتجر من المشتريين.. وكانت كايث منشغلة في ترتيب الملابس مرة أخرى على الرفوف.. "همم! بالتأكيد.. أحلم بعروض الأزياء الكبرى.. ومشاهدة العالم.. وإجراء المقابلات التلفزيونية"

ابتسمت إيلينا وتنفست بعمق، نعم هذا هو نوع الأحلام الذي يجب أن تتابها.. وليذهب لوك مارتيل إلى الجحيم!...

وكررت تلك الجملة مرة أخرى بعد بضعة أسابيع.. عندما كانت تغادر المتجر وأوقفتها كايث.

"هل لديك دقيقة إيلينا؟ لدي شيء أريد إخبارك به

حب لن يرى الشمس

"وكان عليه أن يقترض لذلك أنا أحاول السداد لكن هذا يقضي على جزء كبير من الأرباح.. وليس هناك فرصة للتوسع هنا على الرغم من أننا نبيع جيدا.. حسنا.. إذا وافقت على البيع لهذه الشركة فهي ستقدم لنا مكانا للإيجار في لندن في موقع رائع.. يمكن أن نجعلنا ننشر بسرعة أكبر.. وبيع المال المتبقي سأسدد القرض"

اجتاح إيلينا شعور بالخوف، وهي لا يمكن أن تمنع نفسها من الشك.. إنها ملاحقه من قبل شيطان عنيد.. وهي في قلبها تعرف ذلك..

"المشكلة هي هل تذهبين معي إلى لندن؟ إن ذلك سيعني الحصول على مكان للإقامة وفوضى الانتقال وكل ذلك"

"ما هو اسم الشركة؟" سألتها إيلينا وهي تتوقع أن تسمع اسم مجموعة مارتيللا وكانت متأكدة من أنه هو

الفصل الثاني

كايت بأسى "في الواقع إيلينا لقد عرض عليّ قدرا كبيرا من المال مقابل المتجر.. لماذا قد يريد أي شخص مثل هذا المكان الصغير هو خارج عن نطاق تصوري.. ولكن الثمن جيد للغاية"

"وماذا عن عملنا؟" أدركت إيلينا أنها كانت تحبس أنفاسها تقريبا، فهي بدون المتجر ستضطر للخروج إلى العالم الواسع لتبيع تصاميمها وهي كانت خجولة جدا لتفعل ذلك.. إنها لا تمتلك المتجر.. فالمال الذي شاركت به اشتروا به المعدات والمواد وعلى الرغم من أنه كان معروفا لكل منهما أن تصاميم إيلينا هي الرائجة والمسؤولة عن نجاحهما.. إلا أنها لم تكن تريد أن تتوسع وتصبح الأمور معقدة.. كان الناس هم من يأتون إليها وهي لا تستطيع أن تفعل العكس...

"أنت تعرفين أن والدي قدم لي المال قبل أن تأتي وتشاركوني" ذكرتها كايته بهدوء.

حب لن يرى الشمس

يستمر بالظهور في عقلها؟

عندما استطاعت الأفراد بزواج أمها بعد العشاء سألتها بسرعة "فريدي هل سمعت عن شركة تسمى إي آر المتحدة؟"

"ربما.. انتظري دقيقة فقط" كان فريدريك دائما مهتما بمجال الأعمال التجارية ونهض ليذهب إلى مكتبه ليعود بعد دقيقة ممسكا بكتاب سميك "ها هي هنا إنها جزء من مجموعة مارتيللا.. هذا الرجل لديه يد في كل شيء.. لقد بدأ من لا شيء.. من الشوارع الخلفية في نيويورك.. أجداده كانوا ايطاليين وأنا أعرف أنه أصبح مليونيرا وهو في الخامسة والعشرون فقط.. حسنا.. أعني أنه عندما بدأ يأتي إلى هنا كان في الثامنة والعشرين.. وأنت في السابعة عشر وربما لم تنتهي لوجوده.. الآن من يعرف إلى أين قد وصلت ثروته.. أكبر بكثير على ما أعتقد"

الفصل الثاني

لسبب ما لكنه لم يكن الإسم على الإطلاق.
"إي آر المتحدة" أخبرتها كايث بسرعة "اسم مضحك ولكن عرضهم المالي مثير للإهتمام" ثم أضافت "غدا الجمعة.. دعينا نفكر في ذلك بعطلة نهاية الأسبوع.. سيكون علينا أن نعطي جوابنا يوم الاثنين.. أمامنا عدة أيام لنقرر ما إذا كنا في طريقنا للتوسع أو سنبقى هنا"

ظلت الأفكار تدور في رأسها طوال الطريق إلى المنزل، كان يبدو عرضا جيدا ومباشرا.. فبعض الشركات تريد البدء هنا في هذه المدينة الصغيرة.. وهذه تبدو وكأنها شركة للكمبيوتر.. حسنا لم يكن هناك أي متجر هنا للكمبيوتر.

وقد أثار هذا امتعاض بعض الناس.. وفي لندن اسمها أيضا يمكن أن يكبر إذا لماذا كانت غرائزها لا تزال في حالة تأهب؟ ولماذا كان ذلك الوجه المظلم

حب لن يرى الشمس

وقفت وبدأت تصل إلى الباب بينما زوج أمها يجلس باسترخاء تماما بالقرب من النار ويكاد أن ينام..
 "فكرة جيدة.. الكمبيوتر وهذه الأشياء تباع جيدا"
 كيف يدير فريدي أعماله، لم تكن قادرة على استيعاب هذه الفكرة.. فقد كان يبدو منفصلا تماما عن الواقع في معظم الأحيان.. كانوا لا يزالون يعيشون في ترف..
 حسنا من هي لتسأل عن ذلك؟ ركضت تقريبا إلى غرفتها والأفكار تدور في رأسها بشراسة.. أرادت تنظيم أفكارها لتستطيع التوصل إلى حل..
 الشهران كانا قد قاربا على الإنتهاء وهو كان يحاول محاصرتها أكثر.. كان مجنوناً! لا.. هذا مستحيل!
 حدثت إيلينا لنفسها في المرأة.. أنها مصابة بجنون الإرتياب ولكن هذا لا يعني أنه لا يطاردها..
 إنها لا تعرف ما إذا كانت خائفة أو غاضبة ولكن في النهاية ربح الغضب وقد قررت أخيرا أن تتصرف.. زمن

الفصل الثاني

لم تكن إيلينا تستمع إليه حقا.. إنها لا تريد أن تعرف.. وهي بالتأكيد لاحظته عندما كانت في السابعة عشر.. مع أنها كانت صغيرة جدا حقا لتعرف حقيقة قوته ولكنها شعرت بالتهديد من وجوده..
 "دعوتك هنا لعطلة نهاية الاسبوع لكنه لم يستطع الحضور مرتبط بالكثير من الأشياء كما أتوقع"
 بالتأكيد يجب أن يكون! في الواقع يجب أن يرتبط بصخرة ويدفع ليسقط في قاع أحد الأنهار! وسيكون الأمر أكثر إرضاء لو دُفع من إحدى طائراته الخاصة.. لا بد أنه عاد إلى انكلترا.. لم تكن تعرف ماذا تقول لزوج أمها كان يتابع التحدث هي مضطرة إلى الذهاب إلى غرفتها للتفكير..
 "حسنا.. شكرا لهذه المعلومات كآيت كانت تريد أن تعرف.. في الواقع.. إنهم يبحثون عن مكان للشركة في المدينة"

حب لن يرى الشمس

"سأذهب إلى لندن بعد العمل" تمتعت إيلينا وشعرت بالفزع عندما احمر وجهها.. من يراها يظن أن لديها لقاءا سريا مع لوك مارتيللا وليس لقاء لبدء المعركة "سوف أبقى مع مارغريت إذا تأخرت"

"آه.. جيد جدا يا عزيزتي" تلاشى اهتمام والدتها بسرعه المعتادة.. هي ليست مهتمة بأصدقائها وزوج أمها لم يكن يعرف حتى بوجودهم.. لقد كانت إيلينا وحيدة منذ كانت في السابعة عشرة.. عملها وعلاقاتها بوالدها هي الشيء الحقيقي الوحيد في حياتها بالإضافة لمارتن..

مضحك كيف أنه لم يعد يؤلمها كثيرا ذكر اسمه الآن، كانت كايت تغرقها بالعمل طوال الوقت وكانت هناك رسائل ودعوات من الناس لمشاهدة آخر تصميماتهم الحديثة وتكون متعبة جدا في الليل لتفكر في أي شيء آخر ولكن تلك الأحلام كانت تزعجها دائما مما

الفصل الثاني

زمن الإختباء انتهى.. في الصباح ستذهب إليه لتواجهه ولتري كم سيحب هذا.. إنها يمكنها أن تكون هي أيضا مصدرا للإزعاج إنها لم تعد قادرة على تحمل العيش تحت هذا التهديد.. وعلى أي حال رؤيته مرة أخرى ستمحو هذه الأحلام المستحيلة.. التي بدأت تستولي على حياتها.. كانت غير لائقة تقريبا كما لو كانت تنام معه كل ليلة..

في الصباح نزلت وهي على استعداد للذهاب مباشرة للمتجر، كانت ترتدي تصميم من مجموعتها الخاصة.. ثوب رمادي بسيط مع تنورة تتأرجح وهي تسير مطبوع عليها ببراعة زهور حمراء رائعة نظرت إليها والدتها بدقة من رأسها الذهبية إلى حدائها عالي الكعبين..

"لطيفة جدا.. بسيطة لكن جميلة" غمغمت باستحسان "هل أنت ذاهبة إلى المدينة؟"

حب لن يرى الشمس

لم يكن لديها أدنى فكرة عما ستقوله لذلك المتعجرف، وانطلقت بداخلها موجة أخرى من الغضب.. التحدث معه بحكمة لن يفيد حقا فقد كان عنيدا وغير عقلاني تماما لذا من الأفضل أن تجعله يشعر بالخرج من أفعاله.

فهو من المفترض أن يكون صديقا لوالدها، ولهذا هو يعرف أنه لا يستطيع أن يفعل هذا بها.. سيكون والدها غاضبا إذا عرف.. هذا إذا تجرأت وأخبرته.. وعلى الرغم من ذلك والدها قد يعتقد أن ما يحدث هو من وحي خيالها ولوك مارتيللا سيقنعه تماما بذلك..

بحلول الوقت الذي وجدت فيه نفسها أمام مكان عنوانه شعرت إيلينا أن أعصابها مشدودة جدا.. كانت منطقة ثرية للغاية.. منزل على الطراز الجورجي.. كان أنيقا ورائعا..

نبض قلبها بعنف وهي تصعد الدرجات الصغيرة لتقرع

الفصل الثاني

يجعلها شاحبة ومتعبة صباح اليوم التالي..

الرجل الشرير ظهر مرة أخرى الآن وخرج من أحلامها الى الواقع، وهذه المرة تمادى للغاية وهو سيعرف اليوم كم تكرهه وبعدها يمكنه أن يعود إلى نيويورك ولنساءه الجميلات ويتركها وحدها.. كانت على وشك وضع حد لأفعال لوك مارتيللا ومنعه من الحصول على أي شيء يريد..

في الطريق إلى لندن خف غضبها قليلا، في الحقيقة كادت أن تقرر العودة.. لو كانت قد مزقت البطاقة لم يكن سيكون لديها أي فكرة عن مكانه.. والآن هل كانت ستسير إلى الفخ كالحمقاء؟ وذكرى كلماته لا تزال حية في ذهنها ولكنه هو من يلعب لعبة مظلمة وخطيرة.. لقد قال أنه يريد لها وهو الآن يحاصرها وكأنها بلا حول ولا قوة وهي ككل المخلوقات لا تحب ذلك.. لا تحبه على الإطلاق!

حب لن يرى الشمس

قال صاحب الوجه القبيح بخشونة وتساءلت إيلينا ما هذا النوع من الخدم الذي كان يحيط به لوك مارتيللا نفسه؟

كان قميصه فوضويا دون ترتيب وكأنه كان يتسكع في البارات طوال الليل ولوراته والدتها لفقدت وعيها.. "أريد أن أرى السيد مارتيللا" نظرت في عينيه بعزم وهي ليست على استعداد للاستسلام له ولكن وجهه القبيح لم يتأثر..

"لا أعتقد أنه يمكنك ذلك" أخذ الموقف الحازم نفسه وضافت عيون إيلينا الخضراء واستجمعت كل ما تستطيع من شجاعتها.. من أين حصل هذا الرجل على مثل هذه اللهجة؟ ربما هي أميركية ولكنها حادة قليلا.. وقد بدا وكأنه شخصية للرسوم المتحركة.. كادت أن تبتسم ولكنها سيطرت على أفكارها بإحكام.. "إنها مسألة حياة أو موت" قالت بوضوح.

الفصل الثاني

جرس الباب، ربما حتى لا يكون هنا.. انتابتها الفكرة فجأة فهي ليس لديها فكرة حقيقية عن السبب الذي جعلها تتخيل حتى أنه سيعود إلى لندن بعد شهرين.. من المؤكد أن خيالها جعلها تضخم أهمية نفسها في حياته؟ وشعرت بالراحة من هذه الفكرة.. كان يجب أن تشعر بالخجل من جبنها كانت في خطر الانسحاب وقرعت الجرس مرة أخرى قبل أن تضعف وتفر من المكان..

هل كان يخيفها؟ نعم.. اعترف عقلها بسرعة دون أي تردد..

ما الذي كانت تتوقع أن تراه؟.. حقا هي لم تكن تعرف ولكن هذا الوجه القبيح الذي ظهر أمامها.. لم يكن ما تتوقعه بالتأكيد.. شعره أشيب.. وذقن سوداء وقد فوجئت تماما بمظهره مما جعلها تحديق فيه فقط.. "هل يمكنني مساعدتك سيدتي؟"

حب لن يرى الشمس

فتح الباب لها على مصراعيه، فسارت إلى الداخل وهي ليست متأكدة تماما من النصر الآن بعد أن أصبح في متناول يدها ولكنها مصرة على مواجهته.. كانت القاعة أوسع مما كانت تتوقع وبها درج طويل يؤدي إلى الطابق التالي وبدلا من أن يسألها أن تنتظر في إحدى الغرف في الطابق السفلي.. أشار إلى الأعلى.

"إنه هناك"

كان في غرفة النوم كم هذا رائع! ضمت يديها واستعدت لمواجهة هذا المشهد المخرج للغاية إلا أنها لن تكون هي من سيشعر بالحرج.. كانت تسمع أصواتا بالفعل وحاربت ضد كل ما تربت عليه.. إنه سينال فقط ما يستحقه.. إذا كان هذا لا يغتفر إذا ماذا عن أفعاله الجنونية؟ واستمرت في السير خلف الرجل غريب الأطوار قبل أن تتمكن من تغيير رأيها..

الفصل الثاني

"إنه لا يكون لطيفا عندما يقاطعه أحد أثناء عمله" بقي الوجه أمام عينيها فارغا تماما ولكن إيلينا شعرت بالفرح.. إنه هنا؟ ويفعل شيئا يجب ألا يقاطعه أحد به! بالتأكيد هو الآن مع امرأة جميلة.. فقد رأت تلك الصور التي نشرت له مع النساء خلال حياته وضغطت على شفتيها بإصرار..

ستقبض عليه متلبسا.. ولا شيء كان يمكن أن يمنعها الآن.. ستقول له في وجهه أنها ليس لديها النية في أن تكون له وأمام عشيقته!.. يبدو هذا انتقاما رائعا...

"أنا صديقة مقربة منه جدا" قالت بحزم "يجب أن أرى السيد مارتيل قبل... قبل أن أعود إلى سانتا مارتا.. إذا ذهبت دون أن أراه.. سيكون غاضبا جدا" حصلت على اهتمامه الآن.. كان يمكنها أن ترى أنه كان معتادا تماما على غضب رئيسه..

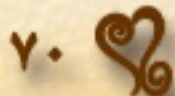
"موافق ولكن لا تقولي إنني لم أحذرك"

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

ترجمة سنو وايت



٢٠

الفصل الثاني

طرق الرجل الباب ثم فتحه ووجدت إيلينا نفسها تواجه العديد من العيون المهتمة.. كانت غرفة اجتماعات ولم يكن هناك امرأة واحدة حاضرة.. لقد أقحمت نفسها ببساطة في اجتماع وشعرت بوجهها يحترق.. لأنها أدركت تهورها يا إلهي ما الذي فعلته؟ إنها لم تكن تعرف هذا الرجل على الإطلاق وهي الآن اقتحمت منزله تقريبا وقاطعت اجتماع خاص... ماذا كانت ستقول له الآن؟!...

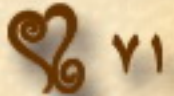
نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

رومانسيات ملاذنا المترجمة



٢١

حب لن يرى الشمس

الهرب ودفن رأسها في مكان ما وتتمنى أن يكون كل هذا مجرد كابوسا، التفتت فجأة وركضت واصطدمت بالرجل الواقف بجانب الباب لكنها أكملت سيرها بتهور أسفل الدرج..
"إيلينا!"

نبرة صوته الأميرة الحادة ضاعفت من ذعرها وأسرعت بخطواتها أكثر، وبالكاد لامست قدميها درجات السلم الرخامي.. كان ما حدث سخيفا.. لقد جعلت من نفسها حمقاء كليا وهي الآن لا تستطيع أن تفكر في شيء واحد لقوله هذا إذا تجرأت على التوقف... لماذا؟.. يا إلهي لماذا كانت تعتقد أنها قادرة على مواجهة هذا الأسد وفي عرينه؟ هل كانت تتوقع أن تنتصر بهذه السهولة..

عندما وصلت أسفل الدرج تقريبا أفلتت يدها الممسكة بالحاجز وتعثرت لتسقط على آخر عدة

الفصل الثالث

كان لوك مارتيللا يجلس وراء مكتب ضخم وعندما وقف بدا وكأن وجوده يغطي على الغرفة، وانتشرت هالة من الفضول في المكان ووقفت إيلينا ثابتة كالتمثال غير قادرة على أن تنطق بكلمة واحدة على الإطلاق.. إنه ليس غاضبا يمكنها أن ترى ذلك.. كان هناك شيء ما يلمع في تلك العيون المظلمة لا يسبر غوره ولكن وجهه كان هادئا تماما غير مهتم برؤيتها تقريبا..

"عزيزتي إيلينا.. يا لها من مفاجأة"

فجر صوته العميق المظلم موجات من الخطر حولها ولاحظت أن الآخرين قد بدأوا ينهضون هم أيضا من أماكنهم.. وعرفت أنها بدلا من أن تقاطع مشهد حب كانت في غرفة مليئة برجال الأعمال وأطبق عليها شعور بأنها أصبحت محاصرة وهي تقف هناك كطفلة غبية ووقحة..

والفكرة الوحيدة التي سيطرت على تفكيرها هي

حب لن يرى الشمس

علم بها فجأة..

"يا سادة.. سوف نؤجل الاجتماع"

كانت نبرته متغطرة كما لو أن وجود فتاة مستلقية أسفل الدرج كان مجرد حدثا يوميا، وتمتم ببضع كلمات للخادم الذي هز رأسه وابتعد بسرعة.. ثم حملها لوك بعناية وصعد الدرج تجاه الرجال الواقفين هناك..

"من الواضح أن شيئا ما قد أقلقها.. وهي الآن تحتاج إلى عناية.. سوف نواصل مناقشاتنا في اجتماع يوم الاثنين"

وابتعد دون أن ينتظر موافقتهم... سيد العالم! فكرت بسخرية.. سارا على طول الممر وفتح بابا ووجدت إيلينا نفسها توضع بقدر كبير من الرعاية على سرير ناعم..

"كيف تجرؤ على..؟" لم تكمل جملتها الغاضبة لأنها

الفصل الثالث

درجات وصدمت كتفها بقوة قطعت أنفاسها وشعرت بألم مبرح في ظهرها بينما هي ممددة على الأرض.. فتحت عينيها وقد أصابها دوار عنيف ووجدت لوك مارتيللا راكعا بجانبها يرفع رأسها بعناية وحذر ويبدو عليه القلق والضيق إلى أبعد الحدود..

"أيتها الحمقاء الصغيرة!" حدق في وجهها بانزعاج "لماذا فعلت ذلك؟ أي نوع من الوحوش تعتقدينني؟"

"الأسوأ" غمغمت بخفوت والتوى وجهها من الألم وتجهم وجهه المظلم بشدة، كانت تشعر بالصدمة من قرببه الشديد منها وهو ينحني فوقها ويلمسها فقد أعاد هذا ذكرى أحلامها وحتى وهي غارقة في الألم كانت تشعر برجفة في جسدها بسبب نظراته لها..

كما كان يمكنها أيضا أن ترى الوجوه المهمة تحديق بهم من أعلى الدرج ويبدو أن لوك أيضا أصبح على

حب لن يرى الشمس

"وركضت بطريقة سخيقة!" قاطعها بنفاذ صبر "حسنا بما أنك وضعتني في خانة الحيوانات المفترسة.. يجب أن يكون لديك سبب ملح جدا يجعلك تأتين إلى هنا.. وعليك الآن أن تخبريني ما هو"

"من بدل ثيابي؟" أدركت إيلينا فجأة أنها لا ترتدي سوى ثيابها الداخلية تحت الغطاء وتذكرت أيضا أنها لم ترى أحد هنا سوى ذلك الخادم غريب الأطوار.. بصرف النظر عن الرجال الآخرين..

جلب سؤالها القلق ابتسامة ملتوية لتلك الشفاه المتعجرفة، وترك المسألة معلقة في الهواء حتى تحول شحوبها إلى لون أحمر وردي من الإرتباك..

"كولبي له زوجة" أبلغها عندما كان يبدو أنها ستحترق من الإحراج "إنها تسافر معنا عادة.. وقد بدلت ثيابك حتى تكوني مرتاحة عندما يصل الطبيب"

"لا أحتاج إلى طبيب.. إذا غادرت الغرفة أنا سوف

الفصل الثالث

فقدت وعيها أخيرا من الألم وقد كان آخر ما رآته على وجهه غير مشجع.. كان يبدو وكأنها قد نجحت في إثارة غضبه أخيرا حتى وإن حاول السيطرة على أعصابه وقد ضغط على شفثيه بشدة وضاحت عيونه عليها ببرود..

عندما أفاق وفتحت عينيها وجدته يقف بجانب السرير، عينيه مركزة عليها باهتمام وذراعيه مطوية على صدره..

"المفترض أن تسألني الآن.. أين أنت؟" اقترح بتجهم.

"أنا أعرف أين أنا.. لم أؤذي رأسي" أكدت له إيلينا باهتزاز

"يا لهذه المعجزة الصغيرة.. هل سلوكك عادة غريب هكذا؟ هل تقتحمين منازل أناس تعرفينهم ثم تلوذين بالفرار بعد ذلك بدعرك؟"

"لا.. لقد رأيت أن لديك اجتماع و.."

حب لن يرى الشمس

الإتزان فهذا سيكون ضروريا عندما تأتين للعيش معي "عد إلى هنا!" صاحت إيلينا بحدة "لدي الكثير من الأشياء التي أريد أن أقولها لك" "لقد وصل الطبيب.. عندما يغادر سأتي مرة أخرى بالتأكيد" توقف عند الباب وعيونه الداكنة تجول عليها "عندما كنت أحملك إلى الطابق العلوي كنت أفكر بوضعك في سريري.. والآن لا تريدان الإفتراق عني مما يجعل فكرة وضعك في سريري غاية الإثارة" "أنت مجنون!"

لم تنجح إهانته في إخراج أي رد منه على الإطلاق، مجرد نظرة مظلمة متسلية ثم أغلق الباب خلفه.. وكافحت إيلينا لتطرد ذلك الشعور الغريب الذي يسيطر عليها.. فقد كان يبدو وكأن أحلامها تتحول إلى واقع.. وجف فمها وارتجفت يداها من التوتر.. حاولت الخروج من السرير ولكنها غرقت مرة أخرى

الفصل الثالث

أرتدي.." "إن الطبيب في طريقه إلى هنا.. وأنا ليس لدي أي نية للخروج من الغرفة.. فأفعالك الغريبة جعلتني أشك في أنه ربما قد تقفز من النافذة وضميري لن يتحمل عبء ذلك" "أنا أستطيع المحافظة على حياتي" ردت إيلينا بحدة وكتفيتها تؤلمها بجنون كلما حاولت أن تتحرك. "لدي سبب للشك في ذلك.. لا تتحركي لا أعرف لأي مدى أنت مصابة.. كان من الخطر أن أرفعك من مكانك.. والآن استلقي بثبات وكوني جيدة" أضاف بابتسامة باهتة فحدقت إليه إيلينا بقوة. "هلا توقفت عن التحدث معي كما لو أنني طفلة مجنونة؟" "إذا توقفي عن التصرف وكأنك كذلك؟" التفت نحو الباب وأكمل "سيكون عليك اكتساب المزيد من

حب لن يرى الشمس

رجل مشغول جدا ولكن أنا هنا طوال الوقت " حدقت إيلينا لوجهها والأفكار تختلط في عقلها من الواضح أن المرأة كانت لا تزال تعتقد أنها مشوشة "أنت إنجليزية؟" قالت فجأة وقد لاحظت نبرة صوتها "نعم أنا تزوجت إذ عندما كان هنا منذ عدة سنوات.. وأسافر معهم في جميع أنحاء العالم.. إنها حياة رائعة.."

"إد؟" بدت إيلينا مرتبكة أكثر من أي وقت مضى. "كولبي.. لقد فتح لك الباب إنه يعمل لدى السيد مارتيل منذ سنوات"

عاد لوك مرة أخرى إلى الغرفة بعد ضربة وجيزة على الباب، والمرأة غادرت المكان بابتسامة سريعة باتجاهه كان هناك هالة من الإذعان يبدو وكأنها تسيطر على الجميع عندما يكون موجودا.. حتى والدتها وقعت تحت سيطرته.. ثم كيف يمكن لذلك الرجل غريب

الفصل الثالث

في الوسائد الناعمة وهي تشعر كما لو أنها قد سقطت تحت أقدام حصان...

"كدمات متعددة" أوضح الطبيب بعد فحص دقيق "لا شيء كسر.. ولكن عليك أن تظلي مستلقية لبضعة أيام.. أنت محظوظة جدا يا فتاتي تلك السلاالم صلبة للغاية"

كانت تقف بجانبه امرأة حازمة تنظر إليها بهدوء وعندما غادر الطبيب تقدمت من السرير وقامت بتغطية إيلينا جيدا.

"أنا سأصنع لك بعض الشاي حبي.. ثم سأحضر لك ثوبا للنوم"

"لا أستطيع البقاء هنا!" نظرت إيلينا لها في رعب وردت عليها المرأة بابتسامة دافئة..

"لا يمكنك الحركة الآن.. لقد أمر الطبيب بذلك.. ولن يكون لدي أي مانع للإعتناء بك.. فالسيد مارتيل

حب لن يرى الشمس

حدثت إيلينا إليه بكراهية شديدة فنظر إليها بسخرية مرة أخرى.

"كايت غوردون تملك المتجر ولكن لا فرق.. إنها صديقتي.. وليس هناك أي فرصة لأن أترك العمل.. لقد فشلت خطتك هذه مهما كانت.."

"إذا ستنتقلين معها إلى لندن؟"
الطريقة التي قال ذلك بها كانت مخيفة جدا ووجدت صعوبة في إبعاد نظراتها عنه..

"أنا لن أنتقل إلى لندن.. كايث لن تبيع"
"إذا لا بد لي من رفع السعر.. أنا أستطيع تحمل تكلفة ذلك"

"أنت تهدر وقتك.. إنها لن تبيع وحتى لو فعلت أنا لن أنتقل إلى لندن.. تصاميمي معروفة جيدا بالفعل.. سأذهب فقط إلى مكان آخر.. أنت لا يمكنك شراء كل المحال التجارية في البلدة"

الفصل الثالث

الوجه والأطوار الذي فتح لها الباب أن يتزوج تلك المرأة اللطيفة؟ حسنا.. الناس عادة يفعلون أشياء غريبة.. فكرت بتجهم.

ثم انتقلت مباشرة إلى الهجوم.. "كيف تجرؤ على عرض شراء المتجر..؟"

"آه! لقد استطعت قول ذلك أخيرا.. هل أفهم أن هذا هو سبب زيارتك؟"

"وماذا غير ذلك؟ أنت تحاول أخذ كل شيء يهمني مني.. والآن أنت تحاول أخذ عملي.. نحن لا نتصرف بمثل هذه التصرفات في هذا البلد"

"يا له من كلام ساذج وغبي.. هناك رجال أعمال في هذا البلد يمكن أن يجعلوا شعري يقف.. عملية شراء المتجر هي مجرد مسألة تجارية أنا كنت أتخيل أنك تملكين نصف المحل.. بالتأكيد لم يتم صرفك من العمل؟"

حب لن يرى الشمس

الخطأ بها؟ يبدو أنها مصابة بالجنون هي أيضا..
قفزت من السرير بحذر ووقفت على قدميها لتنهار في
الحال على الأرض من الألم..
"أوه!" عضت شفتيها من الألم وترقرقت الدموع في
عينها وعندما نظرت للأعلى كان لوك يقف عند
المدخل ينظر إليها بغضب شديد على وجهه..
"أيتها الغبية! لا عجب في أنك تخيلت نفسك واقعة
في الحب مع ذلك الصبي!" سار نحوها بغضب
ونظرت إليه بعيون ملؤها الألم والدموع.
"إنه ليس صبيا على العمل في شركتك.. أليس كذلك؟
ولا صبيا ليتزوج ابنة أختك؟.. أنت أخذته بعيدا عني
عمدا وأريته نمط حياة أخرى وعرفته على قريبتك!"
"نعم.. هذا ما فعلته" حدق إليها وتعبير وجهه بارد
تماما "أردتك لنفسك ولدي أسباب وجيهة جدا
لاختياري.. عموما أنا معتاد على إزالة العقبات التي

الفصل الثالث

"ربما أفعل" غمغم بسخرية "لم يكن لدي أي فكرة أنه
يمكنك أن تكوني مسلية هكذا هناك قدر كبير من
النيران تغلي تحت السطح لديك إيلينا.. التعرف
عليك سيكون مثير حقا.. أنا أستطيع أن أعطيك أي
شيء تريدونه.. لذا توقفي عن التفكير في وكأنني
بمثابة تهديد"
"أنا أفكر بك كوحش.. أنت تعرف ذلك بالفعل..
احضري لي ملابس!" صاحت إيلينا باختناق "لا أريد أن
أظل هنا"
"جيذا جدا.. سوف أطلب تجهيز السيارة لتوصلك إلى
منزلك بسلام"
وافق ببساطة وغادر الغرفة.. مما صدمها كانت تتوقع
احتجاجا منه أو حتى رفضا مباشرا ولكن ها هو يسمح
لها بالذهاب بسهولة.. كانت تشعر بخيبة أمل غبية..
كما لو أن شرارة الإثارة بداخلها قد انطفأت.. ما هو

حب لن يرى الشمس

الطبيب.. وسوف نتحدث غدا.. عندما تكونين أقل شعورا بالألم والإنزعاج"
 "أنا ذاهبة إلى منزلي!" ردت إيلينا عليه بتحد وهي تحاول جاهدة أن تتجاهل الطريقة التي ينظر بها إليها واندست أكثر تحت الأغطية.
 "أنت ستذهبين إلى سانتا مارتا لتمكثين مع أبيك.. هناك ستكونين قريبة مني" أخبرها بنعومة وغادر بهدوء وظلت هي تنظر إلى الباب المغلق في خوف وإحباط، اللعنة كيف وضعت نفسها في هذا الموقف؟ إنها لا يمكن أن تتحرك هذه الليلة ولكن غدا ستصل بوالدتها لتأتي وتأخذها.. ولكن ماذا يمكن أن تقول لتبرير وجودها هنا؟ كيف يمكنها أن تشرح؟ إلا إذا أخبرتها بالقصة كلها... فكرت ثم ابتسمت بهدوء.. مازال الفوز في متناول يدها.. بالتفكير من جديد هي ستصل بكأيت وليس بأمرها..

الفصل الثالث

تقف في طريقي.. ما الذي خسره؟ إنه متزوج من وريثة وحياته ستكون مريحة للغاية من الآن فصاعدا"
 "ماذا عني أنا؟ ماذا عن خسارتي؟" سأله إيلينا بمرارة.
 "حدثيني عن خسارتك بعد قضائك شهر معي وبين ذراعي.. لقد انتهت المسألة وكذلك هروبك السخيف يجب أن تكبري على هذه الأفكار الحمقاء.. سوف تبقي هنا ثم ستذهبين معي إلى سانتا مارتا" أخبرها بحزم.
 "هل ستختطفني؟" نظرت إيلينا إليه بنفور لكنه حملها ببساطة ودون عناء ووضعها على السرير..
 "إذا كانت هذه الفكرة تثيرك.. إذا نعم" تراجع وهو يجول بنظراته عليها ببطء مما جعلها تتذكر ما ترتديه "ألم أخبرك أنك ستأتين إلي؟ وها أنت هنا الآن.. سوف أجعل نورا تحضر لك الدواء الذي وصفه لك

حب لن يرى الشمس

حاولت التجول في الغرفة الفاخرة.. لكن ظهرها كان يؤلمها بجنون.. كانت قادرة على المشي لكن بقدر كبير من الصعوبة.. سيكون عليها نزول الدرج وتجاوز كولبي.. يا إلهي عليها أن ترتدي ملابسها وتقول لنورا بحزم أنها ستذهب الآن لمنزلها.. المشكلة أنها تشعر أنهم سيحاولون منعها.. وكانت تستطيع أن تتخيل وجه لوك مارتيل العاصف عندما يتصلوا به لإخباره وإلغائه اجتماع عمل مهم

للوصول إلى هنا وإيقافها.. كان تفكيرها هذا هراء ولكنها لم تستطع أن تتخلص من هذه الفكرة في الليلة الماضية تجاهلها ببساطة وكأن وجودها في منزله لا يهمه على الإطلاق.. ولكن الدواء المسكن للألم الذي أعطتها إياه نورا جعلها تنام على الفور تقريبا.. وهذا الصباح حضر إلى غرفتها وكان يمكنها أن ترى أنه ليس في مزاج للجدال معها.. وكان سؤاله

الفصل الثالث

كايت ستاتي لن تخذلها.. كان غدا السبت والمتجر مغلق... اتصلت بها بسرعة من الهاتف بجانب السرير وبعد بضعة أسئلة وافقت كايث على القدوم إلى لندن لإيصالها.. وعلى الرغم من أنها استطاعت أن تبقى غامضة إلى حد ما على الهاتف.. إلا أنها تعرف أنها ستواجه استجوابا تفصيليا عندما تصل صديقتها..

في صباح اليوم التالي أحضرت لها نورا كولبي الإفطار وأخبرتها أن السيد مارتيل لديه بعض الأعمال في المدينة.. وهو لن يعود حتى بعد الظهر.. وفكرت أنه بحلول ذلك الوقت مع قليل من الحظ ستكون كايث قد وصلت لتنقذها.. كان ما تفعله سخيفا جدا أنها لا تحتاج لكل هذه السرية.. فكرت إيلينا بسخرية.. حقا لم تكن هناك حاجة لذلك يمكنها أن تخبر نورا ببساطة أنها ستغادر.. انتهت من تناول الطعام وشربت بعض الشاي.. ثم

حب لن يرى الشمس

"ستعلمين أن تطيعيني.. ربما يجب أن تبدأي بالتدرب على ذلك الآن.. سنغادر خلال ثلاثة أيام.. حاولي جعل عقلك يستوعب ذلك"

"هذه إنكلترا سيد مارتيللا.. لا يمكنك اختطافي أو أخذي بعيدا دون موافقتي"

"أنت هنا بإرادتك.. كما سيؤكد ذلك ما لا يقل عن ستة شهود.. ثم ماذا فعلت بعد كل شيء؟ أنا فقط سأخذك لتري والدك.. وفي الوقت نفسه لديك مرافقة محترمة جدا تعتني بك.. إذا كان هذا يعد اختطافا إذا فأنتم لديكم طريقة غريبة جدا في التفكير عكس بقية العالم"

خففت عينيها لإخفاء أفكارها وهي ليست متأكدة مما إذا كان بإمكانه قراءتها.. كانت الطريقة الوحيدة التي ستمكنها من الخروج من هنا هي التسل.. يمكنها أن ترى ذلك بوضوح..

الفصل الثالث

المقتضب عن حالتها الصحية باردا وغير مبال..

"أتشعرين بشكل أفضل؟" سألها وهو يقف عند الباب بينما ينظر لوجهها بتركيز جعلها تشعر أنها تلك المتطفلة التي اقتحمت منزله..

"نعم.. شكرا لك" كما هو حالها دائما عندما تواجهه كانت أكثر مشاعر تسيطر عليها هي الخوف. أكثر مما كانت تود أن تعترف بالإضافة إلى الكراهية المخفية بداخلها "أستطيع التحرك بشكل جيد لذا أنوي العودة إلى منزلي اليوم"

رفع حاجبيه السوداوان بتشكك "نواياك تختلف عن نواياي.. فأنا أعتزم أن آخذك إلى سانتا مارتا.. ولكن ذلك لن يكون ممكنا إلا بعد ثلاثة أيام ولكنني سأترك خبرا لوالدك بقدمك"

"أنا لن أذهب معك" ردت إيلينا عليه بهدوء ولم تكلف نفسها عناء رفع صوتها.. مما جعله يشعر بالتسلية.

حب لن يرى الشمس

"إذا يمكنك قضاء وقتك في سانتا مارتا" رد بسرعة
"فكما يبدو لي أنت على وشك أن تتفقد عملك..
كما أن لا أحد يهتم بك سوى والدك.. فماذا لديك
لتخسرينه؟"

"ماذا لدي لأخسره؟" صاحت إيلينا بحدة "أتوقع أنك
قد نسيت ما قلته لي أثناء ذلك الزفاف الكريه؟"
بعد أن قالت ذلك شعرت إيلينا باللون يغمر وجهها
وابتسم لوك فجأة، ابتسامة نمر يشعر بالرضا.
"أنا ليس من المحتمل أن أنسى ذلك.. فالأمر ملتصق
في ذهني منذ بعض الوقت"

"هل أنت دائما مجنون هكذا؟" سألته إيلينا باهتمام
ساخر ولكن كلامها لم يغضبه.. والتوت شفثيه بتسلية..
"بتذكر تصرفاتك الغريبة أمس أعتقد أنني يمكن أن
أشعر بثقة في مدى صحة قواي العقلية" ألقى نظرة
على ساعته الذهبية باهظة الثمن ثم أكمل "لا بد لي

الفصل الثالث

"أنت محق.. كما أنني أود أن أرى أبي.. ولكن ورغم
ذلك سأضطر للذهاب إلى المنزل لحزم بعض الملابس
ولكي أخبر أمي أيضا بسفري"

"إن الهاتف تحت تصرفك.. ولكن أعتقد أن الاتصال
بوالدتك لن يكون حكيما.. فكيف ستشرحين لها سبب
زيارتك إلى هنا؟"

"أنا لن أفعل.. إنها تظن أنني أمكث لدى صديقة..
كما أنه لا أحد سيهتم أين أذهب"

"أنا لدي فكرة عن ذلك" خفق قلبها للحظات وهي
تنظر لتلك العيون الداكنة بينما يكمل "لا أحد يقلق
عليك منذ سنوات.. أنا لست أعمى.. أعتقد أنني
أعرف عائلتك جيدا"

"أنا متأكدة من أنك لا تعرف شيئا ولكن على أية حال
أنا لست طفلة.. أنا في الثالثة والعشرين وأقضي وقتي
كما أريد"

حب لن يرى الشمس

دون أن تحاول قرع الجرس.. عندما رأت السيارة
تصل أخيرا تسلفت من غرفتها ونزلت الدرج وهي
تشر بالألم في كل خطوة..

وصلت إيلينا البهو عندما ظهر كولبي فجأة وقد بدا
مصدوما عندما رآها.. واتسعت عيونه الضيقة بدهشة.
"والآن آنسة دينتون لماذا نهضت من فراشك" بدأ
يتحدث ولكن إيلينا كانت قد رتبت كل شيء في
ذهنها "أوه.. كل شيء على ما يرام كولبي" نظرت له
بثبات وأكملت "أنا ذاهبة لأبقى مع صديقة لي..
ستأتي لتأخذني الآن.. والسيد مارتيل متفق معي على
أن البقاء هنا غير مناسب حقا.. فقد يعطي الناس فكرة
خاطئة فهو رجل مهم"

حيرة كولبي اختفت ونظر إليها بشكٍ أقل.
"ربما" وافق على كلامها بتردد "في كل الأحوال
أعتقد أنه كان عليك البقاء في السرير.. سأذهب

الفصل الثالث

من الذهاب الآن.. حاولي أن ترتاحي.. يمكننا مناقشة
مشاكلك الخاصة في وقتٍ لاحق"

لن يكون هناك في وقت لاحق فكرت إيلينا بتهكم
وهي جالسة في انتظار وصول كايت.. بعد هذا ستبقى
مختفية وبعيدة عن طريقه.. إنه لا يصدق حقا.. كان
يقترح إجبارها على العيش معه وكأنه ملك من ملوك
العصور الوسطى.. هذا غير معقول وهو شيء لا يمكنها
إخبار أي شخص به.. فلو فعلت سيطلبون منها
الذهاب إلى المستشفى وفحص رأسها.. لكن الغريب
أنها لم تحلم به الليلة الماضية لكن ربما الحبوب
المسكنة للألم كانت هي السبب..

حاولت تحديد الوقت الذي ستصل فيه كايت وبعد
ذلك ارتدت ملابسها بحذر.. ثم أخذت تنظر من
النافذة شاكرة أن نافذة غرفة النوم تطل على
الشارع.. وقد طلبت من كايت انتظارها في الخارج

حب لن يرى الشمس

الصعداء عندما وصلوا إلى الشارع الرئيسي واندمجوا في حركة المرور المزدحمة يوم السبت في لندن..
 "والآن ماذا كان ذلك؟" تمتمت كايت بتجهم وهي تبطئ السيارة إلى سرعة أكثر هدوءاً "هيا.. اخبريني بأساس الموضوع مباشرة"
 "هل يمكن أن تتركيني أفكر يوم أو يومين قبل أن أخبركِ؟" سألتها إيلينا بعصبية ورأت كايت ترمقها بنظرة تشبه تلك التي أعطها لها كولبي عندما رآها تتسلل إلى القاعة دهشة مختلطة بالشك..
 "تفكرين؟.. حقا لقد أتيت طول الطريق الى هنا لأنكِ طلبتِ ذلك ثم سألتني الإنطلاق بالسيارة وكأن عصابة ما تطاردنا والآن أنا من المفترض أن أجلس بهدوء وانتظر لوقتٍ غير محدد بينما أنتِ تفكرين؟ لا!..
 ابدأي بسرد قصتك.. الآن"
 "حسنا.. لقد فعلت شيئا غبيا جدا" اعترفت إيلينا

الفصل الثالث

لأحضر نورا"
 أوما لها نحو مقعد في القاعة وفهمت أنه عليها أن تجلس هناك وتنتظر الحصول على إذن من نورا ولكن سرعان ما تحركت إيلينا عندما تأكدت من ابتعاده وفتحت الباب الأمامي وركضت بسرعة وهي تتجاهل آلام ظهرها..
 "انطلقني.. كايت!" تنفست بقوة وهي تنزلق في المقعد الأمامي وتغلق الباب "انطلقني بسرعة أرجوك!"
 قبل أن يأتوا خلفي"
 "يأتوا خلفك!" قالت كايت بعدائية "دعهم يحاولون! لكن ما سبب كل هذا؟"
 "سأخبركِ ونحن في الطريق" قالت إيلينا بسرعة "قودي السيارة كايت" تحركت السيارة بسرعة جعلت إيلينا تهتز بمقعدها مما جعلها تجفل من الألم ولكن على الأقل كانوا بعيدا عن منزل لوك الآن وتنفست

حب لن يرى الشمس

فاضطرت للبقاء طوال الليل.."

أدركت إيلينا أن القصة كانت تبدو أكثر غرابة مع كل كلمة تنطقها فصمتت بينما تحقق كايث في وجهها بذهول.

"اتصل بالطبيب؟ هذا يبدو جيدا.. لذا دعينا نُلْخِص الأمر؟ ذهبت الى لندن لتصرخي في وجه شخص ما يستمر في إزعاجك.. ثم اضطرت للهرب فسقطت على الدرج فاتصل ليحضر الطبيب وأجبرك على البقاء طوال الليل.. ثم هذا الصباح كنت في حاجة إلى الفرار مرة أخرى..؟"

أومأت إيلينا شاكرة أنها لم تتصل بوالدتها التي كان سحب المعلومات من وظائفها.. لكن كايث تبدو مصرة على معرفة كل شيء.

"من هو هذا الرجل؟" سألتها كايث بهدوء.

"لوك مارتيللا" حاولت إيلينا أن تبدو طبيعية لكن اسمه

الفصل الثالث

ياحراج "لقد ذهبت لرؤية شخص يضايقني.. ذهبت لأخبره أن يتوقف عن ذلك ولكن الأمور سارت على نحو خاطئ.. وقد سقطت أسفل الدرج بينما كنت أحاول الابتعاد وبعد ذلك أخبرني أنه لا يمكن أن أغادر.. واضطرت إلى الهرب.. شكرا لقدومك"

"لقد اختطفك؟ سوف نتصل بالشرطة!"

"لا! أوه.. لا.. لا أستطع مواجهة ذلك" قالت إيلينا بسرعة "فبعد كل شيء أنا ذهبت إلى هناك بإرادتي" "يمكنك زيارة الأشخاص دون أن يجبروك بعد ذلك على البقاء ضد إرادتك" ردت كايث بسخط. "متى ذهبت إلى هناك؟"

"بعد ظهر أمس" كان كل شيء قد بدأ يبدو لا واقعا لإيلينا "أربع وعشرون ساعة من الأسر لا يمكنك ترك هذا يمر دون عقاب"

"حسنا.. ظهري كان يؤلمني.. وقد أتصل بالطبيب

حب لن يرى الشمس

بالإستمرار بتحمل هذا العبء.. هل ستنتقلين معي؟
 "لا.. كايت لا أستطيع" لم تنسى إيلينا السعادة في
 عيون لوك عندما ظن أنها ستنتقل إلى لندن "أنا أتفق
 مع أنك يجب أن تبيعي.. لكن لا يمكن أن أرافقك..
 ومن الأفضل أن أخبرك لماذا على ما أظن.. مارتيللا
 يمتلك تلك الشركة.. فريدي أخبرني بهذه المعلومة
 ولوك مارتيللا لم ينفي ذلك أبدا"
 "إذا هذا العرض الرائع هو بسببك؟" ردت كايت
 بتفكير وهي تضيف "ماذا ستفعلين إذا.. هل ستنتقلين
 إلى مكان آخر؟"
 "لا.. لقد أخبرني أنه يمكن أن يشتري كل المتاجر
 بالبلدة.. علي إما أن أقتله أو أن أفر خارج البلاد"
 "ما الأمر معه؟" سألتها كايت بنبرة هلع "هل يريد
 الزواج منك؟"
 "أوه.. لا.. يريد أن أعيش معه.. إنه مجنون تماما"

الفصل الثالث

خرج كهمة وحتى مع ذلك أفلتت كايت عجلة
 القيادة فجأة من الصدمة فاهتزت السيارة بعنف...
 "لوك مارتيللا! دقيقة واحدة لا أستطيع فهم هذا تماما..
 إنه غير مضطر لخطف النساء إنهم هم من يرتمون
 عليه"
 "أنا أعلم ذلك" ردت إيلينا بتصنع.
 كان هناك صمت طويل ومن ثم سألتها كايت بطريقتها
 الصريحة المعتادة "هل نمت معه إيلي؟"
 "لا.. قد تكون هذه نيته.. لكن أنا أكرهه!"
 كان هذا يكفي تماما لإسكات كايت حتى وصلوا إلى
 القصر قبل أن تشعر إيلينا فقد كانت غارقة في
 أفكارها..
 "لقد قررت بيع المتجر لهذه الشركة الصغيرة.. لقد
 تحدثت مع والدي في الليلة الماضية.. سيخفف هذا
 عليه كثيرا وأشعر أنني لا يمكنني أن أسمح له

حب لن يرى الشمس

عقلها بهذا فقد كان لوك أطول بثلاث انشات وكان جسده رياضيا وكل شيء فيه يوحى بالقوة.. ومارتن لم يكن ليستطيع الإقتراب منه وعلى أية حال لقد أصبح واحدا من أتباعه الآن.. يا إلهي كيف تتغير الحياة بهذه السرعة.

عندما رأتها والدتها لم تلاحظ حتى كم كانت شاحبة وقالت لها بسرعة "تشارلز اتصل بك" أخبرتها بنفور "إنه يحتاج إلى التحدث معك بسرعة ولكن بالطبع لم أكن أعرف أين أنت.. تستطيعين تخيل من لهجته معي أنه كان ينبغي لي أن أسير معك وأمسك بيدك.. إنه ينوي الإتصال في وقت لاحق اليوم.. ولذا أرجوك إبقى هنا.. لا يمكنني تحمل أن يتصل والدك هنا هاتفيا بانتظام إنه ليس مناسباً"

"إنه في غاية الثراء الآن" ذكرت لها إيلينا وهي تجلس بصعوبة.

الفصل الثالث

"أوووه!" لم تقل كايث شيئا أكثر من ذلك، لكن لم يكن هناك حاجة للمزيد من الكلام فبعد كل شيء لا أحد يمكنه أن يصدق ذلك.. وهي لم تكن متأكدة ما إذا كانت كايث قد صدقتها أم لا.. إنها لم تكن حتى متأكدة مما إذا كانت هي نفسها تصدق ذلك.. كل ما كانت تعرفه أن هناك شعور غريب بداخلها وأنها خائفة من لوك مارتيل.. كان يبدو دائما كشبح مظلم في الجزء الخلفي من عقلها.. ويريد السيطرة عليها تماما كما يسيطر على أحلامها.. وتساءلت عما إذا كان ذلك شيئا وهميا سيتلاشى ولكنها تعرف في أعماقها أن هذا لن يحدث..

يجب أن يكون مارتين قد عاد من شهر العسل الآن والتوى وجهها من الألم، قبل عام من الآن كان يمكن أن تخبر مارتين بكل شيء وكان سيذهب ليلكم لوك مارتيل في وجهه.. لا.. لم يكن ليفعل ذلك.. أخبرها

حب لن يرى الشمس

محدودة على تحملها"
 "حسنا.. دادي" ضحكت إيلينا براحة فإنها ستكون
 بأمان مع والدها.
 بعد مرور يومين كانت قد أكملت إيلينا جميع أعمالها
 في المتجر وفي ظل هذه الظروف شعرت كايث
 بالراحة لمعرفة أنها ستسافر.
 "هذا لا يعني أنني لن أشتاق إليك إيلينا" قالت بحزم
 "ولكن مع هذه المشكلة أشعر أنك ستكونين أكثر آمنا
 مع والدك.. سأوظف فتاة لتساعدني في ترتيب هذه
 الأغراض بسرعة" ثم أضافت بأسى "بدون وجودك
 معي يمكن أن يتراجع عن إبرام الصفقة"
 "لا.. لن يفعل" أخبرتها إيلينا بتأكيد "أنا أكره أن
 أعترف بذلك.. ولكن لوك مارتيل موثوق بكلمته في
 عالم الأعمال وفقا لفريدي.. إذا أعطي كلمته فإنها
 تكفي"

الفصل الثالث

"المال ليس كل شيء!" قاطعتها والدتها بحدة وهو
 الشيء الذي كان مضحكا فعلا فبعد كل شيء المال
 كان هو السبب في أنها تزوجت فريدي وكان هو
 سبب الطلاق وهذا هو السبب الذي جعل تشارلز
 دينتون لا يمكن أن يغفر لها أبدا.. جلست إيلينا تنتظر
 وعندما اتصل والدها شعرت بثقل ينزاح عن قلبها..
 "أنا سأسافر" أخبرها بهدوء "سأذهب إلى نيويورك
 لرؤية الناشر.. تعالي معي إيلي.. أنا لا أراك بما يكفي..
 أنا سأغادر في غضون يومين"
 يومين! إذا استطاعت تحمل ألم ظهرها وتمكنت من
 تجنب الرد على أي مكالمات.. ستحاول فرز الأشياء
 مع كايث في المتجر ثم تفر من هنا..
 "سأتي" قالت بحزم وصاح والدها من السعادة "هل
 يمكن أن تجلبي أمتعتك إلى لندن؟ أنا لا أريد أن
 أرى أمك مرة أخرى خلال فترة قصيرة فأنا لدي قدرة

حب لن يرى الشمس

"رائعة.. أليس كذلك؟" قال وهو يناولها كأس من العصير.

"إنني مذهولة.. لم أكن لأفوت هذا مقابل أي شيء" ردت إيلينا بحماس وهي تحتسي العصير بينما أشعة الشمس تلقي بظلالها على المكان "متى اشتريت هذه الشقة؟"

"إنها ليست ملكي.. أنا أستعيرها من وقت لآخر.. أنا لا آتي إلى هنا كثيرا بما يكفي لأشتري شيء مثل هذا.. إنها ملك صديق لي... يعيش جزء من الوقت في ولاية كاليفورنيا" أضاف بعد أن كاد يتوقف قلبها عن الخفقان من الذعر.. فقد ظنت للحظة أنه كان سيقول هذه شقة لوك لكن كان من الواضح أنها لم تكن كذلك فعلى نحو ما لم يكن عليها طابع لوك المميز وليس بها ما يدل على الثراء..

ذهب والدها في اليوم التالي لتناول الغداء مع ناشره

الفصل الثالث

"من طريقة سير الأمور الآن ربما حتى لن يلاحظ" تنهدت كايت بعمق.

"سيلاحظ" أكدت لها إيلينا وقد أحمر وجهها فأومأت لها كايت باستسلام.

"ابقي على اتصال.. أنا مدينة لك بالكثير من المال وبالنسبة للشيء الآخر أريد أن أعرف كيف ستتطور الأمور بينك وبين لوك مارتيل"

"أنا لا أريد رؤيته مرة أخرى" قالت إيلينا بحدة "يمكنك أن ترسلي النقود إلى القصر وأمي ستحتفظ بها حتى أعود لا تتعجلي بإرسالها أنا لا أحتاج للنقود حاليا بينما سأبقى مع والدي.."

وقفت إيلينا على الشرفة ونظرت إلى الشوارع بالأسفل كان ذلك رائعا.. لم تكن الشقة تقع في إحدى ناطحات السحاب.. كان ارتفاع المبنى ستة طوابق.. جاء والدها ليقف بجانبها ويحدق في السماء.

حب لن يرى الشمس

قبل.. والدتها لم تسأل أبدا عنها.. وعرفت عندها أنه لولا وجود لوك لكانت ذهبت الآن للعيش مع والدها في سانتا مارتا ولن تعود للقصر أبدا لأنه لم يكن منزلها على الإطلاق.. كان منزلها هو حيث يعيش والدها.. يمكنها أن تصمم الملابس هناك على الجزيرة هي لم تكن في حاجة للعيش في انكلترا..

ولكن لوك لديه منزل في سانتا مارتا وهي لا تستطيع أن تبقى هناك، لقد كانت وحيدة لفترة طويلة من حياتها وليس لديها سوى والدها فقط الآن بعد ذهاب مارتن.. الغريب أنه أصبح يمكنها أن تفكر به الآن دون أن تشعر بالألم.. ولحسن الحظ أن الأحلام قد توقفت أيضا.. ابتسمت لوالدها بسعادة ورد عليها بابتسامته المعتادة.

"وبسبب هذه الابتسامة الرائعة سأخذك إلى الخارج الليلة"

الفصل الثالث

وذهبت إيلينا للتسوق بعد العديد من التحذيرات من والدها حول عدم التجول في أي شارع دون معرفة اتجاهها جيدا.. استقلت سيارة أجرة إلى منطقة المحال التجارية وأخذت تتجول باستمتاع بين المتاجر حتى اشترت في النهاية ثوب قصير بلون أزرق داكن كسماء منتصف الليل.. واشترت حذاء مناسب له.. وفي الوقت الذي انتهت فيه من التسوق لم يعد معها ما يكفي من المال سوى لتذكرة عودتها ودخلت الشقة وعادت وقد امتلأت ذراعيها بالمشتريات.. لقد استمتعت حقا وشعرت بالإرتياح عندما رأت والدها موجودا.

"كنت سأبدأ مهمة البحث عنك" اعترف بقلق "سأتي معك في المستقبل.. لا أستطيع تحمل ارتفاع ضغط دمي بينما أنتظر"

ضمته إيلينا إليها بقوة.. لم يشعر أحد بالقلق عليها من

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

الفصل الثالث

"لقد حصلت للتو على فستان جديد" وافقت إيلينا بحماس.
"هذه ستكون ليلة لا تنسى..."



نعيمة الفصل الثالث

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

حب لن يرى الشمس

لندن.. وهو ليس لديه فكرة أنها هنا وحتى لو عرف هو لن يكلف نفسه عناء ملاحظتها.. يجب عليها ألا تدع التفكير به يفسد عليها أمسياتها.. مع قليل من الحظ هي يمكن ألا تراه مرة أخرى في حياتها.

ولكن الحظ لم يكن معها.. كانوا قد انتهوا تقريبا من تناول الطعام عندما لفت انتباههم شيء نحو الباب فجأة.. وقد ظهر المدير فجأة هناك وهو يبتسم ابتسامة ترحيب واسعة ومرت رجفة على عمودها الفقري بينما يسير لوك مارتيللا إلى الداخل.. إنه رائع! قال عقلها لها ذلك دون إرادة.. كان يبدو وسيما جدا.. وهذه هي المرة الأولى التي تراه فيها فاتنا هكذا.. تحيط به هالة من القوة المظلمة الرائعة.. توقف ليتحدث مع شخص ما ورائته يبتسم ويضحك معهم.. كان هنا على أرضه ويبدو خطرا أكثر من أي وقت مضى.. وأكثر تهديدا كذلك.. وشعرت إيلينا بطعنة حادة مفاجئة من الألم

الفصل الرابع

كانت ليلة لا تُنسى بالفعل ولكن ليس لأي سبب قد تخيلته إيلينا.. كان المكان الذي أخذها إليه والدها مذهلا.. عبارة عن نادي ليلي كبير يقدم طعاما رائعا وبه حلبة واسعة للرقص.. كان نوعا من الأماكن لم ترى إيلينا مثله أبدا في حياتها.. متألّق وفاخر..

"يا له من مكان مميز!" غمغمت لوالدها وهم في طريقهم إلى طاولتهم "أنا لم أكن أتصور وجود مثل هذه الأماكن إلا في الأفلام. أنا مندهشة كيف استطعت الحصول على مائدة"

"اتصلت بهم من لندن عندما وافقت على أن تأتي معي... وكادوا يسخرون مني تقريبا حتى قلت الكلمة السحرية مارتيللا.. لوك يمتلك هذا المكان.. قد يبكي الناس ليحصلوا على طاولة هنا"

سيطر عليها مرة أخرى شعور بالرغبة والخوف ولكنها أخذت تقنع نفسها أن لوك مارتيللا كان بعيدا في

حب لن يرى الشمس

أن تستطيع السيطرة على مشاعرها.. صافح والدها ثم
نظر لوجهها بعيون مظلمة..
"أنت تعرف إيلينا بالطبع؟" قال والدها بمرح ولكنها
كانت غارقة في عالم آخر..
"بالطبع كانت إشبينة رينا وكنت أعرفها قبل هذا
بفترة طويلة على أي حال.. كيف حالك إيلينا؟ هذه
مفاجأة سعيدة"
لم تعرف بماذا ترد فقد بدا وكأنها مأسورة تحت قوته،
كان من الواضح أنه لن يذكر زيارتها إلى شقته وبدا
أن هروبها لم يلقى أي اهتمام منه.. كان ينظر لوجهها
بنوع من اللامبالاة بينما كانت رفيقته تتشبث به برضا
كما لو كان قد مارس الحب معها منذ قليل.. عند هذه
الفكرة أومأت له إيلينا ببرود..
"أنا بخير سيد مارتيل.. أنا هنا في عطلة مع والدي
قبل أن أعود وأغرق في العمل"

الفصل الرابع

عندما التفت ومد يده لامرأة كان من الواضح أنها
رفيقته لهذا المساء.. امرأة جميلة.. والثوب الذي
ترتديه يبدو أنه كلف ثروة.. كانت تلتصق بلوك وكأنها
أفعى وحاربت إيلينا موجة من المشاعر التي لم تشعر
بمثلها أبدا في حياتها ولا حتى مع مارتين..
الحزن العميق الذي شعرت به عندما تزوج مارتين لا
يقارن بمثل هذا الشعور الذي كان يصيبها
بالإضطراب، بطريقة تتجاوز إدراكها مما جعل الدعر
يتزايد بداخلها من هذا الحلم المظلم الذي تعيش
بداخله مع هذا الرجل الذي تكرهه وتخشاه.. كانت
رؤيته هنا مع هذه المرأة صدمة كريهة مع أن صدمتها
لغربة مشاعرها كانت أكبر.. ولكن والدها كان سعيدا
لرؤيته ووقف ورفع يده جهة لوك ليجذب انتباهه..
أدار رأسه نحوهم واتجه إليهم بغطرسة بينما كان
الناس يفسحون له الطريق.. وصل إلى طاولتهم قبل

حب لن يرى الشمس

طويلا..

"ربما يمكننا أن ننضم إليكم هنا؟" سأل لوك والدها
 "سيكون قسوة منا لو شغلنا طاولة أخرى وهناك صف
 طويل ينتظر في الشارع كما تعلمون؟"
 "حقا!" رد تشارلز بسخرية "أنا لا أفترض أنك جئت
 قبلهم لوك؟"

ابتسم لوك فجأة وبدا وكأنه صبي مشاغب "أنا لن أقف
 في الصف لأتناول العشاء في مطبخي تشارلز"
 ضحك والدها بمرح "ليس لدينا مانع أن تنضموا إلينا
 بالطبع يسعدنا هذا.. أليس كذلك إيلينا؟"
 أوه نعم إنها تمانع وتمانع جدا أيضا وكذلك يبدو على
 سيلين ولكن لا أحد كان على وشك أن يعارض رغبات
 لوك مارتيللا.

"بالطبع.. سوف ننتهي بعد قليل ومن ثم يمكن للسيد
 مارتيللا أن يحصل على الطاولة كلها لنفسه"

الفصل الرابع

"حقا!" رد بهدوء ثم التفت إلى المرأة التي كانت
 تلتصق به "سيلين.. أنت تعرفين تشارلز من قبل.. هذه
 هي ابنته

إيلينا.. إنها ذكية جدا وتعمل بتصميم الملابس في
 انكلترا واسمها يكبر بسرعة"

تمكنت سيلين من رسم نصف ابتسامة لم تدم طويلا
 وعيناها تجولت على إيلينا بنظرات شاملة إلى حد ما
 وكانت الرسالة واضحة إذا كان الثوب الذي ترتديه
 الآن مثالا على موهبتها إذا هي لا تستحق أي اهتمام
 على الإطلاق

واحمر وجه إيلينا بغضب أكثر عندما ضحك لوك
 ضحكة منخفضة ناعمة.. فهو لم يكن لديه أي مشكلة
 في تفسير نظرات رفيقته..

شعرت إيلينا بالراحة أخيرا عندما ظهر المدير ليخبرهم
 أن طاولة لوك صارت جاهزة.. ولكن راحتها لم تدم

حب لن يرى الشمس

والدها كان يريد أن يهرب فقد بدا هو ولوك مقربين
حقا

أما سيلين فقد كانت مشغولة جدا بتناول طعامها..
كانت تأكل مثل القط الجائع.. ورفعت إيلينا حاجبها
وهي تشاهد المرأة الأخرى.. ثم التفتت لتجد لوك
يراقبها وقد التوت شفثيه بتسلية وعرفت أنه قرأ
أفكارها الخبيثة نوعا ما

وقف فجأة وانحنى نحو إيلينا "تعالى سنقوم بدورة
في حلبة الرقص حتى تزيد شهيتك للحلوى"
"أنا لست جائعة" تمتمت إيلينا بانزعاج لكنها وجدت
نفسها تقف على قدميها سواء أرادت ذلك أو لا..

"ستفعلين" ضحك والدها بمرح "إنهم يصنعون حلوى
رائعة هنا"

"بالفعل" أكد لوك بتسلية "ولكن كيف تعرف أنني لم
أذهب إلى المطبخ لأصنع الحلوى لك بنفسى؟"

الفصل الرابع

"إذن لن تكون هناك أي متعة" غمغم وهو يجلس
بجانبا بعد أن أجلس سيلين بكياسة على الجانب
الآخر "أنا متأكد من أن السهر لوقت متأخر من الليل
لن يضر.. كما أن والدك سيكون بجانبك" كان ذلك
تذكيرا خفيا بخططه لها ولكن لا أحد آخر يمكن أن
يفهم كلامه..

"رائع! ألم أقل لك أنها ستكون ليلة لا تنسى حبيبتي"
قال والدها وعيونه تلمع بحماس ولم يرى حتى الذعر
في عينيها.. إنها لن ترتاح حتى يغادر لوك المكان..
لا.. من المدينة.. حسنا من الأفضل أن يترك البلاد
نهائيا!

ظهر الطعام أمامه كالسحر وأشار لوك للنادل "هؤلاء
ضيوفي" غمغم بهدوء "سأخذ الحلوى معا في
النهاية"

جلسوا هناك دون أي قدرة على الهرب.. ليس أن

حب لن يرى الشمس

الإطلاق..

"أنا مع والدي!"

"لا يهم.. هو سوف يعطيك لي بالنهاية"

قالت غاضبة من غطرسته "أنا لست زوج من الجوارب!"

ضحك وشد من ضغط ذراعيه حولها "لا.. بالتأكيد لا.. أنت هدفي" وجال بعينيه المظلمة على وجهها وشعرها الذهبي "هدفي الذهبي.. كنت أتوقع أن أطارذك في أنحاء انكلترا ولكنك الآن خطوت بنفسك إلى عالمي"

"أنا هنا فقط مع والدي.. ويجب أن ترضى برفقة صديقتك الجميلة" ردت إيلينا بحدة ونظر لوك عبر القاعة إلى سيلين نظرة تقيميته.

"سيلين؟ إنها للزينة ومن السهل جدا إرضائها.. وأنا لا أشعر بالرضا معها أنا أشك في أن أشعر بالرضا مع

الفصل الرابع

"لأنك كنت مشغولا جدا" تشدقت سيلين وقد انتبهت فجأة إلى وجودهم وضغطت إيلينا بشدة على شفيتها من المعنى الخفي وراء كلماتها على الرغم من أن والدها لم يبدو عليه الإهتمام ربما لأنه لم يكن يعلم أن لوك كان يريد لها أن تنضم إلى قائمة نسائه..

ورفضت بإصرار أن تنطق بأي كلمة عندما أخذها بين ذراعيه بحزم لترقص معه.. وهو لم يقل شيئا كذلك.. فقط رقص معها ببساطة وتبادل التحية مع الآخرين من وقت لآخر، كان هذا المكان الساحر جزءا من إمبراطوريته وقد خلق وجوده في المكان مناخا مختلفا تماما عما كان قبل أن يصل إلى هنا.. يمكنها الآن أن تشعر بشحنات من الإثارة عالقة في الهواء بينما النساء تراقبهما باهتمام.

"إذا لقد أتيت إلى عالمي؟" قال فجأة بهدوء وهو يتحدث من فوق رأسها ولم يكن ينظر إليها على

حب لن يرى الشمس

يقودها إلى حافة الشرفة ويشير إلى المياه اللامعة أمامهم..

"النهر" غمغم بهدوء "يكون جميلا ومتألقا تحت أضواء المدينة في المساء.. أما خلال النهار لا يكون جميلا هكذا ولكن أنا لا آتي هنا أبدا خلال النهار"

وقفت إيلينا تراقب أضواء القوارب القليلة التي تمر بهم والنسيم يبرد وجهها المحمر.. المكان كان هادئا ومريحا وبينما كانت يائسة لتفبت منه قبل قليل هي الآن مستعدة أن تقف هنا وتنظر إلى النهر الهادئ الذي كان له تأثير سحري تقريبا على أعصابها.

"نحن يجب أن نعود" قال بعد عدة دقائق "سوف تبردين وعلى أي حال نحن لا نريد أن نلفت الانتباه كثيرا إلينا"

"أنا لا أستطيع العودة إلى هناك" كانت تدرك جيدا أن كل عين ستكون مسلطة عليها وهم يتساءلون كيف

الفصل الرابع

مع اي امرأة"

ثم نظر إليها وجذبها نحوه أكثر وهو يكمل "لكن رغم ذلك أعتقد أنني سأبقى معي لفترة طويلة"

بدأت ترتجف وكان يبدو أنه لا يمكن أن تتوقف.. "توقفي عن الخوف مني" أمرها بنعومة وهو يدفن وجهه في شعرها ولكن كيف يمكنها ألا تشعر بالخوف منه؟ ووجوده يهدد سلامها العقلي..

"أنا.. أريد العودة إلى منزلي" قالت بخفوت عندما وجدته يوجهها للخروج إلى الشرفة الباردة..

"ليس حتى تتناولين الحلوى" أخبرها بهدوء "أنا أمرت بصنعها خصيصا لك أريد أن أرى وجهك عندما ترينها"

نظرت إليه إيلينا بذهول.. وكل الخطر الذي تشعر به قد اختفى.. هي ليس لديها أي فكرة عن كيف فعل ذلك.. ولكن نبذة التهديد اختفت من صوته وعينيته ونظراته أصبحت أكثر رقة وابتسم في وجهها وهو

حب لن يرى الشمس

أميركيا ونظرت إيلينا إليه بجفاف.
"والنساء الجميلات؟"

لم يجبها وقال وهو يبتسم لنفسه تقريبا "لقد اختفى
خوفك؟"

سيكون لوك كما كان دائما بالنسبة لها مصدرا للقوة أو
التهديد ولكن لفترة وجيزة كان مختلفا وهي لا
تستطيع فهم ذلك على الإطلاق..

"لقد كنت أري إيلينا المطابخ" أعلن لوك بهدوء
عندما عادوا إلى مائدتهم حيث كان والدها ينتظر
بصبر مع سيلين المنزعجة بوضوح.. "والآن سنتناول
الحلوى"

كانت الحلوى المقدمة لهم رائعة بالفعل وتعكس تميز
الطاهي الذي يعمل لدى لوك وقد تناولها الجميع
باستمتاع.. وعندما رفعت رأسها لتنظر إليه رأت أن
التهديد قد اختفى من نظراته لكن كان هناك بريقا

الفصل الرابع

أمضت وقتها على الشرفة..

"إذا سنقوم بالتسلل" فتح باب آخر وقادها إلى ممر
مظلم "اعطني يدك وحاولي ألا تصابي بالذعر" لم
يكن لديها بديل غير أن تطيعه وقد ذهلت من
الأضواء والروائح اللذيذة..

"المطابخ!" قال ضاحكا من مظهرها المندهش وأخذ
يثرثر مع العاملين ذو الوجوه المبتسمة ولم يكن
يمكنها أن تفهم كلمة واحدة ولكن لوك كان يجرب
تذوق كل شيء تقريبا والجميع كان يبتسم لها بلطف..
"كان ذلك مثل اجتياز عاصفة" غمغمت عندما عادوا
للمطعم "لم أستطع أن أفهم أي كلمة لكنني استمتعت
بذلك"

"إنهم كعائلتي" أمسك ذراعها ونظر إلى وجهها
بجديه.

"هؤلاء هم من أهتم بهم" فجأة بدا إيطاليا أكثر منه

حب لن يرى الشمس

نفسها بيأس ولكن لم يكن هناك أي إجابة لديها..
عندما عاد والدها أخبرها أن لديه اجتماع آخر بشكل
غير متوقع في فترة ما بعد الظهر.. لذا سيؤجلون
نزهتهم إلى وقت لاحق..

"لا أستطيع أن أعذر عن هذا اللقاء.. أعتقد أنهم
يفكرون في تحويل كتاب آخر من كتبي إلى فيلم
جديد"

"لا تقلق عليّ أبي ليس عليك تسليتي حقاً" ذكرته
إيلينا بشكل قاطع "يكفي أنني معك"

"وهذا أمر رائع" عانقها والدها ثم جلسوا ليتناولوا
الغداء على الشرفة المرتفعة وانهدت إيلينا برضا.

"يمكن حقاً للمرء أن يعتاد على هذا" ضحكت مرة
أخرى ونظرت إلى الأسفل عندما رأت أن هناك شيئاً
استرعى انتباه والدها فجأة ورأت سيارة سوداء طويلة
تقف في الأسفل..

الفصل الرابع

آخر يبدو أشد خطورة في تلك العيون الداكنة
المظلمة وهو يحدق إليها....

استيقظت إيلينا صباح اليوم التالي وقد انتابها شعور
أن أياً مما حدث الليلة الماضية لا يبدو حقيقياً، وبقيت
في الشقة وتناولت وجبة الإفطار على الشرفة بينما تقرأ
الصحف وتحاول طرد لوك بحزم من أفكارها.. كان
والدها قد خرج مبكراً وسيعود بعد الظهر ليأخذها في
رحلة لمشاهدة معالم المدينة.. حسناً أياً من ذلك لم
يعد يبدو مثيراً.. ليس هناك شيء أصبح يثيرها
كموجات الخطر النابعة من لوك وقد تركها ذلك في
حيرة من مشاعرهما.. حدثت في الأفق وهي لا ترى
أمامها أي شيء في الواقع.. إنها لا تعرف أين يمكن
أن تذهب.. خائفة حقاً من ألا يكون هناك مكان
تذهب لا يستطيع هو الوصول إليه.. فهو يبدو مصمماً
بما فيه الكفاية للعثور عليها.. ولكن لماذا هي؟ سألت

حب لن يرى الشمس

ساعات من الفراغ "

"أكثر مما لدي" تدمر تشارلز بملل "لدي اجتماع آخر.. كنت سأخذ إيلينا للخارج.. لأريها معالم نيويورك لأنني أعرف أنها لن تكون هنا لفترة طويلة بما يكفي"

"إذا كنت مشغولا.. لماذا لا أستطيع أنا أن آخذ إيلينا لمشاهدة معالم المدينة؟"

"لا أستطع أن أزعجك هكذا أنا حقا لا أعتقد..." ردت إيلينا وقد احمر وجهها من الإرتباك.

كيف وصل الأمر لهذه النقطة وحولت عينيها بعيدا عنه.. لكن لوك كان يبتسم لها ابتسامة عادية جدا فقط.

"لا مشكلة.. أنا سأستمتع بهذا.. فأنا عادة لا يكون لدي وقت كافي للاستمتاع برؤية المدينة"

لاحظت إيلينا أن لديه عدة أنواع مختلفة من الابتسامات منها الجليدية والمهددة والساخرة

الفصل الرابع

"إنه لوك" قال والدها بسرور..

لقد كان هو.. حتى من هذا الإرتفاع كان يمكنها أن تميزه، رآته يخرج من السيارة ويمشي باتجاه المبنى..

"أليس من الغريب أن نرى الناس ونتعرف عليهم من هذا الارتفاع؟"

"لوك يمكن التعرف عليه بسهولة.. هناك شيء به يميزه عن باقي الناس" غمغم والدها بهدوء.

كان لوك يبدو كأمر مظلم.. أمير من عالم آخر.. عالم لا يمكن أن تفهمه أبدا..

عندما دخل إلى الشقة حاولت السيطرة على نفسها وتمكنت من منحه ابتسامة ضعيفة وهو ينظر نحوها بلامبالاة.

"كنت أمر من هنا وقررت زيارتكم" عرفت إيلينا بالطبع أنه كان يكذب ولذلك أبتت عينيها بعيدا عنه بينما يكمل كلامه "واليوم يبدو لي أن لدي بضع

حب لن يرى الشمس

تخرج مع الذئب إلى ظلام الغابات.. أرادت أن تذهب إلى غرفتها لتغلق على نفسها وتصرخ أنها غير موافقة على الذهاب معه إلى أي مكان على الإطلاق لكن والدها سيعتقد أنها مجنونة وسيغضب منها لأنها أساءت للوك.. حسنا.. ما الذي يمكن أن يفعله لها حقا.. إنه يخيفها لكنه كان دائما كذلك.. وهو لا يستطيع إيدائها لأنه سيكون عليه تفسير هذا إلى والدها..

ذهبت إلى غرفتها وارتدت ثوبا طويلا أبيض مطرزا بالورود وحداءا مسطحا وجمعت شعرها أسفل عنقها.. نظرت لنفسها في المرآة وقررت أنها كانت تبدو فتاة صغيرة وبريئة وسيكون من غير المناسب تماما محاولة إغواءها.. كان هذا هو الدفاع الوحيد الذي استطاعت التفكير فيه ويبدو أنه نجح لأن والدها شعر فجأة بالحماية نحوها وعانقها وقال "إعتني بها لوك"

الفصل الرابع

والقاسية والجذابة والآن هاهي ابتسامة طبيعية جدا تظهر على وجهه..

ضحك والدها بمرح "خروجك سيريح ضميري.. وأنت ستكونين أكثر أمانا مع لوك مما لو كنت معي" أنا متأكدة من عكس ذلك" قالت باختناق..

"لا" قال والدها بتأكيد وقد أساء فهمها "الجميع يعرف لوك هنا إذا سقطت أنا في الشارع سيمر الناس من فوقني أما لوك فلا.."

لم تجد إيلينا ردا على ذلك ووجدت نفسها تسأل لوك فجأة "ماذا أرتدي؟" مما جعله يبتسم لها بتسلية وكأنه شقيقها الأكبر.

"ارتدي شيء مريح؟" اقترح لوك والتفت إلى والدها "وإذا تأخرنا سأصل بك"

تأخروا!! التفتت إلى والدها لكنه كان لا يزال مبتهجا، وإيلينا أرادت أن تتشبث به وتصرخ أنه كان يتركها

حب لن يرى الشمس

لك سوف أريك الآن مدينتي.."

استمتعت إيلينا كما لم تفعل من قبل كان لوك يتحدث دون انقطاع وهو يشير إلى الأشياء المهمة التي يرونها وأصبحت معتادة على لمسة يده على ذراعها وتضحك على روح الدعابة التي يتحلى بها.. كانت مبهورة بكم الناس الذين يبدو أنه يعرفهم ويقابلونهم في الطريق.. من رجال الأعمال إلى العمال الذين كانوا ينادونه من أعلى البنايات التي كانت تحت الإنشاء.. وكان كلامهم في كثير من الأحيان بالإيطالية.. كان يبدو أن الجميع في المدينة يعرفونه..

أخيرا أوقف لوك جولتهم عندما بدأ المساء يحل حولهم وبدأت إيلينا تشعر وكأنها لا تستطيع الوقوف أكثر على قدميها..

"أنت متعبة" قال بهدوء وهو يحدق في وجهها المرهق "سأصل بوالدك قبل أن نذهب لتناول

الفصل الرابع

"أنا سأحميها بحياتي" غمغم لوك بنبرة متسلية بعض الشيء "ولكن أنا لا أعتقد أن هذا سيكون ضروريا" لم تكن إيلينا خائفة من أن تتعرض لشيء وهي معه.. كانت خائفة فقط من النظر إلى أعماق تلك العيون المظلمة الداكنة واستغرقها الأمر بعض الوقت.. لتستطيع أن تسترخي برفقته.. كانت صحبتها على غير توقعاتها مريحة وكأنها مع شقيقها الأكبر.. في النهاية سمحت لنفسها بالاسترخاء والتمتع بكل شيء وهو لم يعطي أي تعليق ولكن عندما خاطرت بالنظر إليه رأت فمه ملتويا بتسلية...

ربما كان يعتقد أنها سخيفة.. في الواقع كان قد قال لها ذلك عندما غزت منزله.. ثم تذكرت الجانب المضحك من الأمر وابتسمت لنفسها أيضا.

"أعتقد أن يومنا يبدأ الآن" غمغم دون أن ينظر في وجهها على الإطلاق "بعد أن أثبت أوراق اعتمادي

حب لن يرى الشمس

طويلة القامة" أخبرته إيلينا بسخط.

فنظر إليها بتسلية "هذه الكلمة لا تعني الحجم بالضرورة"

"أنت تعني إذا أن عقلي صغير؟"

"لا على الإطلاق.. إنها كلمه للتحجب" أوقف هذا هجومها على الفور..

"أوه" احمر وجهها ولم ترد فأكمل..

"إذا؟ الآن سوف نتناول طعاما إيطاليا؟"

"حسنا.. يمكن أن تعلمني كيف أكل السباغيتي"

"وأدع طبقي يبرد! بالتأكيد لا.. سأطلب لك شوكه كبيرة لتأكلي بها!"

ابتسمت إيلينا وهو يقودها عبر الشارع بين السيارات كما لو أنه يسحبها خلفه وعندما أصبحوا بأمان في الجانب الآخر ظل ممسكا بيدها وهي لم تحاول الابتعاد عنه..

الفصل الرابع

الطعام"

"هل ستدعوه للانضمام إلينا؟" سألته إيلينا وهو تحبس أنفاسها.. وتمنت أن يقول لا.. كان هذا اليوم سحرى وبدا أن كل مخاوفها قد اختفت ولكنها كانت تعرف جيدا أنه يمكن أن يتغير في أي لحظة ولكنها الآن تقريبا تشعر بالسعادة معه..

"هل أنت بحاجة لوجوده هنا؟" سألها لوك بهدوء.

"لا أنا.. أنا كنت أسأل فقط.."

"إذا ليس هناك حاجة لأن أدعوه.. في أي وقت تريد الهرب أخبريني بذلك وأنا سوف أعيدك.."

"أنا لا أريد الهرب فليس هناك حاجة إلى ذلك.."

"إذا بيكولا سوف نتناول الطعام وحدنا"

"ماذا تعني هذه الكلمة؟" سألته إيلينا بريبة..

"بيكولا! تعني صغيرة"

"أنا لست صغيرة.. أنا أصل لكتفك وهذا يجعلني امرأة"

حب لن يرى الشمس

"أنت لم تخيفني أبدا من قبل.. أنا فقط..."
دون أي تحذير عادت مخاوفها القديمة مرة أخرى
ووضع لوك إصبعه على شفتيها ليقف مد كلماتها
الدفاعية..
"أنا كنت أخيفك.. فأنت ترينني رجلا مظلما وغريبا
وعنيفا.. أشعرت بأي خوف معي اليوم إيلينا؟"
كان كل ما يمكن أن تفعله هو أن تهز رأسها وهي غير
قادرة حتى على النظر بعيدا عنه.. فأمسك كتفيها بيده
القوية والدافئة "إذا للمرة الأولى أنا سوف أقبلك"
استنزفت قبلته الرقيقة الدافئة كل طاقتها وشعرت
برأسها يدور وتسللت يدها إلى صدره دون حتى أن
تشر بذلك..
"هل تشعرين بأي خوف بيكولا؟" سألها بخفوت
وشعرت بأنفاسه على وجهها وعندما حاولت الرد لم
تستطع نطق كلمة واحدة.. فجذبها نحوه أكثر ليقبلها

الفصل الرابع

فكرت أنها غبية لشعورها بالإطمئنان.. ولكن على
الرغم من ذلك ينتابها شعور رائع....
في وقت لاحق.. بعد أن انتهوا من تناول الطعام في
ذلك المطعم الصغير المميز حيث جلس لوك يتحدث
معهما براحة ويستمع إليها باهتمام.. عادوا أخيرا إلى
حيث الشارع المطل على النهر الذي كان قد أوقف
فيه سيارته..
"كانت الساعة الثالثة عندما تركنا والدك والآن حل
منتصف الليل" أخبرها لوك فجأة بهدوء "لقد كنا معا
لتسع ساعات"
"منتصف الليل؟ لم أدرك.."
"نيويورك المدينة التي لا تنام" قال لوك وهو ينظر
إلى وجهها بينما يتكآن على الجسر المطل على النهر
"تسع ساعات ولم ترغبني بالهرب ولا لمرة واحدة..
أمازلت أخيفك؟"

حب لن يرى الشمس

بجانبيها.. دون أن تجرؤ حتى على النظر إليه.. ولكن بدلا من أن يدير السيارة.. التفت إليها وأدار وجهها نحوه ونظر إليها بعينين مشتعلتين بالنيران..
 "الآن إيلينا" أمرها بصوت مبحوح "الآن يمكنك أن تقبليني مرة أخرى.. ولكن هذه المرة لن يكون هناك أحد ليرى نحن في أمان هنا"
 جذبها نحوه ببطء ليقبلها ويمرر أصابعه في شعرها وشعرت بموجات من الإثارة تنطلق في جسدها وهو يضمها إليه أكثر حاولت الابتعاد عندما ازدادت لمساته جراءة ولكن لوك غمغم باسمها ويده تتحرك على كتفها.
 "لا تخافي كارا" تمتم بهدوء "لقد كان هذا بيننا لفترة طويلة جدا"
 كانت تعلم الآن والواقع أنها كانت تعرف ذلك منذ أسابيع.. كانت عينيه تقول لها هذا عندما كانت أصغر من أن تجرؤ حتى على الفهم.. إنه يريد بها بشدة ولم

الفصل الرابع

مرة أخرى.. ثم ابتعد عنها ونظر إلى وجهها بعينين غير قابله للقراءة ومرر إصبعه على خدها بنعومة..
 "أعتقد أنني سأخذ سندريلا الآن إلى المنزل" غمغم برقة وكانت على يقين من أن قلبها هو الوحيد الذي ينبض بعنف فقد بدا لوك غير مبال.. كانت ساقها ترتجف ولكن هو كان لا يزال مسيطرا على نفسه دون أي رد فعل
 على الإطلاق مما جعلها تشعر أن تقبيله لها كان خيبة أمل كبيرة بالنسبة له..
 وعندما التفت بعيدا سارت خلفه بصمت حتى وصلوا إلى السيارة.. بطريقة ما شعرت بالذل لأنه قبلها ولم يشعر بشيء.. لم يكن هذا ما يحدث في أحلامها.. ففي أحلامها كان يسحقها إلى صدره بقوة ويقبلها وكأنه لا يريد أن يتوقف..
 ساعدها على الجلوس في السيارة ثم جلس في مقعده

حب لن يرى الشمس

الدموع بصمت على خديها وعندما حاولت تجفيفها جذبت حركتها انتباهه وحرك السيارة دون أي تحذير إلى جانب الطريق وخلق حالة من الفوضى مع السيارات والمشاة التعساء الذين اضطروا إلى القفز بعيدا عن خط سيره وهو يصيح بهم بشراسة.. ثم جاء دور إيلينا... حيث استدارت نحوها تلك العيون الحارقة وتجمدت تحت عنف نظراته.. "أعتقد أنك فقط من تشعرين هكذا!" صاح في وجهها بغضب "ألا تعتقدين أنني أشعر بكل تلك المشاعر المعقدة التي تدور بداخلك؟ أو هل تريدني مني أن آخذك في السيارة بجانب النهر؟" احمر وجهها ولم يعطيها أي وقت للدفاع عن نفسها وضرب يده على عجلة القيادة وهو يلعن من تحت أنفاسه مما جعل اللون يختفي من وجهها مرة أخرى. "قبلة.. كان من المفترض أن تكون مجرد قبلة.. ولكن

الفصل الرابع

يبدل أي جهد لإخفاء رغبته... يديه انتقلت إلى شعرها حتى حرره أخيرا من عقدته.. "شعرك جميل.. كنت أحلم به منتشرا على وسادتي لأغمر وجهي فيه" وقبلها بخشونة أكبر وهو يضغط جسدها إليه... ثم دفعها بعنف بعيدا عنه وكان ذلك مفاجئا لدرجة أنها نظرت إليه وعقلها لا يستطيع أن يتقبل أن الحلم قد انتهى وقد شحب وجهها وأصبح أبيض كالورقة.. زفر بنفاذ صبر واعتدل في مقعده وبدء يدير السيارة دون أن يعطيها أي وقت لترتيب نفسها تاركا إياها تصارع مع شعرها بيدين مرتجفتين من المشاعر.. وعندما تجرأت على النظر ثانية إلى وجهه رآته شاحبا ولكن ليس من الضيق إنما من الغضب.. ماذا كانت تتوقع؟ لقد تصرف كالحمقاء بل أسوأ لقد قللت من قدر نفسها للمرة الأولى في حياتها وسالت

حب لن يرى الشمس

"أريدك" اعترف بقوة "إذا كنا في شقتي كنت سأخذك دون أن أهتم ودون أن أكون قادرا على منع نفسي وبالتأكيد أنت لن تقاوميني.. وفي الصباح.. كنت ستكرهيني وسترغبين بقتل نفسك" مسح دموعها بأصابعه وأعطاهها منديل ثم أبعداها عنه لينطلق بالسيارة مرة أخرى "ولكن ذلك هو الشيطان الذي أنا عليه" هز كتفيه بغضب ثم أضاف "ولكنك تعرفين ذلك بالفعل.. أليس كذلك إيلينا؟"....

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الرابع

كان ينبغي أن أفكر على نحو أفضل ليس عليّ سوى أن أنظر إليك لتشتعل النيران بداخلي" التفت إليها بسخط "ولماذا أيتها الآنسة الإنجليزية المتحفظة الخجولة؟ ما الذي تملكينه ولا يمكنني الاستغناء عنه؟" نظر إليها بازدراء وأكمل "وجه شاحب وقلق وشعر ذهبي مصفف بشكل عادي وملابس بسيطة لم تكلف كثيرا.. ما الذي يجعلك مميزة جدا إذا؟ أخبريني!"

لم ترد إيلينا عليه وظلت دموعها تسيل على وجهها دون توقف.. الصدمة والرغبة والقلق والآن غضبه كل ذلك جعلها لا تستطيع التماسك وقد توقف عقلها عن العمل.. للحظة ظل ينظر إلى الدموع المنهمرة على خديها ثم اقترب منها ليسحبها إليه بشراسة ويضع رأسها تحت ذقنه..

حب لن يرى الشمس

"لا حاجة للإسراع" قال بملل "خذي وقتك" واتكأ على مقعده لينظر من النافذة المفتوحة وحاولت إيلينا تجاهل وجوده بينما الألم يتزايد بداخلها وأصلحت وجهها بعناية..

أخذ شعرها وقتاً أطول فقد كان في حالة فوضى ثم بعد أن انتهت من تثبيته رفعت رأسها لتجد عيون لوك ثابتة عليها وقد أصبحت نظراته متسلية فغمر اللون وجهها مرة أخرى..

"لم يكن علي من قبل انتظار امرأة لترتب نفسها من جديد" ابتسم لها بخبث.

"بالتأكيد.. أنت عادة تمشي وتتركهم!" ردت إيلينا بحدة.

"عادة أنا لا أتسبب في كل هذه الفوضى لهم" أخبرها بسخرية "عادة أنا لا أفقد السيطرة.. ولكن ربما براءتك هي من تشعل رغبتني"

الفصل الخامس

قاد لوك السيارة قبل أن تفكر إيلينا حتى بالرد.. كانت ترتجف من الداخل وتشعر بالضيق والألم فقد حدث كل شيء بسرعة.. فقبل بضعة أيام كانت تكرهه وتشعر بالإنزعاج من تلك الأحلام اللعينة التي تنتابها.. والآن دون أي إنذار جذبها إلى حياته ثم قذف بها بعيداً مرة أخرى...

وكان أكبر إحراج لها أن لوك كان هو من توقف عن تقبيلها مما جعلها تشعر كما لو أنها هي من ارتمت عليه نظر نحوها فجأة ثم حول السيارة إلى زقاق مظلم وأوقف المحرك.

"لماذا؟ ما..؟" سأله بدعر فألقى عليها نظرة حادة وكأن صبره قد نفذ من سخافة تصرفاتها.

"هل تريد أن يراك تشارلز وأنت هكذا؟" كانت تستطيع أن ترى ما الذي يقصده وأمسكت حقيبتها لتبحث باضطراب عن أحمر الشفاه والفرشاة.

حب لن يرى الشمس

رآه يدخل من الباب.
 "مرحبا ديسموند.. أريد اثنان من القهوة وكأس من
 البراندي" أخبره بهدوء ثم أخذ إيلينا نحو طاولة
 بأقصى المكان
 كان هناك عدد قليل من الناس حولهم.. وكانت إيلينا
 لا تزال تتألم من المشاعر المختلطة التي تنتابها.
 "إذا كنت تعتقد أنني سأجلس هنا بينما أنت تشرب..
 "أنا لا أشرب سوى النبيذ دون كحول لا أكثر ولا أقل"
 صحح لها بشدة "فأنا أحب أن أكون مسيطرا على كل
 حواسي طوال الوقت.. لقد طلبت البراندي لك"
 "أنا لا أحتاجه!"
 "الذي تحتاجينه نحن الاثنان نعرفه" قال بشكل قاطع
 "ولكن بدلا من ذلك ستشربين البراندي.. ثم سأعيدك
 عندما أقنعك أنك عدت إلى طبيعتك.. لذا حاولي أن
 تتعاوني قليلا.. لأنه إذا قرر تشارلز أن يطلق النار علي

الفصل الخامس

ابتسم ساخرا ثم أغلق النافذة وخرج من السيارة
 وتحرك لباب إيلينا ليساعدها على النزول..
 "أنا لن أنزل" أكدت له بشدة "الشارع هنا مظلم
 يمكن أن نتعرض للهجوم والسرقة"
 "لا تقلقي سوف أحملك" غمغم وهو يسحبها من
 السيارة ببساطة "ثم إنهم سيتركوننا على الفور إذا
 حولت لسانك الحاد هذا عليهم"
 "أنت شخص همجي!" قالت إيلينا وأبعدت ذراعها
 عن يده..
 "بالطبع" رد بسلاسة "فشخصيتي تحتوي على كل ما
 هو أسود و غير مرغوب فيه ولكن بالتأكيد هذا لا
 يفاجئك؟"
 قادها إلى زاوية في الشارع حيث كان هناك حانة
 صغيرة مضاءة بأضواء خافتة..
 "مرحبا لوك!" ابتسم رجل ضخم في وجهه لوك عندما

حب لن يرى الشمس

"مارتن وأنا.. كنا.."
 "أحباء؟" صرخ بخشونة وللحظة ظنت أنه سيكسر
 معصمها وهو غير مهتم أبدا بمن حولهم.. حسنا هم لم
 يكونوا ينظرون.. وسيدبرون رأسهم في الاتجاه الآخر
 حتى إذا كان يخنقها.
 "أنت تؤلمني" شهقت بألم.
 "أجيبيني!" وبدا أن عينيه تشتعل فيها النيران
 وارتجفت شفتا إيلينا بشدة.
 "لا" همست بخفوت "لم يحدث أبدا شيء بيننا.. لم
 يطلب مني على أي حال..."
 "بالإضافة إلى أنك كنت خجولة جدا" رق صوته
 وأطلق سراح معصمها عندما جاء النادل ووضع
 البراندي أمام لوك فدفعه نحوها "إشربيه" أمرها
 بهدوء "أنت في حاجة إليه.. فلقد خطوت الليلة إلى
 عالمي" قال وهو يمرر أصابعه على معصمها حيث

الفصل الخامس

أريد أن أستحق ذلك.. فكلوبي وغيره من معارفي قد
 لا يصلون إلى نفس الرأي.. وأنت لا تريد أن التخلص
 مني ومن والدك دفعة واحدة.. اشربي البراندي
 وتمالكي أعصابك"
 "أنت حقير!" ردت إيلينا بهدوء وهي تتكأ على
 كرسيها.
 "ولكنك رغم هذا كنت مستعدة على أن تعطيني أكثر
 مما أنا مستعد لأخذه" ذكرها بهدوء.
 "لا أظن هذا" أخبرته إيلينا ووجهها متوهج "أنا أعلم
 متى أتوقف"
 اعتدل مكانه بسرعة فجأة وأمسك معصمها بقوة آلمتها
 وعيناه تحرقها.
 "مثلما توقفت مع مارتن؟" صاح بعنف "عند أي نقطة
 أبعدت يدي بعيدا؟ لأنك كما أتذكر لم
 تتحركي بعيدا عني على الإطلاق!"

حب لن يرى الشمس

وضغط على فكه "لقد آذيتك بيكولا.. أنا آسف"
وقبل أن ترد كان قد رحل وعندما دخلت إلى الشقة
وجدت لدهشتها أن والدها قد ذهب إلى الفراش..
كان واثقا بوضوح أنها آمنة مع لوك مارتيل ولقد شعرت
هي بذلك أيضا حتى نهاية المساء عندما انقلب كل
شيء فجأة

ونظرت بأسى إلى العلامات الحمراء على معصمها
وعندما بدلت ملابسها رأت علامات مماثلة تظهر على
كتفها ارتجفت بصمت وانزلت إلى السرير، الليلة
كانت قد دخلت إلى عالم لوك المظلم وأعطته جزءا
من نفسها.. جزء لا توجد لديها فكرة حقيقية عما هو..
لقد توقف عندما كان يبدو أنها غير قادرة على ذلك..
لقد سيطر على عقلها..

وفكرة أنها كانت على استعداد للاستسلام له وهي لم
تفكر في فعل ذلك أبدا مع مارتين أخافتها أكثر من أي

الفصل الخامس

ظهرت عليه علامات حمراء من قوته "إنه عالم مظلم
بالنسبة لك.. أليس كذلك؟"

نظرت إيلينا إلى قهوتها ولم ترد.. وفكرت بحزن.. نعم
كان عالمه مظلمًا وهذه الليلة أثبت ذلك.. حاولت أن
تجاهل حقيقة أن قلبها كان يخفق بجنون فقط من
مجرد سماعه لصوته العميق..

أوصلها إلى المبنى وسار معها حتى المصعد لكنه لم
يذهب أبعد من ذلك عندما طلبت منه عدم الصعود
معه.

"عادة أنا أوصل الفتاة عندما أخرج معها حتى باب
المنزل" غمغم بامتعاض "ألا يحدث هذا معك عندما
تخرجين في موعد؟"

"هذا طبيعي" همست إيلينا وهي تنظر إلى حداثها.
"لكنني لست طبيعي؟" سألها وهو يرفع وجهها نحوه
وعينه على فمها وفجأة تحرك عصب على جانب فمه

حب لن يرى الشمس

إيلينا متجمدة.. إنها لا تريد أن تسمع أكثر من ذلك.. ولا تريد أن ترى صورة تلك المرأة مع لوك.. كما شعرت وكأن شيئاً بداخلها قد مات كما لو أن قلبها قد انتزع منها بعنف.

"هل يمكن أن يكون كلامهم صحيحاً" قال والدها متأملاً "إنها من عائلة رفيعة المستوى جداً.. أنا أظن أن هذا الزواج هو ما يحتاجه لوك الآن"

"لماذا؟" كان من الصعب عليها النطق بأي شيء ولكن والدها كان غارقاً جداً في أفكاره ليلاحظ ذلك.. فقد كان عقله في مكان آخر..

"كان يبدو لي في الفترة الأخيرة قلق ومتململ ومستاء.. وما الذي يجب أن يفعله الآن غير الزواج بعدما نجح في تحقيق كل ما يريده في عالم المال.. أنت تعرفين ماذا أقصد؟ هو ربما يريد إنجاب الأطفال"

الفصل الخامس

شيء آخر...

في صباح اليوم التالي كانا يتناولان الفطور كالعادة على الشرفة.. وكانت إيلينا قادرة على إقناع والدها أنها استمتعت حقاً بيومها مع لوك.. وانداهشت من قدرتها على طمس بعض التفاصيل.. كان أداؤها جيداً للغاية..

"همم! أعمدة القيل والقال!" كشر والدها فجأة "لا تعرفين أبداً متى عليك تصديقهم ومتى عليك أن تضحك من اتساع خيالهم.. إذا كان هذا ليس صحيحاً فإن لوك يمكن أن يقاضيه"

"ماذا؟" تسارعت نبضات قلبها عند سماعها لاسمه وحاولت أن تبدو متسلية ومهتمة على الرغم من أنها تعرف أن اللون قد غمر وجهها.

"لوك مارتيللا سيتزوج" أخبرها والدها "هناك صورة هنا.. امرأة مذهلة" وبدأ يقرأ بصمت لنفسه وجلست

حب لن يرى الشمس

انتهت.. أصبحت آمنة منه ولكن هذا الشعور لم يملأها بالسعادة.. بدلا من ذلك شعرت بالفراغ في داخلها.. بينما كان والدها في الخارج اتصل لوك بها وشعرت بكل عصب في جسدها يتصلب عندما سمعت صوته العميق.

"أنا آسفة والدي غير موجود" أخبرته ببرود شديد جلب البرودة لصوته أيضا.

"أنا اتصل لأكلمك وليس لأكلم تشارلز.. أردت أن أخبرك أنني ذاهب إلى شيكاغو ومن ثم إلى اليابان.. سأغيب حوالي أسبوعين.. ماذا ستفعلن أنت؟"

"لا تقلق أستطيع أن أسلي نفسي.. وداعا" ردت إيلينا ببرودة أعصاب وكانت تستعد لوضع سماعة الهاتف.. فبعد ما حدث الليلة الماضية وبعد كل الأشياء التي قالها.. وبعد أن خطب امرأة أخرى.. كانت لديه الجرأة ليتصل بها وكأنهم أصدقاء قدامى.. إنها لا تريد

الفصل الخامس

لم تكن إيلينا تسمع.. كانت تفكر في الليلة الماضية والكلمات التي أخبرها بها لوك عندما قال أنها ربما تكرهه في الصباح إذا مارس الحب معها وستود قتل نفسها.. لماذا؟ لأنه كان يعرف أن هذا سيكون في الصحف اليوم؟ خبر كهذا يجب أن يكون صحيحا.. فالصحيفة لن تجرؤ على طباعته لو كان خلاف ذلك.. وتذكرت ما قاله فريدي عن بدايات لوك المتواضعة.. إذا ربما كان بحاجة للزواج من فتاة من الطبقة العليا.. شيء لا تملكه هي.. صحيح أنها تعيش في منزل فخم لكنه كان منزل فريدي.. كانت مجرد ضيفة إجبارية.. لم يكونوا ك أسرة على الإطلاق..

والشيء الوحيد الذي أصبح يدور في ذهنها هو كيفية الابتعاد والهرب دون إغضاب والدها لأنها تعلم الآن أن لوك لن يأتي ورائها مرة أخرى فهو لديه خطيبته امرأة من الدرجة العالية أيامه في مطاردة النساء

حب لن يرى الشمس

فراغ.. هذه هي حياتي وهذه هي الطريقة التي
أعمل بها.. أنتِ لديك وقت.. احزمي حقيبتك
وقابليني في المطار.. قد لا يكون لدي أي وقت فراغ
طوال اليوم ولكن لدي الكثير من الليالي.. لا فائدة
من التظاهر لأن كلا منا يعرف ماذا حدث الليلة
الماضية! أنا أريدك معي.. وأنتِ تريدين أن تكونين
معي"

بينما خطيبته الغبية تنتظره بفراغ الصبر؟ إنه لا شيء
سوى حيوان حقير لا يفكر سوى في النساء.. فكرت
إيلينا بسخط ثم قالت بصوت شديد البرودة "لا.. أنتِ
استمع إلي سيد مارتيل! إذهب حيث تشاء وابحث
لك عن امرأة أخرى لتملأ لياليك.. فبحلول الوقت
الذي ستعود فيه سأكون أنا غير موجودة.. وفي غضون
ذلك سوف أستمتع بوقتي بأمان وربما عندما أقابل
رجل المرة المقبلة لن يتزوج من فتاة أخرى أو

الفصل الخامس

أن تسمع صوته فهو يمزقها كالكسكين..
"لا تغلقي الهاتف!" قال مهددا كما لو أنه سمع
أفكارها..

"أعذرني" قالت إيلينا بأفضل نبرة انجليزية رسمية
تملكها "هل تريد شيء ما؟"

"اللعة.. أنتِ تعرفين جيدا أنني أريد شيئا وأنتِ
تعلمين جيدا أيضا ما هو.. لذا توقفي عن التحدث
معي هكذا.. وتعالني معي!"

"ماذا؟" كان عليها أن تجلس.. كان ذلك غير متوقع
أبدا وشعرت بوجهها يحمر واضطرت لأن تحكم قبضتها
على سماعة الهاتف بقوة..

"اسمعيني.. إيلينا أنا لا أستطيع أن آتي لآخذك.. ليس
هناك وقت.. لدي اجتماع مع بعض رجال الأعمال
وبعدها مباشرة ستقلع الطائرة بي.. كل شيء منظم
لنقلني من مكان إلى آخر مع عدم وجود أي وقت

حب لن يرى الشمس

"لقد كنت أحبس أنفاسي طوال طريق العودة إلى هنا" اعترف بهدوء ثم أكمل "من الأفضل أن أتصل بلك لأخبره أنني سأترك نيويورك"

"أوه.. لقد اتصل وأنت في الخارج" ردت إيلينا ببراءة مزيفة "قال إنه ذاهب إلى شيكاغو ومن ثم إلى اليابان.. كان لديه اجتماع عمل.. وأعتقد أنه سيكون في طريقه الآن إلى شيكاغو"

لم تكن تعرف ما إذا كان كلامها صحيحا أم لا.. لكنها لم تكن تريد أن تترك له دليل على مكان وجودها.. فلتتركه يعتقد أنها عادت إلى انكلترا بعيدا عن متناول يده.. وبالطبع هو لن يأتي خلفها إلا إذا أراد إثارة انتباه خطيبته الجديدة..

"المسكين" رد والدها بشفقة "دعينا نأمل في أن يتزوج.. فربما وجود زوجة سيجعله يستقر بمكان واحد"

الفصل الخامس

يحاول إغوائي

"أنا لا أحاول إغوائك! أنا أحتاج إليك!"

كان يصرخ في وجهها فوضعت إيلينا سماعة الهاتف بهدوء ثم سارت إلى غرفتها وأغلقت الباب وبدأت دموعها تنهمر من الغضب والإحراج والألم كل ذلك اختلط بداخلها.. إنها تكرهه! فكرت بحنق..

عندما عاد والدها كان يبدو سعيدا جدا.. كانوا سيصورون كتابه وطلبوا منه بعض التعديلات من أجل سيناريو الفيلم..

"سأذهب إلى سانتا مارتا" قال بنظرة حزينة إلى وجهها "لا أستطيع العمل هنا.. المكان صاخب جدا.. أنا لا افترض أنك تريد أن تأتي معي؟" سألتها بترقب.

"بالطبع أنا سأأتي معك!" ابتسمت إيلينا له فأمسك بها ليضمها إليه بقوة.

حب لن يرى الشمس

على مدار السنة والنباتات والأشجار الاستوائية الكثيفة تنمو بالقرب من الشاطئ.. كان المشهد الذي تراه من منزل والدها مذهلاً.. الرمال البيضاء الذهبية مع النخيل والنوارس تمتد إلى ما لا نهاية..

هي لم تأتي إلى الجزيرة منذ أربع سنوات وكان شعورها يماثل شعور العودة إلى الوطن، فيبي التي كانت تعمل في منزل والدها منذ مجيئه إلى هنا.. قابلتها بالابتسام وضممتها نحوها وهي تنظر إلى رئيسها. "أنت لديك ابنة جميلة هنا.. هل حصلت على رجل حتى الآن؟" سألتها فيبي بصراحة كانت نموذجية عند شعب الجزيرة.

"لا!" ضحكت إيلينا وقد فاجأها مدى الجهد الذي تطلبته لتستطيع الرد.. فعندما ذكرت كلمة رجل ظهر وجهه لوك في عقلها في الحال.. كانت هنا للتخلص من هذا الشعور لتتخلص من الأحلام.. إذا لم تستطع أن

الفصل الخامس

ربما زوجته هي الوحيدة التي يمكن أن تقترب منه بدرجة كافية لتقتله.. فهي بالتأكيد سيكون لديها عدة أسباب لتريد قتله.. فكرت إيلينا بمرارة..

في الوقت الذي ذهبت فيه إلى الفراش كانت قد انتهت من حزم الحقائب وحجز تذاكر السفر على رحلة ستقلع مساء اليوم التالي.. وقد خططت للذهاب مع والدها للتسوق قبل مغادرتهم.. وقررت أنها ستشتري شيئاً رائعاً كمكافأة لنفسها فهي لن تدع لوك يفسد أيامها..

في تلك الليلة عاودتها الأحلام مرة أخرى، وعندما استيقظت كانت لا تستطيع حتى التفكير في العودة إلى النوم جلست أمام النوافذ المغلقة تنظر لأضواء المدينة وهي لا تستطيع طرد وجه لوك المظلم من عقلها...

كانت سانتا مارتا تماماً كما تتذكرها.. مناخها رائع

حب لن يرى الشمس

والفخار والمنتجات المحلية.. فقط عندما ذهبت إلى الشاطئ ثانية ورأت القلعة القديمة التي اشتراها لوك.. اضطرت لأن تواجه حقيقة أنه لا يزال موجودا في عقلها.. كانت تخبر نفسها أنه رجل مثل أي رجل آخر بل أسوأ ولكن في الليل كان لا يزال معها يغزو أحلامها.. فقط إرادتها القوية هي ما تمنعها من الاستسلام له.. وهو الآن سيتزوج كمارتن إذا لماذا يجب أن تهتم بغيابه أو وجوده؟ إنها تحتقره...

مارتن لم يغزو أبدا عقلها فالأحداث التي مرت بها جعلتها لا تفكر به وبصدمة زواجه من رينا مارتيللا.. حاولت إيلينا أن تتذكر متى كان هذا.. منذ ثلاثة أشهر؟ أربعة؟ كان من الصعب عليها تحديد الوقت فقد كان وكأن كل ذلك قد حدث في عالم آخر... وتذكرت كلمات لوك الباردة والقاسية لها من أنها

الفصل الخامس

تفعل ذلك هنا.. لن يمكنها أن تفعل هذا في أي مكان.. ستمضي هذين الأسبوعين وهي تحاول.. ذهبت فيبي ووجهها يبتسم لتقوم بأعمالها المعتادة.. وبدأت إيلينا ترتب أمتعتها وبحث عن ثوب السباحة.. وارقدته وسارت بسرعة متجهة نحو البحر لتستمتع بهذا الطقس الرائع، كانت بعيدة عنه الآن تمكث بسلام مع والدها في الأيام التي تلت ظلت تستكشف الجزيرة بينما يعمل والدها بشراسة.. لكنها مع ذلك كانت تستمتع بوقتها

وتدريجيا عاد الهدوء والسلام إليها.. كانت تقود الدراجة القديمة لتذهب إلى السوق لتجلب لفبي مستلزمات المنزل.. كانت تستمتع بالتجول بين الأكشاك والثروة مع الباعة.. وشراء الفاكهة والخضار وتدقيق النظر في أنواع الجلود

حب لن يرى الشمس

فهي هنا منذ أربعة أيام فقط.. وهو يجب أن يكون في اليابان!

لم يكن هناك أي مكان لتختبئ فيه.. كان يتقدم في اتجاهها دون أن يظهر أي تعبير على وجهه.. ثم توقف أمامها

وقد التوى فمه بقسوة وهو يعبس بتجهم.

إنها غير خائفة منه كانت تشعر بالغضب أكثر مما فعلت بأي وقت مضى في حياتها.. كيف تجرأ على جذبها إلى حياته ومن ثم يدفعها بعيدا.. لو أنها لم تقابله أبدا.. حياتها كانت ستكون مختلفة تماما.. ثم وماذا عن خطيبته رفيعة المستوى؟

"لماذا أنت هنا؟" سأله بشراسة وهي لم تستطع التفكير في أي شيء آخر لتقوله..

"أنا أعيش هنا!" أشار نحو القلعة ثم دفع يديه إلى جيوب سرواله وهو يسير بجانبها عندما أكملت سيرها..

الفصل الخامس

يجب أن تكبر عن حبها الطفولي لمارتن منذ مدة طويلة، حسنا إنها لم تعد تحبه ولكن الآن حياتها الهادئة أصبحت مضطربة.. إنها هنا منذ أربعة أيام ومازال أمامها الكثير من الوقت لتتخلص من كل هذه المشاعر المتضاربة التي تسيطر عليها..

ثم فكرت وهي تسير على طول الشاطئ أنه إذا عادت إلى انكلترا هل سيدعها لوك وشأنها؟ هو لم يعطيها هذا

الإنطباع عندما اتصل هاتفيا في نيويورك.. فقد كان يبدو أن خطيبته لا تشغل أي حيز من تفكيره.. كان لا يفكر سوى في رغباته فقط! وعاودها الغضب مرة أخرى وعبست وهي تتطلع إلى الأفق وعندما نظرت إلى أعلى رأت بصدمة لوك يسير نحوها كان يرتدي سروالا من الجينز وقميصا أبيض يطوي كميته إلى أعلى ذراعيه وتوقف قلبها تقريبا إنها لم تتوقع ذلك

حب لن يرى الشمس

ستفكر في قضاء وقت فراغك مع خطيبتك" تمتمت
إيلينا بإحكام..

"لا تكوني غبية!" رد بنبرة شرسة "إذا صافحت أي
امرأة يقولون أنني سأتزوجها.. لقد التقيت بها مرة
واحدة فقط" أخبرها بغضب وهو يكمل "ووجدتها
أكثر سخافة منك"

"ليس عليّ البقاء والإستماع إلى الإهانات" كان من
الصعب عليها أن تبقى منزعجة.. لم يكن سيتزوج! لم
يكن الأمر صحيحاً! كان من الصعب عليها احتواء
سعادتها.. أوه كان مُحققاً هي سخيصة أكثر بكثير مما قد
يعرف. استدارت بعيداً لكي لا يقرأ أفكارها.. لكنه
أمسك يديها ليديرها نحوه ثم بدا وكأنه قد عاد إلى
رشدته وأفلتها.

"هنا أنتِ لي!" صاح بحدة وهو يشير إلى رأسه بإصبعه
"وما لي أنا أملكه لذا أستطيع أن أقول ما أريده لك!"

الفصل الخامس

كان صامتا ويبدو مكتئبا وغاضبا.. وعندما خاطرت
إيلينا بإلقاء نظرة نحوه.

"أنا هنا لأنك هنا.." صاح فجأة "اللعنة.. لماذا يجب
أن أكون هنا لأي سبب آخر؟ أنا أطارذك وألاحقك
وأقود نفسي للجنون!" ركل حصاة بشراسة وطارت عبر
الرمال ونظرت إيلينا عمداً إلى البحر في محاولة
لتجاهله.. إنها لن تسمح له بأن يعيدها إلى ذلك
العالم المظلم الذي يحكمه..

"ماذا حدث لرحلة اليابان؟" سأله ببرود.
"ألغيتها" رد بحدة وركل حصاة أخرى بعنف
"سأذهب في وقت لاحق.. شيكاغو كانت سيئة بما فيه
الكفاية ولكنني لم أستطع أن أؤجلها لكن اليابان
يمكن أن تنتظر"

"وفر على نفسك عناء تتبعي.. فذلك سيكون مضيعة
هائلة، لو فُتِكَ القِيم.. كنت أعتقد أنك بدلا من ذلك

حب لن يرى الشمس

ساخرة على شفثيه..
 "أنتِ وعيونك الخضراء الزاهية وشعرك الذهبي
 وقوامك الرائع الذي يجعلني اشتعل بالنيران..
 كان اعترافه هذا غير متوقعا ولكن كل ما أمكنها فعله
 هو أن تحرق إليه بذهول.
 "أريد أن أضحك على الرمال وأمارس الحب معك"
 قال وهو يمرر نظراته على وجهها ببطء وكأنه يعانقها
 "هل تعتقدين أنهم يمكن أن يرونا من المنزل؟"
 "من تقصد؟" كانت إيلينا تشعر بالدوار من المشاعر
 التي تموج بداخلها واشتدت ذراعه عليها.
 "ممم.. أحضرت معي كولبي ونورا" أحنى رأسه
 ليقبلها.
 "لوك.. اتركني!" حاولت إيلينا أن تتحرك لكنه جذبها
 إليه أكثر.
 "لا أستطيع أن أفعل ذلك إيلينا.. إذا تركتك

الفصل الخامس

"لا" ردت إيلينا بقوة "ربما يحدث هذا في العالم
 الذي تعيش فيه ولكن في عالمي أنا لا.. وأنا غير
 مهتمة بعالمك المظلم..."
 اختفى غضبه فجأة وابتسم لها "عزيزتي.. يبدو أنك
 تشاهدين الكثير من الأفلام"
 "وأنت يناسبك تماما دور الشرير!" كانت عينا إيلينا
 الخضراء متوهجة كالعاصفة وراقبها لوك باهتمام
 وعيناه تتجول عليها برغبة..
 "أي نوع من الأشخاص تعتقدينني؟" سألها بخفة
 "أنت لست شخص على الإطلاق أنت شيطان!" نظرت
 إليه ببرودة وسارت بعيدا لكنه أمسكها وضمها بين
 ذراعيه وثبت يديها عندما حاولت مهاجمته.
 "أنا لا أستطيع الابتعاد عنك إيلينا" اعترف لوك بقوة.
 "ماذا؟ أنا ذات الوجه الشاحب والشعر العادي
 والملابس البسيطة؟" نظرتها المتعجرفة رسمت ابتسامة

حب لن يرى الشمس

بعيدا عنه، إنها لا تثق به أبدا.. حتى التفكير به يعتبر خطرا.... لكن رغم سرعتها أمسكها لوك بسهولة عندما اقتربوا من الأشجار ودفعها على الرمال وتمدد فوقها قبل أن تتحرك ثم رفع جسده على كوعيه ونظر إليها وهو يبتسم بسخرية جعلتها تفهم سبب اقتراحه المشين قبل قليل

كانا واقفين في مجال رؤية من في منزله ومنزل والدها.. أما هنا فقد كانا منعزلين دون أن يستطيع أحد رؤيتهم.

"دعني أذهب!" كافحت بقوة لتفلت منه ولكن كل حركة منها جعلتها تلتصق به أكثر.

"لوك! دعني أنهض"

لم تجرؤ على التحرك وحاولت أن تجعل نبرتها جليدية لكنه نظر إليها ببساطة وهز رأسه ببطء وهو يمرر أصابعه في شعرها..

الفصل الخامس

ستهربين؟"

ضغطت على شفتيها وهزت رأسها بيأس فابتسم فجأة وأطلق سراحها.

"حتى لو هربت سيكون عليّ فقط أن أمسكك.. هيا دعينا نتمشى" سار بجانبها على طول الشاطئ ولكنه احتفظ بيدها في يده.

"لدي اسبوع إجازة انتقلي للعيش معي"

انتزعت إيلينا يدها منه والتفت نحوه وشعرها يتأرجح حول وجهها الملتهب وهي تحدق في وجهه بغضب.

"أنت مجنون! السلطة أفسدتك تماما ولم يعد لديك أدنى فكرة عن كيفية التصرف بطريقة حضارية!"

"أنا لست متحضرا" رد بسخرية "لم أجد التحضر ضروريا أبدا من قبل.. وأنت تعلمين بالفعل أنني شيطان.. كيف يمكن للشيطان أن يكون متحضرا؟" تحرك نحوها فجأة فاستدارت إيلينا وركضت بسرعة

حب لف يرى الشمس

الموافقة فقد كانت ذكرى آخر مرة لا تزال حية جدا
في عقلها وهي لا تثق بنفسها بالقرب من لوك..

"لا.. دعني انهض"

"لا أستطيع أن أفعل ذلك" غمغم بامتعاض "أنا
شيطان غير متحضر"

وانحنى بسرعة وبدأ في تقبيلها بقوة حتى شهقت
لالتقاط أنفاسها، لكنها لم تجرأ على التحرك وهي
تحاول السيطرة على رغبتها في لف يديها حول عنقه
وعندما رفع رأسه أخيرا ظنت أنها قد فازت "كانت
محاولة جيدة" أكد لها بجدية وهو يضيف "لكن هناك
بعض الأشياء لا يمكن السيطرة عليها على الرغم من
هذا" ثم بدأ في تقبيلها مرة أخرى حتى استسلمت
لقبلته ونظر بعمق إلى عينيها بينما تمرر أصابعها في
شعره الأسود..

"هدنة بيكولا؟" سألها بإصرار.

الفصل الخامس

"لوك" كانت عيناها متسعان بصدمة والتوى فمه
بتسلية.

"أنت ممددة حيث أريدك أن تكوني... على الرمال"
ذكرها بهدوء "لماذا سأريد أن أتخلى عن هذه
الميزة؟ فأنا بعد كل شيء شخص غير متحضر"

بدأت عينيها تتجول على وجهها ووجدت نفسها فجأة
تريد أن تلمسه واضطرت لضم يديها معا حتى تمنع
نفسها عن لمسه..

"لوك! من فضلك!"

"ما رأيك في هدنة؟" سألها وهو لا يزال ينظر إلى
شفتيها الناعمة.

"ما هو نوع هذه الهدنة؟"

"أخرجني معي هذا الاسبوع.. ابقني معي طوال اليوم
بينما أنا هنا وتناولني العشاء في القصر كل يوم.."
فكرت إيلينا في ذلك لثانية كاملة.. لكنها لا تجرؤ على

حب لن يرى الشمس

سعيدة للغاية.. ألقى نظرة على وجهها المبتسم فضمها إليه ولف ذراعه حول كتفها.
 "على الأقل أنا أروق لك الآن؟"
 "إن الإنجليز لديهم حس غريب من الفكاهة ألا تعرف ذلك؟ نحن نضحك على أشياء غريبة جدا"
 أعطاهم نظرة جانبية وهو يكمل "وأنا شيء غريب؟"
 "غريب.. عجيب وغير طبيعي تماما" ضحكت وهي تنظر إليه بمرح.
 "أنا أتفق مع كل كلمة" تمتم بأسف "كان يجب أن أمارس الحب معك هناك على الرمال لكنني تركت نفسي أقع بدلا من ذلك في فخ هذه الهدنة"
 بدأت إيلينا تضحك وابتسم فجأة وطبع قبلة سريعة على شفتيها كانت رقيقة ودافئة وليس بها أي تهديد ولكن
 الابتسامة تلاشت من وجه إيلينا عندما حاول عقلها أن

الفصل الخامس

"نعم.. نعم!" كان صوتها مرتجفا ووقف لوك بسلاسة وسحبها على قدميها وضمها إليه عندما تمايلت بضعف.
 "هذا ليس عدلا" همست باضطراب.
 "كيف تتوقعين مني أن أكون عادلا؟" قال وأرخی قبضته عليها وهو ينظر إلى وجهها بابتسامة ساخرة "أنا في حاجة لهذه الهدنة لدي اسبوع واحد فقط ثم سأعود إلى نيويورك وخلال هذا الأسبوع إذا لمستك تستطيعين إلغائها"
 "كيف تعرف أنني سأحافظ على كلمتي؟" سأله إيلينا بتسليية.
 "بالطبع ستفعلين" أكد لها بسخرية "فعلى العكس مني أنت متحضرة" ثم أمسك يدها وبدأ في السير معها إلى منزلها لكنها لم تستطع منع السيطرة على موجة الضحك التي انتابتها.. لقد عاد لوك إلى حياتها من جديد.. غريبا خطيرا ومظلما لكنها كانت سعيدة..

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

الفصل الخامس

يحذرهما من شيء ما.. لماذا هي سعيدة جدا لماذا وافقت على كلامه في حين أنها كان يجب أن تهرب.. كان عقلها يحاول أن يقول لها شيئا.... لا تجرؤ على الاستماع إليه...!

نعيمة الفصل الخامس
www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

حب لن يرى الشمس

"أنا أعاني من ضغط العمل ولدي مهلة محددة لأنتهي من الكتاب" تتمم والدها بتعب.
 "أنا أيضا مثلك" أخبره لوك بجدية "ولكن هذا الأسبوع أنا سأخذ عطلة ويمكنك أنت أن تنكب على العمل الجاد لأنني سأخرج مع إيلينا كل يوم.. فأنا أعتزم أن أعرفها على الجزيرة"
 "إنها تعرفها جيدا" رد والدها وهو يتسم "إنها تأتي إلى هنا منذ كانت طفلة"
 "حقا؟ لكنها لم ترها معي" غمغم لوك بهدوء وللمرة الأولى ينظر والدها من أحدهما إلى الآخر وفي عينيه نظرة تساؤل.. لكن الوقت لم يسعه فقد كان لوك ينتظرهما في الفناء لينتهوا من تبديل ملابسهم ليذهبوا إلى الحصن.. شعرت إيلينا بطريقة ما أنها كانت تخطو خطوات أعمق في حياة لوك ولكن على الرغم من مخاوفها أرادت أن تكون معه..

الفصل السادس

لحسن الحظ لم يرى لوك وجه إيلينا وذلك لأن والدها كان يتجه نحوهم وهو يلوح إليهم.. دخل لوك معهم إلى المنزل وانغمس على الفور في محادثة عميقة مع والدها الذي كان يريد بعض المعلومات عن عالم التجارة والأعمال من أجل كتابه وهربت إيلينا إلى غرفتها قبل أن يلاحظ والدها أي شيء غريب عليها.. نظرت إلى وجهها في المرآة وكان يمكنها أن ترى مدى ارتجافها.. حتى نظرة عينها تغيرت سيكون من السهل على والدها الشعور بانجذابها نحو لوك.. أسبوع واحد.. ستحاول السيطرة على مشاعرها خلال هذه المدة ثم تعود إلى انكلترا لتستكمل حياتها مرة أخرى.. على الرغم أنها لن تكون كالسابق ثانية.. عندما خرجت من غرفتها كان لوك لا يزال موجودا وعندما رآها دعاهم إلى منزله لتناول العشاء ووافق والدها على الذهاب بعد جدال بسيط معه..

حب لن يرى الشمس

دخلوا إلى غرفة مظلمة حيث ينيرها ضوء القمر الخافت من خلال الستائر الحريرية التي تتمايل من نسيم الليل الخفيف.. عندما ترددت إيلينا بتخوف من السير أكثر إلى الداخل أخذ يدها وتجاهل ارتجافها وسار بها عبر الغرفة التي كانت بالطبع غرفة نومه حتى خرجوا إلى الشرفة الحجرية المطلّة على البحر الذي كانت مياهه تلمع تحت ضوء القمر.. ووقفت بثبات مسحورة من روعة المنظر أمامها ولوك بجانبها يراقب تعبير وجهها المفتون..

"إن المشهد رائع جدا" همست متناسية مخاوفها وهي تشعر أنها في حلم.. حلم رومانسي تحت ضوء القمر.. لكن لوك استدّار فجأة وسحبها إلى الداخل ومن ثم أعادها حيث يجلس والدها.. وأرادت إيلينا أن تبكي وهي تشعر أنها قد حرمت من شيء لمس روحها ولكن لوك تجاهل ذلك مع أن نظراته المظلمة لم تفارقها

الفصل السادس

كان منزله رائعا.. وأمضى لوك بعض الوقت قبل العشاء وهو يشرح لهم التغير الذي قام به.

"هل أتيت هنا من قبل؟" سألها عندما امتنع والدها عن التحرك خطوة واحدة أخرى وعاد إلى كرسيه.

"نعم.. كنت أعب هنا وأنا طفلة صغيرة.. لقد فتنت بالشرفة الواسعة.. كانت فيبي تطاردني طوال الوقت وتجريني من المكان حتى أعود إلى المنزل لأتناول الطعام مع والدي"

"تقصدين الشرفة الواسعة فوق الفناء؟"

"أوه.. نعم" ردت بمرح وابتسمت وهي تكمل "لقد كانت مكاني المفضل ولكن حتى وأنا صغيرة كنت أعرف أنها خطيرة.. إذا لم تكن حذرا قد تسقط في البحر مباشرة"

"إنها آمنة الآن.. تعالي معي لأريك إياها"

قادها إلى درج ملتوي جميل مغطى بالسجاد ومن ثم

حب لن يرى الشمس

بعد أن تمكن من إنقاذها مما كان يمكن أن يكون موقفا محرجا للغاية.. كان الموقف يزداد خطورة وتعقيدا بينهما

عندما عاد لوك بعد قليل ابتسم لوالدها باعتذار "عذرا على ذلك" قال بسلاسة "جدتي كانت على الهاتف" فابتسم والدها بمرح وكانت إيلينا مذهولة تماما.. جدته! لقد سمعت الكثير من الأعداء من قبل ولكن هذا هو الأفضل حتى الآن.. والتفتت إليه بحدة فنظر نحوها بدهشة.. إذا لم تكن بينهما تلك الهدنة الغبية كانت سترفض رفضا قاطعا الخروج معه في اليوم التالي..

لكن اليوم التالي أثبت أنه كان بداية لأكثر أسبوع شعرت فيه بالسعادة في حياتها، على الأقل لقد بدأ كذلك.. فكل شيء كان لوك يفعل كان يفعله بخبرة واستمتاع.. واستكشفوا معا كل شبر في الجزيرة

الفصل السادس

طوال الوقت..

كانوا سيغادرون عندما دخل إد كولبي إلى غرفة الطعام بسرعة..

"هاتف لك سيدي" غمغم بهدوء ثم التفت كولبي نحو إيلينا "آه.. مرحبا آنسة دينتون"

كان على وجهه المتجعد ابتسامة لطيفة وشعرت إيلينا بوجهها يلتهب كان والدها رجل ذكي جدا ولن تفته حقيقة أن كولبي يعرفها.. وهي لا تستطيع التفكير بسبب تبرره لماذا تعرف هذا الرجل غريب الأطوار.. "أنت قابلت الآنسة دينتون على الشاطئ.. أليس كذلك كولبي؟" قال لوك فجأة لكولبي وهو ينظر إليه بتركيز.

"آه.. نعم. رأيته في السوق أيضا" كانت ردة فعله سريعة وابتسمت بارتياح بينما ذهب لوك ليرد على الهاتف.

حب لن يرى الشمس

المطلوبة على الكتاب وأنا أريد أن انهيها قبل أن تتلاشى من رأسي"
 وشعرت إيلينا بالإثارة فهذا سيطيل يومها مع لوك ولم تشعر بأي خطر في ذلك..
 كان يمتلك زورق سريع.. قد أخذها بجولة فيه عدة مرات حول الجزر المجاورة.
 صعدت إلى جانبه وعيناها تلمع بالإثارة فنظر لوك نحوها "جميلة.. أشعر وكأنني في حلم" غمغم برقة وهو يساعدها على الجلوس.
 "السماء دائما جميلة في المساء وهي تلمع بالنجوم"
 "لم أكن أتحدث عن السماء" رد بهدوء وعندما التقت عيناها لم تجد أي شيء لتقوله ولا حتى كلمة..
 كانت عيناها المظلمة كثيبة تقريبا لكن التوى فمه بابتسامة مفاجئة.. وهو ينظر إلى عينيها المشدوهتين.
 "أنا غريب.. مهلا... لا.. أنا وحش غير متحضر"

الفصل السادس

الجميلة.. ومر اليوم تلو الآخر.. كان لوك قد طلب منها فقط أن تكون معه طوال اليوم.. وبالفعل كان يسيطر على كل وقتها.. من السباحة في الصباح.. ثم يأخذها في جولة حول الجزيرة.. وتناولوا طعام الغداء في مكان ما على الطريق.. والعشاء في القلعة حيث كان والدها يدعى دائما.. لقد لازمها لوك حتى لم يعد يمكنها تصور الحياة بدونه.
 "الليلة نحن ستناول الطعام بالخارج" أعلن لوك بعد ظهر أحد الأيام عندما كانوا جميعا يجلسون على الشرفة في منزل والدها "سنأخذ القارب إلى أحد الفنادق في الجزيرة الرئيسية"
 كانت إيلينا تراقبه وهي تتساءل كيف أمكنها أن تخاف منه في الماضي.
 "حسنا.. أنا لا أستطيع أن أذهب معكما" قال تشارلز بهدوء "أنا على حافة الإنتهاء من آخر التعديلات

حب لن يرى الشمس

"هل أعصابك الآن تحت السيطرة؟" سألتها لوك بينما كانت تجلس.

"أنا لست عصبية" ردت إيلينا بحزم وهي تنظر في عينيه باستهزاء "لقد كان علي مواجهة الكثير من الأحداث الكبرى في القصر بانكلترا"

ندمت على كلماتها على الفور وقد ذكرته بمارتن والزفاف فمن الواضح أن عقل لوك ذهب مباشرة إلى هناك

وقد أظلم وجهه دفعة واحدة..

"أي أنني أجبرك مرة أخرى على مواجهة موقف صعب هل هذا ما تعنيه؟" سألتها من بين أسنانه.

"لم أقصد ذلك على الإطلاق.. لم أكن أفكر.. أرجوك لا تغضب!"

لم ترد إيلينا أن تفسد هذه الليلة الساحرة بكلماتها التي قالتها دون تفكير.. وضافت عينيه على وجهها

الفصل السادس

"نعم" ردت إيلينا بمرح.

التفت بعيدا بابتسامة ولكن إيلينا لم تحول عينها بعيدا عنه.. كان يبدو رائعا ومثيرا ومخيفا.. يمكن أن يدعي أنه يحلم ولكن أحلامها هي أصبحت حقيقة واقعة..

كان يوجد بالجزيرة الكثير من الفنادق الكبرى ولكن لوك كان يعرف بالضبط أين يذهب.. كان من الواضح تماما أنه جاء إلى هنا من قبل وكالعادة كان الناس يستقبلونه بابتسامة واسعة ونظرة احترام.

لم تذهب إيلينا إلى مكان مثل هذا من قبل عندما كانت تأتي لزيارة والدها.. كان الفندق بالتأكيد خاصا للضيوف الأثرياء جدا وتولد لديها شعور بالضيق إلى حد ما لكن لوك أمسك يدها بقوة وهما يسيران إلى مائدتهم المطلة

على مشهد رائع.. كان المكان متألقا بروعة..

حب لن يرى الشمس

"لا أعتقد ذلك.. على الأقل ليس في العن" غمغم بامتعاض وهو يرى حركات الراقصين "لكن يمكن أن أرافقك إلى هناك لتجربي أنت"

"لا!" ردت إيلينا برعب فهي تعلم أنه يمكن أن يفعل ذلك فقد كان في عينيه بريق شيطاني..

عندما عادو إلى سانتا ماركا كان الصمت يحل على المكان أوقف لوك المحرك قرب الشاطئ وأرادت إيلينا أن تطلب منه البقاء ليجلسوا معا يراقبون السماء حتى الصباح.. لم تكن تريد الابتعاد عنه.. لم تفكر أبدا منذ رآته أول مرة أنها قد تشعر بهذه المشاعر.. أنها تحبه.. لقد خاضت معركة طويلة ضد قوته المظلمة التي كانت تخيفها منذ سنوات لكنها الآن مضطرة للاعتراف بمشاعرها لنفسها.. بدون لوك لا يوجد شيء على الإطلاق يهمها.. لا شيء يمكنه أن يجلب لها السعادة إلا إذا كان سيشاركها به..

الفصل السادس

القلق.

"أيهم إذا غضبت"

"نعم" نظرت إلى يديها المضمومة بشدة مع فمده ومرر أصابعه برفق عليها..

"أنا أحاول أن أكون متحضرا كما تعلمين؟" قال بتسلية وحتى عينيه كانت تبسم.

ويبدو أن الدفء عاد للمكان مرة أخرى بعد أن استطاع لوك السيطرة على غضبه وعادت الابتسامة إلى وجهها ثانية..

مر الوقت بسرعة وقد شعرت بالاستمتاع والاسترخاء في صحبته فقد كان قد نمى بينهما هذا الأسبوع رابط قوي من المشاعر جعلتهما يقتربان من بعضهما أكثر..

كانا يشاهدان عرضا راقصا صاخبا فسألته إيلينا بصوت مرتفع بسبب ضجيج الموسيقى "هل تريد أن تجرب هذه الرقصة معهم؟" فرفع حاجبه بسخرية.

حب لن يرى الشمس

"هذا ليس صحيحا" احتجت بقوة "لقد استمتعت طوال الوقت منذ..."

"منذ الهدنة وعدم لمسي لك" أكمل عنها بجفاف وهو يسير معها على الرمال نحو منزلها "هل أنا أتخيل ذلك.. أم هل أنت تستمتعين معي عندما لا تشعرين بأي ضغط وعندما أكبر رغبتى المجنونة في امتلاكك؟"

لم تستطع الرد على هجومه المفاجئ وتابعت السير في صمت.

"إيلينا؟" كرر اسمها عندما لم ترد وأمسك ذراعها وأدارها لتواجهه "أنت لن تعترفي بأنك تستمتعين بصحبتى؟"

"أعتقد أنني سبق وأن اعترفت بذلك" قالت بحدة "لا أحد يحب الضغط وأنت تكون لطيفا عندما.. عندما.. لطيف.. حقا؟" أمال وجهها نحوه وقبل أن تتمكن

الفصل السادس

لكن إدراكها أنها تحبه جعلها تشعر بمزيد من اليأس والألم.. لأنه لا يوجد مستقبل لهما.. لا أمل على الإطلاق.. لوك يريد لها وهو مستعد لأن يكون معها في الوقت الراهن.. فهي لم يكن لديها شك في أن هذا الأسبوع كان فقط لتليين موقفها منه لكن ذلك لن يستمر طويلا.. فطبيعته القوية ستظهر على السطح وسيبدأ الهجوم على كل دفاعاتها التي أصبحت ضعيفة بسبب قربها منه وهي لا يمكن أبدا أن تعطي نفسها دون حب..

"أنت هادئة" ساعدها لوك على النزول بعد أن نزعته حذاءها وهو ينظر لوجهها تحت ضوء القمر.

"ألم تستمتعي بالسهرة؟"

"لقد استمتعت كثيرا.. كانت رائعة!" ردت إيلينا بسرعة وهي تبتسم ولكن كان لا يزال يراقبها باهتمام.

"حقا؟ من النادر أن تردي بهذه السرعة"

حب لن يرى الشمس

دون تفكير "عندما كنت أعتقد أنني سعيدة جدا"
 "مع ساتون!" صاح بعنف "كم من الوقت سيمر قبل
 أن تتوقفي عن تذكيري به.. عن حبك المفقود؟ كم
 من الوقت سيمر قبل أن تنسيه؟"
 أرادت أن تخبره أنها لا يمكن أن تتذكر حتى وجه
 مارتن وقد طبع وجهها آخر مكانه في عقلها.. وعندما
 يتعب من مطاردتها في النهاية لن تنساه أبدا سيظل
 محفورا في قلبها..
 "من غير الممكن أن تنسى من تهتم بهم بسهولة" ردت
 بهدوء.
 فأظلم وجهه وبدأ فجأة أكثر قتامة وأكثر برودة
 وترقرقت الدموع في عينيها وقد أصبح منزل والدها
 على مرمى البصر.
 "أنا سأضع حدائي" همست وانحنى وهي تحاول
 وضع قدمها في الحذاء لكنها كانت ترتجف من الحزن

الفصل السادس

من الكلام أحاط خصرها بذراعه وجذبها إلى صدره
 بقوة.
 "لقد وعدت!" أخبرته بحزم.
 "حسنا!.. أيتها المزعجة الصغيرة" تركها تفلت منه
 وظهرت ابتسامة ساخرة على وجهه "فقط تذكرني أن
 هذا الوعد سيستمر لأسبوع واحد فقط"
 "إنه كل ما أحتاج إليه فأنت ستسافر إلى نيويورك
 وبعد أسبوع سأعود أنا إلى انكلترا"
 كانت تتجنب النظر إليه فقد أرادت أن يطوقها
 بذراعيه ويقبلها ولكنها لا تستطيع أن تتركه يعرف ذلك
 أبدا.
 "لماذا؟" سأل بشدة "لماذا يجب أن تعودني؟ أنت
 أكثر سعادة هنا.. الابتسامة لم تختفي من وجهك
 طوال الاسبوع وأنا لم أرك سعيدة هكذا من قبل"
 "لقد كنت معتادة على الابتسام في الماضي" قالت

حب لن يرى الشمس

ثم ماذا؟ ستقضي حياتها كلها مع الأسف؟ ماذا تخبر نفسها في الصباح؟ لقد حذرنا من قبل أنها ستكره نفسها في اليوم التالي.. والأمور لم تختلف الآن.. إنه يريد لها لأنها بعيدة المنال وغدا سيحتقرها وهي سوف تحتقر نفسها. حررت نفسها منه بصعوبة وقبل أن يتمكن من التعافي من المفاجأة.. كانت قد طارت على طول الدرجات المؤدية إلى باب منزلها والظلام والدموع يعميان طريقها....

استغرقها الأمر جهدا هائلا لتستيقظ في الصباح التالي، وعندما نهضت أخيرا سارت إلى الشرفة حيث أعدت فيبي الفطور.. شعرت إيلينا على الفور أن شيئا ما كان مختلفا.. فوالدها لم يكن يجلس هناك كعادته.. ثم رآته يسير نحو المنزل وهو يبدو منزعا إلى حد ما.. ابتسم عندما رآها ثم اقترب منها بخطوات ثابتة وقبل

الفصل السادس

والياس ولعن لوك بغضب من بين أنفاسه.. وركع على الرمال وأخذ الحذاء من يديها ليضعه في قدميها واضطرت لوضع يديها على كتفيه لتثبت نفسها وتصلبت عندما مرر أصابعه على كاحلها الحريري وجف فمها فجأة وأصبحت غير قادرة على الحركة والنطق وتزايدت نبضات قلبها بعنف وهي تجاهد للتنفس بشكل طبيعي..

"لوك!" شهقت بقوة وهو يقف ليسحقها بين ذراعيه.. "يا إلهي! لا أعتقد أنني يمكن أن أتحمل أكثر من هذا؟" تمتم بانزعاج "أريدك الآن!" "لقد وعدت"

"الوعود قُطعت لتنقض.. كيف تتوقعين مني النوم من دونك الليلة؟" وضغط عليها أكثر بينما يقبلها بقوة. "أنت تريدني" همس في أذنها برقة "ستقضين الليلة بين ذراعي دون أي شيء في عقلك سواي"

حب لن يرى الشمس

جعل لوك مساء بل وصول مارتن.. وبعد ما حدث الليلة الماضية لوك سيكون مشتتلا بالغضب بكل الأحوال.. وغزو مارتن المفاجئ للجزيرة سيكون كافيا لجعل لوك ينفجر أكثر من الغضب..

كانت إيلينا تحقق في البحر وضغطت على شفيتها بقوة عندما رأت لوك ينطلق بالزورق وكأن الشيطان يلاحقه..

لم تستطع أن تأكل أي شيء فبالخوف من مواجهة غضب لوك يؤرقها.. فبغض النظر عن أي شيء تقوله أو تفعله الآن لوك سيعتقد دائما أنها لا تزال تحب مارتن.. لقد شجعتة على تصديق هذا وهي تعرف أن الأمر سيبقى دائما في ذهنه..

الحب! إنها لم تعلم ما هو الحب حقا حتى عرفت لوك، خوفها منه منعها من معرفة ذلك في السنوات الماضية.. إنها تعرف أنه حب بلا مستقبل.. ومجرد

الفصل السادس

خدها "أنت شاحبة هذا الصباح يبدو أنكم بقيتم في الخارج حتى وقت متأخر أمس.. لقد انتظرت حتى الساعة الثانية.. لوك يبدو سيئا بقدرك باستثناء أنك تبدين مريضة تقريبا.. أما هو فوجهه مظلم بعنف.. أمل أن ذلك ليس بسبب زواره القادمين"

أخبرها بهدوء ثم جلس لتناول الإفطار وحاولت إيلينا جاهدة أن تمنع نفسها من سؤاله لكنها لم تستطع ذلك..

"أي زوار؟ هو.. هو لم يقل شيئا عن زوار محتملين"

"اعتقد أنها كانت مفاجأة له" رد والدها بتفكير

"اتصلت رينا في وقت مبكر وقالت أنها ستبقى هنا لعدة أيام قبل أن تتوجه إلى نيويورك.. لوك لم يبدو سعيدا بهذا مما فاجأني حقا.. فأنا أعرف أنه يحب رينا كثيرا"

انقبض قلب إيلينا بعنف.. لم يكن وصول رينا هو ما

حب لن يرى الشمس

ارتسمت بابتسامة على شفتيها عندما فكرت في ذلك.. لا حتى لو كان يحبها لوك لا يمكن أن يكون أبدا صديقا لشخص مثل مارتن.. وهو سيكون مشتتلا بالغيرة على أية حال.. استسلمت للنوم من التعب أخيرا.. لكنها أفاقت على صوت القارب يقترب من بعيد.. يبدو أن لوك عاد مع زواره.. كان والدها هو من رد على الهاتف وجاء ليتحدث معها..

"العشاء الليلة في القصر" قال بأسى "عادة أنا أتطلع إلى تناول العشاء مع لوك ولكن كان هناك شيئا في صوته غير.." لم يكمل كلامه حتى النهاية ولكن إيلينا عرفت ما يقصده وشعرت بالقلق وهي تعد الأيام حتى تغادر..

أصبحت أعصابها متوترة أكثر كلما اقترب الوقت وبقيت في غرفتها تنتظر للعشاء كما لو كانت تنتظر لاختبار مرعب.. فهي ليس لديها أي دفاع ضد لوك

الفصل السادس

رغبة بالنسبة للوك ولا شيء آخر..

تعللت إيلينا بالصداع وعادت إلى غرفتها وتركت والدها ينهي كتابه.. بينما تمددت على سريرها وحاولت أن تعود إلى النوم.. فهي لم تنم جيدا الليلة الماضية وهي لا تريد مواجهة أي شيء يسبب لها المزيد من التوتر اليوم.. كان الأمل الوحيد لها أن يبقى لوك ضيوفه في القلعة ولكنها كانت تعرف أنه أمل ضعيف حقا.. فوالدها يعرف رينا وسيكون من الغريب تماما إذا لم يأتي مارتن ليراها بعد كل هذه الصداقة بينهما..

إنها متأكدة الآن من أن مشاعرهما نحو مارتن كانت سطحية مجرد حب طفولي وقد تلاشى تقريبا.. كانت متشبثة به بأنانية لأنه لم يكن لديها أحد آخر لكنه وقع في الحب وانتهى كل شيء.. لو كان لوك يحبها كان يمكن أن يكونوا كلهم أصدقاء في النهاية..

حب لن يرى الشمس

بحذر..

"إنه خطير" قال تشارلز دينتون بهدوء "إنه زير نساء قاسي وخطير"

"صديقك؟" ردت إيلينا بامتعاض..

"أنا رجل وليس امرأة.. كوني حذرة إيلي.. لا أريد أن أراك تتأذين"

استطاعت أن تضحك لكنها لا تعتقد أنها تمكنت من خداع أي منهما..

ركضت رينا لتشارلز فور وصولهما كدمية جميلة داكنة العينين وعانقته بحب ثم التفتت لإيلينا وعانقتها هي أيضا.

"لقد كنت أريد أن آتي لأراكم عند وصولنا ولكن لوك لم يسمح لي.. لقد كنت متحمسة جدا لرؤيتك مرة أخرى إيلينا"

"ناديها إيلي" قال صوت مرح من خلفهم واستدارت

الفصل السادس

وكانت تريد أن تبدو بأفضل حالاتها..

كانت ترتدي عادة تصاميمها الخاصة أو تصاميم كابت ولكن هذا الثوب الذي قررت أن ترتديه كان مذهلا بلون السماء وقت غروب الشمس ذهبي وقرمزي وكان لديها قلادة وأساور ذهبية عريضة تناسب الثوب وبشرتها الذهبية المتألقة وتركت شعرها يلتف حول كتفها بنعومة..

شهق والدها عندما خرجت أخيرا من غرفتها "يا إلهي!" ونظر لوجهها بثبات ثم ابتسم بفهم..

"لوك" غمغم باهتمام؟

"ماذا تقصد بلوك؟"

"لست متأكدا تماما ولكنني أعرف شيئا واحدا أنت تبدين مختلفة.. كوردة متفتحة على الحياة.. بالتأكيد لست أنا السبب.. ليس هناك سوى لوك"

"الكتابة ألحقت الضرر بعقلك" ردت إيلينا وهي تبسم

حب لن يرى الشمس

الجدة مرة أخرى.. هي لا تتوقف عن الإتصال " كان يبدو أن هذا أراح والدها وخفف بعضا من توتره وقد لاحظت أيضا أن رينا لم تهتم بهذا.. يبدو أنها معتادة على تصرفات كولبي الغريبة الذي كان يسمي كل النساء اللواتي يتصلن بلوك بالجدة.. ربما كان هذا على سبيل المزاح منه أو من لوك.. لكن مارتن لم يظهر عليه الإرتياح وهو ينظر بنفور إلى كولبي وكان يبدو أنه يجد صعوبة كبيرة في رسم ابتسامة على وجهه..

"تعالى إلى الفناء إيلي لننحدث" قال لها فجأة وبدا كما لو أن الأمر كان مسألة حياة أو موت.. "أوه.. لا.. لا!" قالت رينا بيأس نوعا ما "هذا حفل عشاء إذا تحدثتما عن أوقاتكما القديمة لن نجد أبدا شيئا نقوله لكما"

"أنا أعرف إيلينا طوال حياتي.. كنت أريد التحدث

الفصل السادس

إيلينا لترى مارتن يراقبها وعيناه تبتسم لها "مرحبا إيلي حبي" قال بهدوء..

كان مختلفا جدا.. إنها تعرف مارتن كما تعرف نفسها.. وقد ظنت أنها نسيت وجهه ولكنها لم تنسى كل شيء وعرفت أنه كان مختلفا... ابتسامته كانت مختلفة... فعينيه تبتسم ولكن لم يكن هناك أي ابتسامة بداخله على الإطلاق.. كان هناك شيئا ما خاطئا..

"مارتن! كيف حالك"

لم يكن لوك موجودا والوضع كان آمنا للحظة ومارتن يقبل خدها وكانت سعيدة جدا أن والدها ورينا فقط هم من رأوه على الرغم من أنهم لم يروا الطريقة التي تباطأت بها يده على وجهها..

ثم ظهر إد كولبي فجأة ليقدم لهم المشروبات بتهذيب غاية في الغرابة..

"لوك يتحدث على الهاتف" أخبر كولبي والدها "إنها

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

ترجمة سنو وايت

٢٠٦

الفصل السادس

معها فقط " تمتم مارتن لكنه استسلم لكلامها وبدأ فجأة لإيلينا أنها قطعت تماما وبمهارة عن الجميع فرينا تشبثت بذراع مارتن وانغمست في حديث لا طائل منه مع تشارلز

مما ترك إيلينا تقف وحدها وابتسامة حزينة على وجهها.. كانت رينا غيورة.. يبدو أن الغيرة موجودة بعمق في هذه العائلة ربما كان السبب دمائهم الايطالية.. فقد رأت عيون رينا تلمع كعيون لوك إلا أنها كانت تلمع بدعرا بدلا من الغضب.. ولم يكن لدى إيلينا أي فكرة عما يمكن أن يعاني منه زواجهما..

نهاية الفصل السادس

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشريات ملاذنا الأدبية

٢٠٥ رومانسيات ملاذنا المترجمة

حب لن يرى الشمس

كان لديك الوقت لتتأنقي له.. هل أردت أن تجعله يرى ما خسره بالزواج من امرأة أخرى "أوه.. لوك أرجوك!" كانت إيلينا على حافة البكاء وقد ترققت الدموع في عينيها.. لكن ذلك لم يخفف من غضبه..

" هذا هو ما قلته لك الليلة الماضية أرجوك إيلينا أرجوك ابق معي.. لكنك هربت.. هل كنت ستذهبين إليه إذا توسل إليك؟ أو أنه لن يكون حتى بحاجة إلى التوسل؟"

بدأت إيلينا تستدير لتبتعد لكن أصابعه التفت حول معصمها كقبضة من حديد

"لا تديري ظهرك لي أبدا!" صاح بعنف غير مهتم بمن قد يراهم أو يسمعهم وغمر اللون وجه إيلينا من الإحراج فأفلت معصمها وهو يتنهد بقوة..
"أنا أتصرف بشكل سيء" تمتم بسخرية "كوحش غير

الفصل السابع

كانت إيلينا تقف وحدها معزولة تقريبا في الجانب الآخر من الغرفة عندما دخل لوك الذي ثبت في مكانه لحظة رآها وكأن صدمة ما قد أصابته بشكل غير متوقع وجال بعينه عليها من وجهها المشرق إلى شعرها اللامع وثوبها الرائع وسمعته يزفر من بين أسنانه المطبقة..

"لي أو له؟" سألها بحدة من تحت أنفاسه "إنه مجرد ثوب" ولكن صوتها بدا يائسا حتى لنفسها وضاحت عيونه المظلمة بغضب

"فستان سهرة لا يتناسب سوى مع مناسبة في أحد الفنادق الكبرى" قال بهدوء "ورغم ذلك لم ترتديه سوى اليوم هل كنت تعلمين انه قادم إلى هنا؟ هل أرسل لك رسالة؟"

"لا تكن سخيفا مارتن لم يكن يعرف حتى أنني هنا" ربما "تمتم وهو يضغط على فمه بشدة "ولكن أنت

حب لن يرى الشمس

بنظرات متوترة.. لم تكن تبدو وكأنها فتاة تقضي حياة زوجية سعيدة.. كانت ابتسامتها تشع بالقلق والبؤس.. وفي كل مرة يتحدث مارتن لإيلينا تقطع حديثهما بيأس وتتشبث ذراعه كلما كان ذلك ممكنا ولكن يبدو أن لوك لم يلاحظ أيا من ذلك كان هناك غضب أسود في وجهه وتجنب إيلينا طوال المساء.. كانت على حافة الانفجار في البكاء ولكن والدها بدأ بتصميم يشركها في الحديث ولم يترك لأحد فرصة تجاهلها ولكنها شعرت بالارتياح عندما انتهت السهرة أخيرا بعد أن اعتذر والدها وتعلل بضغط العمل وجرحها معه ببساطة ليغادروا المكان...

لم يكن هذا هو نوع السهرات التي كانوا يقضونها مع لوك خلال هذا الأسبوع.. فقد كان شخصا آخر هذه الليلة لقد عاد بسهولة جدا كما كان عندما رآته لأول مرة قاسي.. لا يرحم وطاقته المظلمة تسيطر على

الفصل السابع

متحضر!

وظهر كولبي فجأة وهو يحمل صينية عليها كأس ممتلئة فأخذه لوك وشربه دفعة واحدة فرفع كولبي حاجبيه "هذا ليس مشروبك إنه ويسكي للسيد دنتون"

"إذا اذهب واحضر للسيد دنتون واحد آخر" صاح لوك بحق "وواحد لي أنا أيضا"

ذهب كولبي وهو يغمغم أنه يجب على لوك أن يعرف نتيجة أفعاله ونظر لوك إليها بثبات للحظات ثم عندما بدأت تشعر أن ركبتها لن تتحمل الوقوف أكثر التفت ومشى بعيدا عنها...

كان ذلك المساء رهيبا بالنسبة لها.. فلوك لم يتحدث إليها.. في الواقع هو لم يتحدث كثيرا مع أي أحد.. كان كالملك الذي يشعر بالملل من رعاياه المزعجين.. بينما جلست رينا تراقب ما يحدث

حب لن يرى الشمس

قبل لكنه كان يتجاهلها ولكن لسبب ما لم يفعل هذه المرة" رد والدها بهدوء ثم ألقى نظرة على وجهها الشاحب "ولكن هذا لن يغير الحقيقة إيلي.. إنه محاط دائما بالنساء الفاتنات.."

بكت إيلينا عندما أصبحت وحدها انها ليست المرة الأولى التي تسيل فيها دموعها بسبب لوك ولن تكون الأخيرة وكل الهدوء والطمأنينة التي بدأت تشعر بهما تلاشوا في ليلتها الأخيرة مع لوك.. هو سيغادر بعد الغد وكان يجب أن تشعر بالراحة لذلك لأن بقائها على مقربة منه سيدمرها ولكن عندما تبتعد عنه يسيطر الفراغ على كل شيء حولها..

في صباح اليوم التالي كان الانتظار مخيفا.. فلوك ليس بالرجل الذي يمكن أن يترك الأمور معلقة هكذا.. والليلة الماضية كان مزاجه سوداويا صامتا

الفصل السابع

المكان..

"وأخيرا!" تنفس والدها براحة وهم يتمشون على الشاطئ حتى منزلهم "حمدا لله أن العشاء انتهى.. كان

لوك يبدو منزعجا؟" قال والدها بجفاف "لقد كان رهيبا!" ردت إيلينا بحدة

"إذا فقط تذكري هذه الليلة إيلي" نصحتها والدها بهدوء "عادة ما تكون صحبة لوك جيدة ولكن هناك شيطان كامن في أعماقه.. إنه يستطيع أن يجعل الحياة جحيما لأي امرأة.. وهي لن تستمر معه طويلا على أية حال"

"إنه لم يعرض الزواج على تلك المرأة في الصحيفة" غمغت إيلينا فجأة

"أعلم.. لقد أخبرني.. ومحاميه يجهز لمقابلة الصحيفة التي كتبت ذلك.. لقد نشرت عنه مثل تلك الأشياء من

حب لن يرى الشمس

الفور.. كانت غير متأكدة مما سيفعله ولكنه سيكون شيئا عنيفا ومؤلما..

كان مارتن يبدو وكأنه على حافة الانفجار "تعالى وسيري معي قليلا على الشاطئ"
"أنا لا أظن أن.. أعني أن رينا..؟"

"اللعة.. إنها لا تملكني!" قال بحق "ليس على أي مستوى"

وفكرت إيلينا أن هذا شيئا غريبا ليقوله وهو متزوج فلوك يملك روحها بالفعل وهم لم يصبحوا حتى عشاق.. وكان من الواضح أنها ستضطر إلى تحمل السير معه على الشاطئ قليلا.. فهي لا تريد أن يظن أنها تتجنبه لسبب ما..

سار بجانبها هادئا لبعض الوقت وهم يتذكرون أشياء كانوا يفعلونها في الماضي و كان هذا هو كل ما يمكنها أن تتحدث به لأنه كان يبدو شخصا غريبا عنها

الفصل السابع

وكأنه نمر على وشك الانقراض على فريسته وبالتأكيد هي من ستكون الفريسة.. فهو قد يكره مارتن ولكن مارتن لديه ما يحميه فهو متزوج من رينا ابنة أخت لوك التي يحبها في حين أنها هي لا تساوي شيئا على الإطلاق

في النهاية كان مارتن هو الذي تصرف... كانت إيلينا تجلس على شرفة منزلها وهي لا تجرؤ على مغادرة المنزل خوفا من رؤية لوك بعيدا عن حماية والدها.. لذا شعرت بالصدمة عندما رأت مارتن يقترب منها..

كان والدها في مكتبه منهمكا في كتابه وهو لا يعرف مارتن جيدا على الإطلاق ليقطع عمله من أجله.. مما كان يعني أن عليها مواجهة مارتن وحدها... وهذا لم يكن يعني أن مارتن كان يقلقها... فلوك هو من تخشى ردة فعله لو اكتشف وجودهما معا فهو سيشك بها على

حب لن يرى الشمس

براتب أكبر.. وآفاق أفضل في العمل.. فرصة لأكون جزءاً من إمبراطورية مارتيللا.. إنه يمكن أن يقنع أي شخص بأي شيء عندما يريد.. يستطيع سحرك بسهولة.. أنت لا تعرفينه إيلي "هل أجبرك على الزواج من ابنة أخته؟" سألته إيلينا بهدوء.. هي تعرف لوك كما تعرف نفسها.. إنه جزء منها ولكن مارتن لا يعلم بذلك.. "لم يكن عليه ذلك" تمتم مارتن بجفاف "إنها جذابة بما فيه الكفاية ومن السهل السيطرة عليها.. إنها أيضا ابنة أخت لوك مارتيللا.. حيث مصدر السلطة إيلي!.. هذا ما أدار رأسي حقا.. هذا ما ظننت أنني سأملكه.. السلطة!" هذا ليس جيدا.. إنها لا تريد الحديث عن رينا.. كان هذا شيئا كريها كالتدخل في خصوصيات شخص آخر..

الفصل السابع

الآن ولم يكن لديها فكرة حقيقية عن مشكلته.. ولم يعد من شأنها التدخل في حياته الجديدة.. لكنه توقف فجأة وهو يمسك يدها ليديرها نحوه "أنا جرحتك.. أليس كذلك؟" سألتها بنعومة وعيناه الرمادية ثابتة على وجهها.. عيون كانت تعتقد في الماضي أنها العينين الأكثر روعة في العالم.. لكن الآن في عقلها لا تستطيع أن ترى سوى عيون لوك المظلمة تنظر إليها.. "إيلي" قال عندما لم تجب عليه "رأيت وجهك في حفل الزفاف.. لا تحاولي التظاهر معي.. أنا أعرف ماذا فعلت بك" والتفت بعيدا لينظر إلى البحر "كنت دائما أنت إيلي.. أنت وأنا معا.. كيف أمكن لأي شيء أن يأخذني بعيدا عنك؟" "كان هذا قرارك" ذكرته إيلينا باضطراب لأنها لا تريد الانجرار لهذا النوع من الحديث "نعم كان قرارى.. لقد عرض علي وظيفة في لندن"

حب لن يرى الشمس

وأخذ يحفر في الرمال بقدمه كصبي صغير "على كل حال كانت فتاة لطيفة.. لكنني خسرتك إيلي"
لم تعرف إيلينا ماذا تقول.. كان من واضح أنها لم تكن تعرف مارتن على الإطلاق.. وعرفت الآن لماذا كانت رينا تبدو بائسة.. وقد شعرت أن مارتن غير ملتزم كليا بزواجهما..

"أنا آسفة لأنك لست سعيدا مارتن" قالت بلطف ثم أضافت "ولكنك تستطيع أن تبذل جهد حقيقيا فرينا تستحق ذلك وربما سيكون كل شيء أفضل في المستقبل"

"سيكون إذا كنت لي إيلي" توسل وهو يسحبها بين ذراعيه "اسمحي لي أن أراك إيلي دعينا نلتقي ونكمل من حيث توقفنا.. لم يكن هناك أبدا أي امرأة أريدها غيرك.. أعرف أنك تحبينني ويوما ما عندما أتحرك.."

الفصل السابع

"أردت أن أتزوجها!" صاح بحدة "أردت أن أكون جزءا من كل هذه الثروة وكل تلك السلطة.. لقد نسيته لفترة من الوقت والآن فات الأوان" احمر وجهه وهو يكمل "اللعة إيلي أنت كنت بعيدة وهي كانت متوفرة! لقد نمت معها"

"ولكنك لم تنم معي من قبل.. إذا ما الفرق إذا كنت بعيدة أو قريبة" سأله إيلينا بتهكم وهي تنظر في وجهه المرتبك كان يتصرف كفتى أناني ومدلل.. ولا يبدو من تصرفاته أنه أكبر من رينا.. كان وكأنه يلومها نوعا ما لأنها لم تكن هناك..

"عندما عدت إلى صوابي كان الأوان قد فات" "حقا؟" سأله إيلينا بامتعاض

"عندما أردت التراجع كانت حامل.. وأنت لا تستطيعين الهروب من شيء كهذا... ليس مع لوك مارتينا"

حب لن يرى الشمس

"أنت لا تخيفني" رد مارتن بتبجح "رينا ستموت إذا حدث أي شيء لي.. إنها تحبني جدا"
 "تحبك؟" قال لوك بسخرية "لقد أرادت حيوانا أليفا فاشتريت لها واحدا.. كلمة حب لا توجد في قاموس عائلة مارتيل.. نحن نأخذ ببساطة ما نريده.. وما لا تستطيع رينا أن تأخذه اشتريه لها.. وأنا اشتريتك ومن الآن فصاعدا أنت ستعمل في فرع الشركة باليابان بعيدا عن الإغراء.. ولا تخطأ بمحاولة العودة إلى هنا فهذا هو مكاني.. ولو طلقت رينا لن تكون سوى مجرد ذكرى"
 "هذا ليس صحيحا! رينا تحبني!" احتج مارتن بشدة وكان يمكن لإيلينا أن ترى أن حب رينا له يهيمه أكثر من أي شيء كان رجل أحقق.. ولا يعرف حقا ما يريد..
 "هذا ما تتخيله أنت" رد لوك بقسوة

الفصل السابع

"عندما تكون في التسعين" قال صوت جليدي من خلفهم وقد ظهر لوك من العدم وتذكرت إيلينا أنه يستطيع أن يراهم من منزله.. وظلت واقفة بذهول بين ذراعي مارتن وقد شعرت بالصدمة من كلامه وأفعاله..
 بينما تنظر إليه بدهشة لم يلاحظها لوك الذي أمسك بذراعها ليدفعها بعيدا عن مارتن بقوة كادت تسقطها أرضا.. وكان كل ما يمكن أن تراه الآن هو قوة لوك المخيفة ونظرة التهديد المظلمة في عينيه وهو يواجه مارتن..
 "عد إلى القلعة!" صاح بوحشية "لديك زوجة هناك وإذا أمسكت بك تنظر لامرأة أخرى ثانية سأجعلك تتمنى أنك لم تقابل رينا في حياتك!"
 "إيلي تحبني" احتج مارتن بعناد
 "هذا من سوء حظها" صاح لوك بحدة

حب لن يرى الشمس

ولوك ظل يحدق في ظهره بغضب لفترة طويلة ثم التفت نحو إيلينا بعينين كالثلج الأسود ودفعها بعيدا عنه وهو يراقبها ترتجف بضعف..
 "وأنت الآن" قال بنبرة هادئة شريفة
 "لماذا قلت له هذا...؟ كيف أمكنك..؟"

"غروره كان بحاجة لضربة قوية" رد لوك بشراسة
 "الرجل الذي يتصور أن هناك امرأتان واقعتان في حبه لا يمكنه السيطرة على غروره.. وكان يجب أن انهي ذلك... وهو سيبقى مع رينا حتى تمل منه.. لكنني لن أتركه يحصل عليك.. سوف تبقي هنا مع والدك.. فأنا لن أدعك تأخذين زوج رينا منها.. أنا أهتم كثيرا بابنة أختي بما يكفي لأبقى تحت نظري.. لن يكون هناك مقابلات مع ساتون في لندن.. ولن تسافري إلى اليابان لتكوني معه"
 "أنا لا أريد أن أكون معه!" ردت إيلينا بعنف

الفصل السابع

"وماذا عن إيلي؟" سأله مارتن بإصرار ووجهه شاحب بعد تهديدات لوك.. لكنه كان مدرك تمام الإدراك كيف بدا مظهره أمام إيلينا "أنت لا يمكن أن تأمرها بشيء.. أنت لا تملكها"

"حقا؟" أمسك لوك بيدها وجذبها إليه وطوق خصرها بذراعه بإحكام وإيلينا كانت مذهولة وأضعف من أن تقاوم لوك ونظر مارتن إليها بصدمة ثم باحتقار "إذا أنت أصبحت واحدة من نساءه" قال مارتن بمرارة وهو يكمل "أنا لا أعرفك على الإطلاق.. أليس كذلك؟ هل فكرت يوما كم امرأة تشاركك به؟"

"أنت ما زالت واقفا على قدميك لأن رينا لا تزال مهتمة بحيوانها الأليف" ذكره لوك بحدة "عندما أعود إلى المنزل أتوقع أن أراك مستعدا أنت ورينا للمغادرة هذه الليلة.. تحرك!"

غادر مارتن ولم ينظر إلى الوراء ولا لثانية واحدة

حب لن يرى الشمس

"إنها الحقيقة" أكد لها بنبرة جليدية "إن فريدي ليس أكثر من مجرد أحمق؟ وأنا لا أنوي أن أدعك تقتربين من ساتون.. وطالما أنت هنا لن يجرؤ على الاقتراب منك"

"أيها الشيطان الهمجي!"

"أنت نعتني بأشياء أسوأ من هذا من قبل" تميم وضمها إليه ليقبلها بغضب ومرارة وعدوانية.. ولم تستطع الإفلات من قبضته الحديدية واستمرت قبلته حتى ظنت أنها ستفقد وعيها.. وحتى مع ذلك شعرت بنفسها تستجيب لقبلة فدفعها بعيدا عنه بازدراء..

"حقيرة! تتحولين منه إلي بهذه السهولة.. يمكنك البقاء هنا في الجزيرة.. عندما أريدك سأخذك ولكنني الآن لا أشعر نحوك سوى بالاشمئزاز"

لم يكن هذا صحيحا وكانت تعرف ذلك فمهما كانت دوافعه.. هو يريد لها بعنف ولكن كلماته جعلها تشعر

الفصل السابع

"أوه أستطيع أرى ذلك" أكد لها بوحشية وضقت عينيه عليها بسخرية لاذعة "كنت أستطيع أن أرى كيف حاربت من أجل البقاء بعيدا عن ذراعيه.. بعيدا عن مارتن الرائع الذي لا يمكنك نسيانه"

"أنت لا تستطيع أن تجبرني على البقاء هنا" أخبرته إيلينا بغضب لتغطي على مشاعرها الأخرى.. أهذا هو السبب الذي جعل لوك يحاول إغوائها.. لحماية رينا؟ "حقا؟" أطبقت أصابعه على وجهها بقسوة بينما يحدق في عينيها "هل تعلمين أن زوج أمك يعيش على حافة الإفلاس؟ هل تعلمين أن شركة كالفرت تتأرجح على حافة الانهيار.. إذا رفضت البقاء هنا.. أنا سوف أدفعها إلى الأسفل.. وسأخذ قصر هيمنغتون وأحتفظ به لنفسي.. الترف الذي يبدو أنه الشيء الوحيد الذي تحبه أمك سيختفي"

"أنا لا أصدقك!"

حب لن يرى الشمس

على الرغم من أنها لم تكن آمنة على الشاطئ منذ لحظات.. إنها تكرهه وهي تستطيع أن ترى الآن لماذا خطط لحفل الزفاف والاستقبال فقد كان يريد معاقبتها لأنه يراها كتهديد لسعادة رينا بصرف النظر عن رغبته بها..

ولم يمر سوى وقت قصير قبل أن ترى الزورق يتحرك ليتوجه نحو الجزيرة الرئيسية.. كان كولبي خلف عجلة القيادة ورينا تجلس بجانب زوجها وتساءلت إيلينا عما حدث عندما عاد لوك إلى القلعة.. هل نالت رينا أيضا بعضا من غضبه؟.. إن رينا حساسة للغاية وسوء حظها أوقعها بين شخصين أنانيين.. لوك مع نوبات غضبه ومارتن مع ضعفه ورغبته في الحصول على كل شيء.. كان المساء قد حل تقريبا وهي جالسة على شرفة منزلها عندما رأت طائرة صغيرة تهبط وراء الجزيرة.. ولم تكن إيلينا قد رأتها أبدا من قبل..

الفصل السابع

أنها بلا قيمة وحدثت في وجهه بمرارة وعيونها الخضراء غارقة بالدموع..
"أنا أكرهك!"

"أكرهيني كما تشائين" رد بلامبالاة "ولكن ابقني هنا طوال الوقت.. أنا سأغادر الليلة"

ثم استدار فجأة وسار على طول الشاطئ نحو منزله وبعد دقيقة واحدة مشى إيلينا في الاتجاه الآخر وهي تحاول العودة إلى طبيعتها قبل أن تذهب إلى المنزل.. وظلت تفكر بتهديد لوك إنها تعلم أن فريدي ليس قويا بما يكفي لمواجهة المنافسة الشرسة في عالم الأعمال وهذا هو السبب الذي جعله يوافق بسهولة على أي شيء يريد لوك..

ولكن لوك بالتأكيد لن ينفذ تهديده كما أخبرها؟ إنها لا يمكن أن تبقى هنا وهي تعلم أن لوك قد يظهر في أي وقت لكن في الوقت الحالي هي آمنة مع والدها

حب لن يرى الشمس

"حسنا..لقد أخبرني فريدي عن بدايات لوك" غمغمت إيلينا وشعرت بالأسف لأنها بدأ في هذا الحديث "لقد أخبرني كيف بدأ لوك من الشوارع الخلفية في نيويورك"

انفجر تشارلز دينتون ضاحكا ثم نظر إليها بمرح "يا إلهي هل يعيش فريدي في هذا العالم.." "إذا فريدي كان مخطئنا؟"

"بالطبع كما هو حاله دائما..لقد وُلد لوك في إيطاليا..والده كان من النبلاء..ولكنه ترعرع في نيويورك"

ذهبت جدته وجلبته معها عندما كان على وشك إتمام السادسة عشرة وهو هناك منذ ذلك الحين "لديه جدة؟" سألته بعدم تصديق

"بالطبع..لقد سمعته يحدثها على الهاتف" ذكرها والدها بهدوء

الفصل السابع

"أتوقع أنها للوك" قال والدها وهو ينظر نحو القلعة "إنها الطريقة التي يصل بها عادة إلى هنا..هو يستطيع قيادتها وكولبي أيضا كلاهما طيارين..وقد أنشأ مهبط وراء القلعة..في أحد الحقول القديمة ففي بعض الأحيان يحتاج إلى السفر بسرعة..فهناك دائما شيء ما يحدث في عالم الأعمال.."

"لم أكن أعرف أنه يملك الطائرات أيضا" غمغمت إيلينا باكتئاب

"إنه يملك كل شيء تقريبا..لقد عمل بجد من أجل ذلك"

"انه مهم" قالت ببطء "أتساءل كيف يشعر نحو هذا التغيير في حياته نظرا لخلفيته المتواضعة"

"خلفيته المتواضعة؟" قال والدها وهو يرفع حاجبيه بدهشة "سيكون من الجيد لو أخبرتني عماذا تحدثين"

حب لن يرى الشمس

الخلفية.. وسمعنا صوت يناديه! فانحنى نحو النافذة ونظر إليها للحظات ثم ربت على رأسه بخفة ثم رأيتها تضرب السائق على كتفه بعصا سوداء برأس فضية ليحرك السيارة وهي تقول للوك تبدو نحيفا يا بني اذهب وتزوج... لوك وقف هناك فقط مبتسما بفخر وكأنه فتى صغير مسرور وهو يراقب السيارة ترحل ثم التفت لي وقال بسعادة إنها جدتي"

إذن كان هناك بعض الحب في حياته؟ وهذا يعني لها الكثير.. فأفكارها حول لوك بنيت على أساس تلك الهالة المظلمة التي يبدو أنها تحيط به.. قوته.. قسوته.. ثروته.. والآن معرفتها أن هناك من كان يعتني به ويحبه جعله أكثر إنسانية في نظرها.. فاهتمامه برينا كان في رأيها نابعا عن شعوره بالواجب وليس عن الحب لكنها الآن تستطيع أن ترى الحقيقة..

الفصل السابع

"بالطبع.. لقد سمعته يحدثها على الهاتف" ذكرها والدها بهدوء

"ولكنني اعتقدت أنها واحدة من صديقاته.. وظننت أن كولبي يمزح ويحاول أن يتصرف بتهذيب" ضحك تشارلز بمرح "كولبي لن يستطيع أن يكون مهذبا مهما فعل.. ولن يحاول أبدا أن يمزح فيما يتعلق بالجدّة

لاسيما أنها شخصيته المفضلة "

"أخبرني عنها" سأله إيلينا بنفاذ صبر وهي تريد أن تعرف كل شيء لوك "كيف سمح لها والده بأخذه معها؟"

"أنا لا أعرف شيئا عن جدته سوى أنها سيدة ثرية جدا.. رأيتها مرة واحدة تقريبا عندما كنت أسير في الشارع

مع لوك بنيويورك عندما توقفت سيارة وفتحت نافذتها

حب لن يرى الشمس

تستطيع البقاء على قيد الحياة مع لوك.. يجب أن ترحل من هنا وتحاول أن تنساه.. ستنتظر حتى يصبح والدها على استعداد للذهاب إلى نيويورك مرة أخرى ومن ثم ستسافر إلى لندن...

مرت الأيام في الجزيرة دون وجود لوك بهدوء كانت قد أحضرت معها كل أدواتها الأقلام والورق والألوان وجلست ترسم تصميماتها الجديدة مما جعل والدها ينظر إليها براحة.. لكن إيلينا كانت تعرف أنه لم ينخدع بذلك

فهو يشعر بالارتياح فقط لأنها كانت تفعل أشياء أخرى وكان يأمل أنها ستتوقف عن التفكير بلوك.. كم تتمنى لو أنها تستطيع أن تتوقف فعلا عن ذلك..

كانت منغمسة بالتصميم ظهر أحد الأيام عندما رن جرس الهاتف وشعرت برجفة في جسدها عندما فوجئت بصوت والدتها المضطرب..

الفصل السابع

"هل أجروا على التساؤل عما إذا كنت تحبين لوك؟" سألتها والدها فجأة مما جعل اللون ينتشر في خديها دون أن يكون لديها فرصة للسيطرة عليه.. "لا تكن سخيفا" ردت بخفة مزيفة

"أستطيع أن أرى وجهك ولكن..." تميم بهدوء "آمل أن تكون هذه مجرد سخافة"

"نعم" أكدت له إيلينا بقوة فنظر لعينيها بتركيز "أنت لن تتمكنين أبدا من البقاء على قيد الحياة مع لوك أيلي.. أنت صغيرة وبريئة جدا.. ليست كل امرأة في حياته جدته.. ولم يحدث أن أبدى اهتماما خاصا بأي منهم... مع لوك ستكونين مجرد علاقة قصيرة عاصفة.. و لا تنسي قد لا يكون قد ولد أو نشأ في الشوارع الخلفية لكنه بنى إمبراطوريته بنفسه بعزم وتصميم.. إنه يستطيع الاعتناء بنفسه في أي مكان.."

حدقت إيلينا إلى البحر إنها تعلم ذلك.. تعلم أنها لن

حب لن يرى الشمس

إذا لم تكن إيلينا متأكدة من قبل فهي تعرف الآن بالضبط أي نوع من النساء هي والدتها.. إنها لا تهتم سوى بالثروة والترف فقط إنها حتى غير مهتمة أن فريدي سوف يفقد المنزل الذي عاش فيه طوال حياته وكان منزل عائلته على مر الأجيال.. كانت تشعر بالقلق على مستقبلها هي فقط..

لم تسأل إيلينا عن التفاصيل فإذا كان هناك محاولة لإفلاس الشركة فهي تعرف بالضبط مصدرها..

ربما والدتها تستحق هذا لكن فريدي كان دائما لطيفا معها ولم يجعلها تشعر بأنها ليست في منزلها.. وهي لا تستطيع أن تدعه يغرق دون أن تحاول إنقاذه.. إذا أصيب فريدي بنوبة قلبية فإن ضميرها لن يتحمل ذلك على عكس والدتها..

ذهبت إلى القلعة قبل حلول الظلام ووجدت نورا لا تزال هناك

الفصل السابع

"إيلينا! لقد كنت في حاجة ماسة للتحدث إليك واضطرت إلى المخاطرة للاتصال بوالدك فأنا لم أكن متأكدة من أنك معه حقا.. أوه إيلينا نحن في ورطة!" لم تكن والدتها تبدو على طبيعتها على الإطلاق.. وقضت إيلينا بضع دقائق لتهدئتها.. لم يحدث قط في حياتها أن سمعت صوت والدتها مرتجفا هكذا..

"هناك محاولة لإفلاس الشركة" قالت والدتها وصوتها مختنق بالدموع بينما تحاول أن تكون متماسكة "أنا أعلم أنك لا تستطيعين أن تفعلي أي شيء إيلينا ولكنني كنت بحاجة لإخبار شخص ما.. إذا اكتشف أصدقاؤنا أننا سنفقد كل شيء فإن الإحراج سيقطنني.. لم يكن لدي أي فكرة أن فريدريك قد يكون غيبا هكذا والآن هو يتصرف كمن سيصاب بنوبة قلبية"

حب لن يرى الشمس

"أنا هنا" رد بنبرة حادة ثم سألها "ماذا تريدین بالضبط إيلينا؟"

"أنا أعرف ما فعلته.. اتصلت والدتي هذا المساء وكانت في حالة ذعر"

"حقا" غمغم بسخرية "أكنت تتوقعين منها الوقوف إلى جانب زوجها في محنته؟ لا أرى أي سبب يجعلك تظنين أنها قد تعامله أفضل مما عاملتك أنت أو تشارلز"

"لا أستطيع أن أدع فريدي يخسر كل شيء.. أنا لا أفعل ذلك من أجل أمي.. بل من أجل فريدي.. لم نكن أبدا مقربين لكنه قدم لي منزلا وكان جيدا معي.. أرجوك لوك لا تدمره"

"حسنا وعلى ماذا سأحصل أنا؟" سألها بعد لحظات طويلة من الصمت

"أنت بدأت كل هذا فقط لتبقيني هنا بعيدا عن رينا"

الفصل السابع

"أريد أن تحدث إلى لوك.. هل تعرفين أين هو؟" سألتها إيلينا بسرعة

"حسنا.. أستطيع أن أعطيك رقم هاتفه لكنه قد لا يكون هناك أحيانا اجتماعاته تستمر حتى وقت متأخر" "لا يهم سأحاول" استخدمت إيلينا الهاتف في القلعة حتى لا يعرف والدها.. كان رقم الهاتف لشقة لوك بنيويورك ورغم ذلك شعرت بالصدمة عندما سمعت صوته يرد عليها ونبض قلبها بآلم

"أنا.. إيلينا" كانت صوتها همسا "حقا؟ وما الذي أنت على وشك إخباري به... أنك ستتركين الجزيرة؟ كم هذا لطيفا منك أن تبلغيني بذلك شخصا"

"أنا.. أنا لن أرحل" قالت بتردد لكنه ظل صامتا حتى ظنت انه غير رأيه فكررت اسمه باضطراب "لوك؟"

حب لن يرى الشمس

"إيلينا!" قبل أن تجيب سمعت صوت آخر يتحدث.. صوت في نفس الغرفة مع لوك.. "لوك عزيزي.. يمكننا أن نذهب الآن؟" لكنه تجاهلها ولم يرد عليها فهي بعد كل شيء مجرد امرأة "إيلينا" قال بصوته العميق لكن الغضب سيطر عليها وتجاهلت دموعها وهي تجيبه بعنف "لقد حصلت على ما تريد" صرخت بحدة "وبعد هذه المرة لن يكون هناك أمامك فرصة أخرى ليس من أجل فريدي ولا أمي ولا رينا ولا أي شخص آخر.. واسمح لي بأن أذكرك بالقواعد.. أنت تسحب تهديدك.. وأنا أبقى هنا ولكن هذا لا يعني بأنه يجب أن أراك أو أتحدث إليك.. ففي المرة القادمة التي تأتي فيها إلى الجزيرة.. سأغلق باب غرفتي وأبقى في الداخل حتى ترحل!"

الفصل السابع

ومارتن.. أنت لا تحتاج لشركة فريدي.. تراجع عما تفعله به وأنا سأبقى مع والدي و.. ولن أذهب إلى لندن أو إلى أي مكان "حسنا.. سأحدثهم في انكلترا الآن.. كما أنني سأتصل بزواج أمك وأعرض عليه المساعدة.. أؤكد لك أنه لا يعرف من يحاول إفلاسه.. لا أحد يعرف شيئا عن ذلك" "أنا أعرف!" كانت الدموع تنهمر على وجهها بصمت... كان يمارس قوته ويستغل سلطته بلا رحمة.. وهي لا تعرف.. كيف أمكنها أن تحب شخصا مثله.. "أنت تبكين!" "وماذا كنت تتوقع؟ وأنت تماما بلا رحمة! أنا لم أشجع مارتن أبدا ولم أكن أنوي مطلقا أن أراه مرة أخرى ولكنك تحب أن تدمر كل شيء"

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

ترجمة سنو وايت

٢٤٠

الفصل السابع

ووضعت سماعة الهاتف بقوة وخرجت من المنزل ولم تعد إلى رشدتها سوى عندما وجدت نفسها تركل الحصى بعنف على الشاطئ كما يفعل لوك... بالتأكيد هو سيخرج مع تلك المرأة ليعودوا بعدها إلى شقته ويواصلوا سهرتهم ربما هي عشيقته.. اللعنة.. إنها تكرهه..

نهاية الفصل السابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

٢٣٩ رومانسيات ملاذنا المترجمة

حب لن يرى الشمس

يعني هذا أنك ستبقين هنا؟"
 وهل لديها أي خيار آخر؟ فكرت بسخرية "نعم..في
 الوقت الراهن على أية حال"
 "إذا خذي غرفة المكتب..استولي على المنزل
 بأكمله..يمكنك حتى الرسم على الجدران..ما دمت
 ستبقين هنا أنا لا أهتم..ولكنني مضطر للسفر إلى
 نيويورك من أجل الكتاب هل تريدان أن تأتي معي؟"
 "أنا مشغولة جدا" ردت إيلينا بسرعة..فلوك كان في
 نيويورك وهو يمتلك عادة سيئة في الظهور حيث لا
 يتوقعه أحد..وهي ليس لديها أيضا أي فكرة عن مكان
 رينا ومارتن حاليا..
 "سأكون بخير هنا مع فيبي"
 "الجزيرة آمنة..أنا لن أتركك إذا كنت أعتقد أنك قد
 تكونين في خطر" كما انه يعلم أن لوك في نيويورك
 ولذلك كان أكثر سعادة لتركها هنا..

الفصل الثامن

في اليوم التالي وصلت لإيلينا رسالة من كايت تخبرها
 فيها أن صفقة بيع المتجر قد تمت وأن المكان الذي
 أخذته في لندن كان رائعا..وتطلب منها العمل معها
 مرة أخرى..
 أخذت إيلينا تفكر في الأمر فهي مضطرة للبقاء على
 الجزيرة لبعض الوقت وهي تستطيع أن ترسم التصميم
 ثم ترسلها إلى كايت ليتم تنفيذها في لندن سيشغلها
 هذا بعض الشيء بدلا من تفكيرها بلوك طوال الوقت
 فلو ظلت هكذا قد تصاب بالجنون إنها في حاجة إلى
 العمل...
 "انتهى هذا السيناريو اللعين!" خرج والدها من مكتبه
 مبتسما
 "أنا محظوظة" قالت إيلينا بمرح "لأنني أريد أن
 أستخدم المكتب لأعمل على بعض التصميمات"
 "أنا سعيد بذلك" رد بهدوء وهو يبتسم إليها "هل

حب لن يرى الشمس

أن السيد مارتيل لا ليس هنا.. فهو كان يمكنه أن يجعلك تهتمين بنفسك"

"إنه مجرد زكام" احتجت إيلينا بشدة

قاطعتها فيبي وهي تضع الغطاء عليها "استرخي مكانك حتى يحضر الطبيب"

جاء الطبيب من الجزيرة الرئيسية وبعد أن عاينها نصحتها بالبقاء في السرير وقال انه سيمر عليها في اليوم التالي وغادر بعد أن أعطاها دواء مسكنا للألم والصداع وأخبرها أن تشرب الكثير من السوائل..

لم تعد إيلينا تظن أن ما أصابها هو مجرد زكام.. لكنها كانت عاجزة تماما وأضعف من أن تجادل الطبيب الذي

لم يأتي حتى في اليوم التالي وعلى هذا المعدل الذي يتطور به مرضها سيصبح التهابا رئويا فحالتها كانت سيئة جدا لكنها لم تهتم بما يمكن أن يحدث

الفصل الثامن

غادر والدها في اليوم التالي واستقرت إيلينا في العمل بجدية وانهمكت في التعديل على بعض تصاميمها الأولية

وفي بعض الأحيان كانت تعمل حتى وقت متأخر من الليل.. وعندما يغزو أحلامها تستيقظ وتتمشى على الشاطئ حتى تسقط من التعب.. ولكن مع ذلك طالما أنها لا تراه كل شيء سيكون على ما يرام..

بعد عدة أيام استيقظت إيلينا وقد أصابها صداع رهيب.. كانت ترتجف وحرارتها مرتفعة.. وكان النهوض من السرير يتطلب جهدا كبيرا منها وعندما استطاعت الخروج من غرفتها أخيرا ألقت فيبي عليها نظرة واحدة وأمرتها بالعودة إلى السرير..

"يبدو أنكِ أصبتِ بزكام وهذا ليس مستبعدا فأنتِ تعملين حتى وقت متأخر ثم تتجولين على الشاطئ ليلا.. لقد حان الوقت لوضع حد لذلك.. من المؤسف

حب لن يرى الشمس

حذق لوك في وجهها بنفاذ صبر ثم بدأ يلف إيلينا بالأغطية وكأنها مومياء

"أنا سأخذها من هنا" صاح بحدة "احزمي بعضا من أشيائها وضعيها في الحقيبة.. وسوف أرسل أحدا ليجلبهم"

"لوك" تمسكت به إيلينا بضعف وهو يرفعها من السرير..

"كل شيء على ما يرام.. سأخذك إلى منزلي وسوف تعتني بك نورا.. أين ذهب والدك؟"

"لقد أنهى التعديلات المطلوبة منه وسافر إلى نيويورك وأنا لم أكن أريد أن الذهاب معه"

"يمكنني أن أتخيل هذا" لم ينظر في وجهها وخرج بها من المنزل وشعرت بأنها على استعداد للبكاء كطفلة صغيرة تريد أن يضمها أحد دون جدوى..

"رأسي يؤلمني جدا"

"أعرف" قال بهدوء أكبر وهو يلقي بنظرة عابرة على

الفصل الثامن

لها..

خلال اليوم التالي استيقظت على صوت قاسي يعطي الأوامر بقوة لكنها كانت تشعر بضبابية في ذهنها مما جعلها لا تستطيع التركيز.. لقد بدا الصوت وكأنه للوك ولكن يمكن أن تكون هذه مجرد هلوسة.. ثم فُتح الباب ودخل لوك إلى الغرفة بحزم وفيبي تسير خلفه بقلق..

"قال الطبيب أن تبقى في السرير وتشرب الكثير من السوائل.. لكنها ترفض تناول أي شيء.. فقط تنام وترتجف بلا توقف"

"إنها حمى!" وضع لوك يده على رأس إيلينا الملتهب بالحرارة "وربما حلقها يؤلمها جدا مما يجعلها لا تستطيع ابتلاع أي شيء على الإطلاق.. لماذا لم تقومي بتغطيتها جيدا؟"

"لأنها تقوم برمي الأغطية على الفور"

حب لن يرى الشمس

"عبد آخر" غمغمت إيلينا بهديان فحدق في وجهها بحزن..

"كوني هادئة وحافظي على قوتك وإلا سأطلب من كولبي رعايتك بدلا من نورا.. لو أتيت معي إلى نيويورك.. لم تكوني لتصلي إلى هذه الحالة.. كنت سأهتم بك"

نعم.. إنها الآن تريد أن يعتني بها وشعرت كما لو أنها غير متصلة بالواقع من حولها.. ولكن لو كان معها إنها متأكدة لقد عاد!..

"لماذا عدت إلى هنا؟" سألتها بصوت خافت لكن حلقها مع ذلك ألمها بشدة..

"لنفس السبب الذي أعود دائما من أجله" تشدق بغضب "لأراك.. لألمسك.. لأحيي الأمل اللعين في قلبي!"

عندما وصل إلى المنزل وضعها على سرير مريح

الفصل الثامن

وجهها "لا تقلقي بعد قليل ستكونين دافئة وآمنة ومرقحة"

"لقد عدت إلى هنا" قالت وهي تضع رأسها على كتفه وهو يسير بها على الشاطئ وكأنها لا تزن شيئا..

"لحسن الحظ" تمتم بجفاف "فأنت بحاجة إلى طبيب"

"لقد حضر الطبيب وبدأ وكأنه لا يعرف ماذا كان يفعل"

"سيعاينك طبيبي" أبلغها لوك بتجهم "لأنه يعلم ما يفعله.. عليه ذلك فهو يعمل لدى مجموعة مارتيل"

"لا يمكنك إحضاره إلى هنا فقط من أجلي" احتجت إيلينا بصدمة..

"صدقيني.. قال لوك ساخرا "عندما أقول له اقفز سيقفز.. وقد يحاول حتى السفر إلي هنا دون طائرة مستخدما ذراعيه"

حب لن يرى الشمس

"ألا يحدث هذا دائما؟ على أي حالة فيبي أصبحت عجوز الآن ولا تستطيع الاعتناء بك جيدا فانت تسببين بالكثير من المتاعب.. وهذه هي المرة الثانية التي تكونين فيها بسرير في منزلي.. كان الأمر سيكون أقل إزعاجا بكثير لو كنت انتقلت للعيش معي"
 "أنا سأعود لمنزلي بأسرع ما أستطيع" ردت إيلينا والدموع تترقرق في عينيها "أنا أعرف أنني مصدر إزعاج.."
 "إزعاج!" سار لوك نحوها وحدث في وجهها بغضب "هل تمزحين! ساتون يرغب في رعايتك.. والدك يريد إبقائك بجانبه وأنا أتكع حولك كالمجنون.."
 "أنا يمكنني أن أهتم بنفسي" قالت بضعف
 "أنت؟؟ لم ألاحظ أنك قادرة على ذلك من قبل"
 أغلقت إيلينا عينيها بإحكام حتى غادر لوك الغرفة وتركها ترتاح بسلام.. ومع أنها كانت سعيدة جدا

الفصل الثامن

وأعطاهما الأسبرين والليمون الساخن وقبل المساء وصل الطبيب وعائنها بدقة وأخبرها أنها يجب أن تستريح جيدا وتبقى في الفراش لأن الفيروس الذي التقطته كان قويا وأصابها بالحمى..
 عندما عاد لوك بعد رحيل الطبيب.. كانت متعبة للغاية ولا تستطيع حتى رفع رأسها من على الوسادة..
 كان واقفا ينظر إلى وجهها بغرابة "سأبقى هنا حتى تصبحين أفضل" تمتم لنفسه تقريبا "سأضطر لتأجيل رحلة اليابان مرة أخرى.. أنت ستكلفيني ثروة" وبدأ وجهه متجهما وهو يدور في أنحاء الغرفة بلا توقف فحدثت إيلينا إليه والألم يملأ عينيها..
 "أنا لم أطلب منك أن تعود.. ولم أطلب منك أن تنقذني.. كنت سأكون بخير مع فيبي.. وأنت لست في حاجة لأن تكون هنا"
 "إذا تركتك قد تفعلين شيئا متطرفا" تشدق بسخرية

حب لن يرى الشمس

"شكرا لك... كولبي"
 "أنت لست ودية" أخبرها وهو ينظر لوجهها "فتاة لوك
 يجب أن تنادينني إد"
 "أنا لست فتاة لوك" ردت إيلينا بسرعة وقد احمر
 وجهها بشدة "أنا فقط هنا لأنه عاد فجأة ووجدني
 مريضة"
 "لقد أصبح يأتي كثيرا إلى هنا" تشدق كولبي بتلك
 النبرة الغريبة وسار إلى النافذة ونظر منها "انه موجود
 هناك الآن يضرب الحصى بقدمه كطفل سيء
 المزاج.. أنا لم أره هكذا من قبل.. انه رجل أعمال
 مهم.. رجل صلب وقوي وأنت تدفعينه إلى الجنون"
 "أنا لم أفعل أي شيء على الإطلاق" احتجت إيلينا
 وقد أصبح وجهها أكثر احمرارا..
 "هذا هو السبب الذي جعله يجن" رد كولبي بهدوء
 "انه يترك أشياء مهمة تضيع من أجلك.. هو يجب أن

الفصل الثامن

لوجودها هنا وأن نورا ستكون قريبة منها لتستدعيها
 عند الضرورة إلا أنه عندما تتحسن صحتها ستعود إلى
 منزل والدها على الفور.. وسيكون عليها عندها أن
 تحاول ترضية فيبي بعد أن عنفها لوك بكلماته
 القاسية.....
 لقد بقي لوك في الجزيرة ولم يرحل لكنه لم يبدو كما
 لو كان يتسكع من حولها.. كان يبدو عليه القلق والملل
 مما جعلها تشعر أنها مصدر إزعاج بالفعل اما نورا فقد
 اهتمت بها جيدا وكانت تجلس وتتحدث معها عندما
 بدأ حلقها يتحسن.. حتى أنها أصبحت تتحدث مع
 كولبي أيضا... الذي جاء في صباح أحد الأيام ليعطيها
 الدواء فابتسمت له بتردد.. كان ما يزال مخيفا قليلا
 بالنسبة لها لكنها عرفت أنه كان يعمل مع لوك منذ
 سنوات قبل وقت طويل من زواجه من نورا.. وبدا كما
 لو أن جدة لوك هي من وظيفته..

حب لن يرى الشمس

المتاعب لفيبي الآن..لقد تحسنت" بدت مرتبكة وضافت عينيه بحدة..

"نورا أخبرتني هذا الصباح أنك لا تزالين ضعيفة" رد بإحكام وهو يكمل "صحتك لم تتحسن كثيرا وأنت تعرفين هذا..أنت تريد أن تبتعدي عني فقط أليس كذلك؟"

"لا إنه...إنه مجرد أن...أنني لا ينبغي أن أكون هنا..فالناس سيأخذون انطباع خاطئ و..." احمر وجهها خجلا بشدة ورفع لوك حاجبيه وقد ظهر بريق الفهم في نظراته التي بدت فجأة شيطانية..

"لقد تحدثت مع كولبي" غمغم وعينيه ثابتة على وجهها المشتعل

"كولبي يخلط الأمور ببعضها..لقد قال أنني فتاك"

"أنت فتاتي بالفعل" سار نحوها وهو يبتسم لها بسخرية

"ليس لديك أي حق في أن توحى بذلك.."

الفصل الثامن

يكون في اليابان الآن لكن ها هو هنا يضرب الحصى..لقد حان الوقت لتعودي لصوابك"

"كولبي!...إد! أنت لا تفهم شيئا الأمور مختلطة لديك" ردت إيلينا بحزم لكن كل ما حصلت عليه من كولبي هو نظرة ساخرة وهو يتجه نحو الباب..

"لوك هو المجنون وليس أنا"

وكان وجه إيلينا أحمر من الإحراج عندما أغلق الباب خلفه لكنها لم توجه اللوم لكولبي..فقد كان من الواضح جدا أن لوك يطاردها وواضح جدا انه أمسك بها فبعد كل شيء ها هي هنا الآن وهذه ليست أول مرة يراها فيها كولبي في سرير بمنزل لوك..الآن عليها أن تعود إلى فيبي في أقرب وقت ممكن..

عندما جاء لوك ليراها بعد الظهر وهو ينظر إليها بعيونه الباردة قررت أن تخبره..

"يمكن أن أعود لمنزلي..أنا لن أسبب الكثير من

حب لن يرى الشمس

الباب.. لم يقل أي شيء ولكن نظراته كانت تتحدث بوضوح وتقول ماذا كنت تتوقعين؟...

نعم.. ما الذي كانت تتوقعه؟ فكرت بسخط وعندما عاد لك ثانية تظاهرت أنها نائمة فخرج وأغلق الباب بهدوء ولكن مع بعض العنف..

عندما استيقظت إيلينا في اليوم التالي كانت حالتها قد تحسنت كثيرا وأصبحت قادرة أخيرا على الوقوف على قدميها... كان الهاتف لا يتوقف عن الرنين طوال اليوم.. وجاء لك ليخبرها أن عليه العودة إلى نيويورك.. "أفترض أن سيلين قد ملت من دونك؟" غمغمت إيلينا وهي تحاول استخدام نفس النبرة التي استخدمها لك

"حسنا.. رغم انشغالي بالعمل.. أنا أحب الخروج ليلا" والعودة معها إلى شقتك مرة أخرى!" ردت إيلينا بحدة وهي مذهولة من الغيرة التي تملكها.. ولكن

الفصل الثامن

"أنا لم أوحى بأي شيء بيكولا" ابتسم ابتسامة عريضة وهو يستمتع بإحراجها "لديه عينان في رأسه وهو يستخدم عقله"

ثم انحنى فجأة وطوقها بذراعيه ليقبلها بنعومة وحاولت الإفلات منه بصعوبة..

"هكذا يمكن أن ينتقل الفيروس إليك" قالت بارتعاش فنظر إليها بتسلية وهو يشعر بارتجافها من قبلته..

"وماذا في ذلك؟ أنا أريد كل شيء لديك حتى لو كان مجرد فيروس"

ظلت تحقق في وجهه فقط دون أن تعرف ماذا تفعل أو تقول ثم فُتح الباب بعد طريقة بسيطة ووقف كولبي هناك دون أن يظهر أي تعبير على وجهه..

"سيلين على الهاتف.. سيدي" قال بهدوء فغمغم لك من بين أسنانه وقد ظهر الانزعاج على وجهه وهو يخرج من الغرفة.. وكان كولبي هو من أغلق

حب لن يرى الشمس

البحر الممتد أمامها بلا نهاية وهي تفكر أن كل شيء
تقريبا كان يلقي بها في طريق لوك .. لكن
لماذا؟.. لتكون فتاة لوك المؤقتة.. قد تكون النساء
الأخريات سعداء بذلك..

لكنها لا تستطيع وترقرقت الدموع في عينيها وبدأت
تسيل بصمت على وجهها..
إنها لا يمكن أن تكون مثلهم أبدا إنها تحبه..

جاء لوك إلى الغرفة بينما كانت تبكي ونظرة واحدة
إلى ظهرها ورأسها المنحني جعلته يغلق الباب
بهدوء.. لم يكن لديها فكرة انه خلفها وعندما شعرت به
التفتت بصدمة ووجهها ملطخ بالدموع..

"أنا أعرف لذلك لا تبدأي حتى بالتظاهر" قال
بخشونة وضمها بين ذراعيه بلطف لا يصدق "علي أن
أسافر لكنني أريدك أن تبقي هنا" قال برقة ورفع
وجهها نحوه ليقبلها بنعومة وجفف دموعها بأصابعه

الفصل الثامن

شعورها بالغيرة شيء والسماح للوك بمعرفة ذلك شيء
آخر.. فعضت على شفتيها والتفتت لتنظر إلى البحر..
كانوا جالسين في الفناء يشربون القهوة وبقي لوك
لدقيقة كاملة دون أن يقول شيئا وعندما نظرت إليه
كان يحدق إلى البحر وعلى وجهه نظرة ضيق ووقف
فجأة ودخل إلى المنزل وتركها جالسة هناك دون
كلمة واحدة..

إنها لم تكن متأكدة من السبب الذي جعله يفعل
هذا.. ولكن في اليومين الماضيين كان يبدو عليه
التململ.. ومع تحسن حالتها أصبح يريد ببساطة
العودة إلى عمله وإلى نساءه.. وإذا لم تكن مستعدة
لأن تكون واحدة منهن فهناك الكثير من النساء
اللواتي كانوا على استعداد لفعل أي شيء
له.. ومعاملته الأخيرة لها أخبرتها بذلك..
عادت إيلينا إلى غرفتها ووقفت تنظر من النافذة إلى

حب لن يرى الشمس

لم تستطع إيلينا أن تفعل شيئا سوى أن تحرق لعينيها
بذهول فضمها إليه بقوة كما لو كان يتعذب حقا..
"إيلينا!" نظر لوجهها بعمق والكلمات تتأرجح على
شفثيه ولكنه لم يقل شيئا وسحقها إليه ليقبلها بعمق ثم
حملها وسار بها ليضعها على السرير وهي لا تزال بين
ذراعيه..

"كلمة واحدة" تنفس بارتجاف وهو يحدق لوجهها
الملطخ بالدموع "كلمة واحدة هي كل ما احتاج إليه
وأنت لم تنطق بها أبدا.. أنت تبكين من أجلي تتشبثين
بي.. ولكنك لم تقولي تلك الكلمة أبدا.. أنا أعرف
كيف تشعرين إيلينا فلماذا لا تأتين إلي؟" وبدأ معذبا
ويائسا وهو يقبلها مرة أخرى
"إن الطائرة جاهزة للإقلاع" طرق كولبي على الباب
وتأوه لوك وهو يتركها ليمرر يديه في شعره ونظر إليها
بقوة ثم وقف وسار إلى الباب

الفصل الثامن

"سأترك كولبي أيضا.. حتى يتمكن من إخبارك بأن
تحسني التصرف"
"هل يفعل هذا مع كل هؤلاء النساء؟" سألته إيلينا
وهي تشهق بمرارة "هل يجلب لهم القهوة في السرير
ويعطيهم النصائح؟"
"اسأليه!" أمسك لوك وجهها فجأة بين يديه بإحكام
"اسأليه إذا كنت أطاردهم عبر العالم
كالأحمق.. اسأليه أن يذكر اسم امرأة واحدة قد أتت
إلى هنا في أي وقت مضى غيرك!"
"لا يهمني.. أنا لا أريد التدخل في شؤونك! لا يهمني
الأمر على الإطلاق"
"إذا لماذا تبكين؟ لماذا تدوين بين ذراعي في كل
مرة أملك فيها؟ اللعنة.. أنت تعذبنني.. أنت تعذبننا
معا.. أستطيع التخلي عن كل نساء العالم مدى الحياة
لأحظى بليلة واحدة فقط معك!"

حب لن يرى الشمس

قاموس عائلة مارتيللا..
سمعت جرس الهاتف يرن وهي تسير إلى جانبه
فرفعت السماعة دون تفكير
"أريد التحدث مع لوك؟ أنا أنايل"
استشاطت إيلينا غضبا فقبل دقائق فقط..لا..قبل ثوان
كانت تفكر في المجازفة بقلبها والاعتراف بكل شيء
لأنه بدا متألما ويائسا والآن هناك امرأة أخرى تريد
التحدث معه على الهاتف
"لقد غادر بالفعل" ردت بحدة "وسوف يكون معك في
الوقت المناسب هذه الليلة" ثم وضعت السماعة بعنف
"هل كان هذا الهاتف؟" ظهر كولبي وكأنه مارد قبيح
وحقق في وجهها بتفكير..
"نعم كانت أنايل هذه المرة وقلت لها انه سيكون
في المنزل في الوقت المناسب الليلة"
ارتسم على وجهه لأول مرة ما يشبه الابتسامة

الفصل الثامن

"ابقي هنا" أمرها بهدوء "ابقي هنا حيث أعرف على
الأقل أنك آمنة"
والتوى فمه فجأة بامتناع "اعتدت على لعب
الشطرنج والخروج مع كل هؤلاء النساء..والآن ليس
لدي وقت لشيء سوى مطاردتك وقريبا جدا لن
يصبح لدي عمل حتى بسببك..
خرج من الغرفة وبعد فترة وجيزة سمعت إيلينا صوت
الطائرة تقلع وقد تركها في حالة من الاضطراب
كعادته ولكن هذه المرة هي تشعر بالذنب..هل
يمكنها أن تتحدث معه وتخبره أنها لا يمكن أبدا أن
تذهب إليه لأنها تحبه؟ هل يمكن أن تخبره بذلك؟
ذهبت إلى الفناء وهي تفكر أنها لا تجرؤ على
هذا..فهو بالتأكيد سيضحك في وجهها ويخبرها بنفس
الشيء
الذي قاله لمارتن أن كلمة حب غير موجودة في

حب لن يرى الشمس

"لا.. يجب أن أعود.. وهناك أيضا بعض العمل علي القيام به"

"سأحمل أشيائك" قال كولبي فجأة فأومأت إيلينا له بامتنان.. وتمنت ألا يعطيها أي نصيحة أو يدلي بأي تعليق ساخر حول مساعدة لوك الشخصية.. ولكن لحسن الحظ مشى بهدوء بجانبها ولم يقل شيئا على الإطلاق حتى وصلوا إلى باب منزلها..

"لوك سيتصل" حذرها بهدوء "وسيعرف أنك رحلت وسيعود إلى هنا مرة أخرى"

"بالطبع لن يفعل هذا" صاحت بحدة

"لا تراهني على ذلك" رد بهدوء

"انه شيء سخيف" قالت إيلينا بغضب وهي تتساءل لماذا تناقش هذه الأمور الخاصة مع هذا الرجل

"لماذا يجب أن يفعل هذا؟"

"أنت فتاته" قال بتأكيد ووضع حقيبتها الصغيرة جانب

الفصل الثامن

"أنابيل لا تعمل ليلا.. إنها مساعده الشخصية في الخمسين ولكنها لطيفة" ثم ابتعد لكن كان يمكنها أن تسمع صوت ضحكاته واحمر وجه إيلينا مرة أخرى.. يا إلهي إنها تبدو كحمقاء في كل مرة عندما يتعلق الأمر بلوك.. والآن كان عليها أن تخرج من هنا وذهبت لإخبار نورا بذلك وتجاهلت إد كولبي الذي كان واقفا هناك يستمع إليها أيضا..

"لوك يريدك أن تبقي هنا" قالت نورا بهدوء "لقد كنت مريضة حقا ولا يوجد أحد هناك ليعتني بك"

"أستطيع الاعتناء بنفسى" ردت إيلينا بحزم "وعلى أية حال يجب أن أعود حقا.. لقد طرد لوك فيبي تقريبا وأنا يجب أن أوضح لها الأمر.. فهي تعمل لدى والدي منذ سنوات"

"يمكنني أن أذهب وأكلمها" قالت نورا بجدية ولكن إيلينا هزت رأسها برفض

حب لن يرى الشمس

دخلت إيلينا إلى المنزل ووجدت فيبي التي بادرتها بالتحديث "يبدو أنك تحسنت..السيدة كولبي تعرف الكثير عن الحمى كما أرى إنها تمكث هنا منذ سنوات الآن..."

هزت إيلينا رأسها بيأس ثم ذهبت إلى غرفتها...اتصل والدها ذلك بعد فترة وجيزة وأمسكت الهاتف قبل أن تضع فيبي يدها عليه..

"لقد انتهيت من نيويورك وعلي الذهاب إلى فلوريدا" قال والدها على الفور ثم أكمل "هل أنت بخير إيلي؟"

"أنا بخير..بخير" أكدت له بسرعة ولكن فيبي انحنت نحو الهاتف وصرخت "لقد كانت مريضة"

"مريضة؟" أصبح والدها قلقا على الفور..وابتعدت فيبي ببراءة عن المكان..

"أوه..أبي أنا بخير الآن.. لقد عاد لوك وأخذني إلى

الفصل الثامن

الباب وغادر وهو يهز رأسه بسخط "أنت بالفعل فتاة غريبة..معظم النساء قد يصابون بالجنون من مجرد فكرة أن يكونوا مع لوك مارتيل وأنت تهربين كالجبانة هذا لا يمكن أن يكون بسبب أنك انجليزية..نورا انجليزية ورأسها سليم.. يجب أن يكون هناك شيء قد حدث خطأ في مرحلة ما عندما ولدت"

غادر وترك إيلينا تقف هناك بذهول لا تعرف ما إذا كان يجب أن تخبره بأنه وقح أو أن تدفعه ليسقط على الدرج الصغير ثم عبست بتجهم عندما التفت لينظر إليها وقالت ببرود شديد "أنت تظن ذلك فقط لأنك أمريكي"

"نعم..ربما" ابتسم في وجهها فقط واستدار بعيدا لكنها لاحظت كيف لمعت تلك العيون الذكية..بالتأكيد يجب أن يكون ذكيا فلوك لن يحيط نفسه بالحمقى..باستثنائها..

حب لن يرى الشمس

"ولوك غادر؟" سأل بعد صمت آخر
 "نعم" قالت بمرح "لا أريد أن أثقل ضميري بتأجيل
 كتابك أو بتأخير جدول أعمال لوك..وأنا لذي عمل
 لأقوم به اذهب إلى فلوريدا وتوقف عن القلق"
 اقتنع والدها أخيرا بكلامها ووضعت إيلينا سماعة
 الهاتف وهي تضغط على شفيتها معا..
 والدها لا يثق بلوك مع أنه صديقه..لكن كيف يمكنه
 أن يثق به؟ فالأمر واضح بالنسبة إلى والدها كما كان
 بالنسبة لكولبي..إن لوك يطاردها وكان الفرق الوحيد
 هو أن كولبي بجانب لوك ولكن أيا منهما لا يعرف
 بالتأكيد عمق دوافع لوك..
 جاء كولبي بعد يومين يطرق على الباب وهو ينظر
 إليها بنوع من التوسل الذي كان غريبا تماما عليه بقدر
 ما تعرف لكنه دخل مباشرة إلى الموضوع
 "سندهب إلى نيويورك بعد ظهر اليوم" قال بجدية

الفصل الثامن

إلى القلعة..ونورا اعتنت بي" أضافت بسرعة عندما
 شعرت بصمت والدها
 "سأعود اليوم..أين لوك؟"
 "لوك؟ أوه لقد عاد إلى نيويورك" أخبرته إيلينا بقوة
 فهي لا تريده أن يعود ويخلق فوضى في جدول
 أعماله بسبب وجود لوك على الجزيرة..
 "لست مندهشا من ذلك" قال بعد لحظات "انه في
 منتصف مفاوضات تستحق ثروة ويبدو انه يقضي كثيرا
 من الوقت في سانتا مارتا..أكثر مما يمكنه"
 "حسنا..أنا سعيدة لأنه عاد" قالت إيلينا بسلاسة
 "ففيبي لم تستطع فعل شيء"
 "ربما يجب أن أعود؟"
 "إذا فعلت ذلك فسأذهب إلى لندن على الفور" ردت
 إيلينا بحزم "أنا في الثالثة والعشرون ولست بحاجة
 للرعاية كالطفلة"..
 ٢٦٧

حب لن يرى الشمس

جدة لوك على أية حال..

وعندما عاد كولبي قبل الظهر كانت على استعداد وحقيبتها جاهزة وهي ترتدي ثوبا من أفضل إبداعاتها..

"أنت نحيلة قليلا" تمتم كولبي وهو يفحصها بحثا عن أخطاء "ربما الجدة لن تلاحظ ذلك" وأضاف عندما نظرت إيلينا إليه بدهشة "إنها من الطراز القديم...إنها سيدة حقيقية"

عند وصولهم لم يكن عليهم انتظار سيارة أجرة ولا المشي ولا الانتظار في صف طويل

فقد وجدت ليموزين رسمية تقف أمام أبواب المطار والسائق حمل حقيبة إيلينا ووضعها في الخلف بينما جلس كولبي بجانبها داخل السيارة..وعندما ألقى نظرة عابرة عليه بدا قلقلها قليلا وتحركت بهما السيارة.. كان ذلك غريبا حقا لكنها وجدت نفسها تشعر بالقلق

الفصل الثامن

"أنا لن أذهب إلى لوك!" ردت إيلينا بغضب لكنه هز رأسه

"إنه ليس لوك إنها الجدة..لقد اتصلت وقالت احضر فتاة لوك إلى هنا..وهي عندما تقول شيء أنا لا يمكنني سوى التنفيذ..إنها سيدة رائعة..وأنا أفعل كل ما تقوله..لقد رقت أمر تذاكر الطائرة وسنغادر بعد ظهر اليوم..فأنا سأذهب معك والأمر ليس له علاقة بلوك" وأضاف بقوة عندما نظرت إيلينا إليه ريبة "إنه لا يعرف شيئا عن هذا وهي تريد أن تتحدث إليك..تريد إلقاء نظرة على فتاة لوك"

"أنا لست فتاة لوك"

"أخبريها ذلك بنفسك..لا تتوقعي مني أن أقول لها أنا..فهي لا يجب أن تتعرض لأي شيء يضايقها.."

كان يمكن لإيلينا أن ترى أنه مستعد تماما لاختطافها إذ لم يكن لديه بديل آخر..وهي تريد بشدة أن ترى

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

ترجمة سنو وايت

الفصل الثامن

كإد كولبي وكله بسبب سيدة مسنة.. لكنها ليست أي
سيدة مسنة ذكرت نفسها بحزم.. إنها جدة لوك.. الأم
الحاكمة لعائلة مارتيللا والآن تريد الجدة رؤيتها دون
أن يكون لدى إيلينا أدنى فكرة عن السبب...

نعيمة الفصل الثامن

www.mlazna.com



رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

٢٧١ رومانسيات ملاذنا المترجمة

حب لن يرى الشمس

كانت متقدمة جدا في السن ولكن لا تزال امرأة جميلة.. كان شعرها فضي تماما ومرفوع فوق رأسها بأناقة.. وكانت

ترتدي حلة جميلة من الحرير تناسبها وتمسك بعصا ذات رأس فضية مرصعة بالأحجار الكريمة.. كان ينبغي أن تودعها في بنك لكنها لا تستطيع أن تفكر في أي شخص يمكن أن تكون لديه الجرأة لسرقة جدة لوك مارتيل..

"هل أنتظر هنا سيدتي؟" سألها إد كولبي بتهذيب فابتسمت الجدة له وعيناها تتحرك على إيلينا..

"لا.. إد.. عد بعد ساعتين.. بحلول ذلك الوقت ستكون قد احتملت ما يكفي مني ومن هذه الشقة لقد حجزت لها في فندق الليلة.. ويمكنك إعادتها غدا إلى الجزيرة قبل أن يكتشف لوك الأمر.. هذا سرنا الصغير إد"

الفصل التاسع

كادت إيلينا تنفجر من موجات التوتر التي تتزايد بداخلها وهي تخطو أولى خطواتها داخل الشقة الفاخرة بينما ترشدهم الخادمة الأنيقة في المكان وشعرت وكأنها سجينه وإد كولبي يحاصرها من الجانب الآخر..

وصلوا إلى باب مغلق ووقفت إيلينا تنتظر حتى فُتح باب الغرفة التي كانت ضخمة ومريحة وتوحي بالثراء..

ووقف كولبي بثبات كجندي محارب وشعرت إيلينا بارتياح كبير عندما رأت سيدة مسنة تجلس في الداخل

"شكرا لك إد" قالت السيدة بلطف "أنا حقا لا أعرف ماذا قد أفعل بدونك"

عرفت إيلينا أنه يبتسم بسرور رغم أنها لم تكن تنظر إليه فهي لم تستطع رفع عينيها عن جدة لوك التي

حب لن يرى الشمس

وأنه لا يمكن أن يعود حالياً..لقد مكث في سانتا مارتا عندما كان ينبغي أن يكون في مكان آخر يقوم بعمله..إلا أنه لم يخبرني عن مرضك..إد هو من قال لي..فهو يهتم بلوك من أجلي منذ سنوات وهذا شيء لا يعرفه لوك"

وجدت إيلينا نفسها تبتسم "هل تعتقدين أن لوك يحتاج أي أحد ليهتم به؟"

"نعم..بالتأكيد..أوه..أنا أعرف أن لوك قاسي أحيانا لكنه القلب النابض لإمبراطورية مارتيللا وعندما أموت لن يكون هناك أحد على الإطلاق يهتم به أو يفهم لحظاته المزاجية الكئيبة...بالنسبة للعالم الخارجي هو لوك مارتيللا القاسي الذي لا يرحم..وبالنسبة لي هو حفيدي الذي كان يجلس على ركبتني ويقص علي مشاكله..وهو من أخبرني عنك..أنت إيلينا الفتاة الرقيقة التي تظن أن حفيدي هو وحش غير

الفصل التاسع

"نعم..سيدتي" رد بسعادة وأغلق الباب خلفه بهدوء.. "أحضري لنا بعض الشاي" طلبت جدة لوك من الخادمة "إن الإنجليز يحبون الشاي وأنا مغرمة به أيضا..ثم بعد ذلك يمكنك الذهاب للتسوق وتركنا وحدنا" ثم التفتت إلى إيلينا ووقفت تنظر إليها لبعض الوقت..

"إذا أنت هي الفتاة التي حولت لوك إلى معتوه" قالت بهدوء ثم أكملت "تعالى واجلسي أعتقد أنني احتاج للتعرف عليك"

حدقت إيلينا إليها وهي لا تعرف ماذا تقول فقد كان هناك لمعان تسلية لطيف في تلك العيون السوداء جعلت من المستحيل عليها أن تبدأ بالاحتجاج..

"أنت كنت مريضة" قالت لتبين أنها كانت على علم بآخر التطورات "أنا أعرف ذلك لأنني حاولت الاتصال بلوك..فأخبرني أنه مضطر للبقاء هناك لفترة

حب لن يرى الشمس

"أنت تعتقدين أنه لا يمكن أن يحتاج لامرأة؟.. لا يحتاج للعودة إلى منزله ليشعر بالراحة معها.. ليسترخي من هموم عالمه القاسي؟"

"لديه الكثير من النساء" قالت إيلينا بهدوء وعينيها تنظر إلى يديها المضمومة بشدة من التوتر..

"إنهم مجرد دمي بلا جوهر" غمغت الجدة بقسوة ونظرت لإيلينا باهتمام "كانت هناك نساء كثيرات في حياته

لكن أنت مختلفة عنهم.. فأنا أعلم بوجودك منذ سنوات.. لقد كان يغير جدول أعماله ويلغي رحلاته المهمة ويقضي وقت لا حاجة له في انكلترا من أجلك.. إذن لماذا أنت لست متزوجة من لوك حتى الآن؟"

"انه لا يريد الزواج مني" أخبرتها إيلينا بهدوء "أنا آسفة.. لكنك فهمت كل شيء خطأ... لوك يريد..."

الفصل التاسع

متمدن.. أريد أن أعرف لماذا تجعلين منه أحمر.. لماذا يذهب إليك عندما يجب أن يفعل أشياء أخرى كثيرة"

عادت الخادمة مع الشاي وكان أمام إيلينا دقيقة للتفكير... وقررت أن الحقيقة هي الأفضل.. فقد تولد لديها شعور بأن أي مراوغة منها ستجعل الجدة تحتقرها..

"ربما كان يطاردني لأنني صعبة المنال" ردت بهدوء عندما أصبحوا وحدهم مرة أخرى..

"انه رجل أعمال ناجح.. ليس هناك شيء قد يقف في طريقه" قالت الجدة بجدية "ربما كنت مهمة جدا عنده بطريقة تجعله لا يستطيع الابتعاد عنك؟"

"إنه محاط بالنساء الجميلات" أخبرتها إيلينا بيأس وقد احمر خديها بشدة "أنا أشك أن هناك أي شخص مهم عند لوك سواك أنت ورينا"

حب لن يرى الشمس

سأخبرك بشيء من تاريخ العائلة" ثم نظرت لإيلينا بثبات وأومات لنفسها بتفكير وتولد لدى إيلينا شعور غريب بأنها قد مرت باختبار من نوع ما..

"زوجي كان من طبقة النبلاء الإيطالية" بدأت جدة لوك حديثها بهدوء "كان رجلا فخورا وقاسيا قام بتربية ابني ليكون مثله تماما وكنت غير قادرة على فعل أي شيء سوى مراقبته يفعل ذلك.. كان لدي حفيدان ريناتا ولوك الذي كان ابني يعده ليكون مثله أيضا.. ولكن زوجة ابني كانت فتاة فاتنة لطيفة ومحبة.. فشعرت أن الأطفال كانوا بأمان معها وجئت إلى أميركا لأمكث مع أقاربي عندما توفي زوجي.. لكن زوجة ابني توفيت عندما كان لوك في العاشرة من عمره.. وأعتقد بعد ذلك أن ابني قد تحول تماما إلى حجر.. وكان موقفه من الأطفال باردا ومتباعد لأنه هو نفسه لم يستطع التأقلم مع الحياة دون

الفصل التاسع

"يريدك؟ امضي قدما في الكلام عزيزتي أنا لست قديسة.. أنا أيضا من عائلة مارتيللا.. ولو تزوجك ماذا ستفعلين؟"

"لن يفعل ذلك" أكدت لها إيلينا بهدوء "وعلى أية حال أنا لن أوافق حتى لو حدثت معجزة وسألني.. لقد قال إن كلمة حب لا توجد في قاموس عائلة مارتيللا.. أعتقد أن هذا يفسر كل شيء.. أليس كذلك؟"

حدقت الجدة في إيلينا لبضع دقائق ثم نظرت من النافذة الضخمة التي تطل على الحديقة..

ثم قالت بعد فترة صمت "هناك الكثير من الأسرار في حياتي وأنا أشبه لوك في نواح كثيرة.. على الرغم من أنني أحب أن أعتقد أنني أكثر نعومة.. واليوم كنت أنوي إخضاعك لرغباتي من أجل لوك.. لكنك لست ما ظننته وأنا أعرف أنني لن أنجح.. بدلا من ذلك

حب لن يرى الشمس

للك.. حياة تمحو أحزانه القديمة.. ونجح الأمر.. لكن في السنوات الست الماضية كان لا يهدأ.. متململ بنفاذ صبر والآن يبدو بائسا.. لقد رآك لأول مرة منذ ست سنوات وأنا وصلت فقط لاستنتاجاتي الخاصة " لم تقل شيء أكثر من ذلك ونظرت مرة أخرى إلى الحديقة وكأنها تتذكر ذكريات بعيدة وأوقات حزينة.. ولم تجرؤ إيلينا حتى على إبداء تعاطفها الذي كانت متأكدة من أنه لن يكون موضع ترحيب من الجدة..

"أتوقع أنك أصبحت قادرة على فهمه الآن.. فالماضي يؤثر على كل شخص بطريقة أو بأخرى؟" "نعم" وافقت إيلينا بهدوء ألم تحدث أشياء في الماضي جعلتها تشعر أنها بلا جذور.. ممزقة بين والدها وحياة أجبرت على عيشها في إنجلترا؟ "أنا أفهم" قالت إيلينا بحزم

الفصل التاسع

زوجته الحبيبة.. فأصبح هناك فجوة كبيرة في حياة الأطفال دون أمهما لكنهما كانا قريبان من بعضهما.. كانت ريناتا ولوك لا ينفصلان.. حتى تزوجت لكنهم ظلا مقربين دائما "تهدت الجدة بعمق ونظرت لإيلينا بابتسامة حزينة "ثم حدثت المأساة.. وعندما ولدت رينا.. ريناتا توفيت وفقد لوك كل شيء يحبه في حياته.. ولم يكن يمكنني أن أخفف عنه وبقيت في إيطاليا وراقبته ببطء يتحول لشيطان راقبته يكبر ليصبح باردا وقاسيا واختفى بريق الضحك من عيونه المظلمة وأصبحت يائسة نوعا ما لذا أحضرته إلى أمريكا.. إنه يزور والده في كثير من الأحيان ولكنهم غير مقربين.. كان في الخامسة عشر عندما أحضرته إلى هنا منذ ما يقرب من عشرين عاما.. لكنه لم يرد ترك رينا.. فقد كانت كل ما تبقى من شقيقته.. فطلبت من والدها إحضارها أيضا.. وبنيت حياة جديدة

حب لن يرى الشمس

فضحكت الجدة بعمق ضحكة تشبه كثيرا ضحكة لوك المظلمة..

"أنا أعرف الكثير من الأسرار إيلينا... لوك يخبرني بمعظم الأمور ولكن أنا لا أخبره بكل ما أعرفه؟" قالت الجدة بتسلية

"نعم.. أنا أحبه" اعترفت إيلينا أخيرا "وكنت خائفة منه لفترة طويلة واعتقدت أنني أكرهه فقد أخذ مني الرجل الذي ظننت أنني أحبه.. كيف كان يمكن أن أكون بهذا الغباء فأنا الآن لا يمكنني حتى تذكر وجه مارتن"

"مارتن الذي تزوج رينا؟ نعم لقد التقيت به.. لكنني لم أكن قادرة على حضور حفل الزفاف فقد كان الطريق بعيدا جدا" ثم أكملت بسخرية "إنه ليس مثل لوك وبالتأكيد هو ليس الرجل المناسب لك.. مع الوقت ستتعلم رينا كيفية التعامل معه.. فهي ستكون أكثر عقلا

الفصل التاسع

نظرت الجدة في وجهها بتركيز "أنت قلت أن لوك أخبرك أن كلمة حب لا توجد في قاموسنا.. ربما لأنه عميقا بداخله يشعر بالتمزق في كل مرة تتركه فيها المرأة التي يحبها دون أن تكون قادرة على البقاء.. لكن أنت لديك فرصة الاختيار إيلينا أنت قادرة على البقاء"

"إلى متى؟" سألتها إيلينا بمرارة "لوك يطاردني للكثير من الأسباب" واحمر وجهها خجلا وهي تكمل "أنا لم أخبر أي شخص آخر عن هذا الموضوع"

"إذا أنا أشعر بالإطراء يا عزيزتي" ابتسمت السيدة العجوز لها "لكن كيف تعرفين أن هذا لن يدوم لمدى الحياة؟"

"إنه ليس حبا" ردت إيلينا بإصرار

"ربما هو كذلك.. ربما هذا هو نوع الحب الذي يعرفه لوك.. هل تحبينه؟" نظرت إيلينا إليها بحذر ودهشة

حب لن يرى الشمس

وكولبي بقي صامتا بذهول حتى أوصل إيلينا لباب غرفتها في الفندق وعندما فتحت الباب أمسك كولبي فجأة بذراعها بأصابعه القوية..

"ماذا قالت لك؟" سألها بلهفة فابتسمت إيلينا في وجهه بتسليية

"هذا ليس من شأنك" ردت بسخرية "سوف أراك غدا"

وأغلقت الباب في وجهه الثائر.. وهي تشعر برغبة في الضحك من السعادة.. هل كان هذا صحيحا؟ هل لوك يريد لها لمدى الحياة؟ هل هذا مجرد استنتاج من الجدة التي تحبه أو أن لوك حقا بحاجة إليها؟ كيف يمكن لأحد التعامل مع شخص كلوك؟ إنها يمكنها فقط أن تحبه.. إنها لا تملك أي شيء آخر مقارنة به.. لكنه كان ساحرا بالنسبة لها كحلم مظلّم يرتجف على حافة الحقيقة..

إنها تريد أن تراه أن تذهب إليه لكن يجب أن تكون

الفصل التاسع

وحكمة بمرور الزمن

وقفت الجدة فجأة وابتسمت لها "لقد تبادلنا الأسرار والآن أعتقد أنني أعرفك.. فقط أعتقد أنك يجب أن تفكري بقلبك.. ففي هذه اللحظة أنا واثقة أن لوك يفعل هذا فمن المؤكد أنه لا يستخدم عقله كثيرا حاليا.. والآن سأريك شقتي وكنوزي.. فأنا لا تتاح أمامي الكثير من الفرص لاستقبال الزوار"

عندما عاد كولبي في وقت لاحق كان يبدو كقطر حذر وكان ذهوله واضحا وهو يرى إيلينا منغمسة في نقاش عميق مع جدة لوك حول تصميم الملابس وكان يوجد على طاولة القهوة الكثير من المخططات لملابس يبدو أنها تناسب الملكات وكانت الجدة مهتمة للغاية وقد سارت معهم حتى الباب وهي لا تزال تتحدث وطلبت من إيلينا اكمال التصاميم وتنفيذها في لندن وإرسالها إليها..

حب لن يرى الشمس

استيقظت إيلينا على صوتها وجلست في السرير وقلبها ينبض بجنون وعيناها على القمر الذي كان يظهر من نافذة الغرفة.. كانت تحلم بلوك مرة أخرى.. أنها بين ذراعيه وهو يقبلها بقوة..

خرجت من السرير وتوجهت إلى النافذة وهي تفكر بمرارة.. إلى متى سيستمر هذا؟.. إلى متى سيمكنها التحمل؟ من الأفضل أن تسافر بعيدا عن هنا حيث كل شيء يذكرها به.. لكنها الآن محاصرة أكثر من أي وقت مضى وغير قادرة على الهرب لأنها لا تستطيع ترك لوك..

كانت ما تزال تستطيع أن تشعر بلمساته في الحلم كحقيقة واقعة.. عليها أن تخرج من المنزل وتفعل ما فعلته مرات عديدة من قبل.. أن تهرب إلى الشاطئ المهجور..

لم ترتدي شيئا في قدميها وكانت تسير على مقربة من

الفصل التاسع

حذرة أو أن الحلم سينزلق من بين أصابعها وتفقد لوك إلى الأبد..

عندما عادت إلى سانتا مارتا بدأت العمل على الفور عقلها الآن ليس فقط على ملابس للنساء في سنها وأصغر سنا بل للنساء في عمر الجدة التي وسعت نظرتها للتصاميم.. لقد شعرت أنها كانت مع صديقة مقربة منها ولكن ربما كان ذلك لأنها تحب لوك..

اتصل والدها للاطمئنان على صحتها ولكنها لم تخبره عن رحلتها فقد كانت سرا لا أحد يعرفه سوى كولبي فقط

كانت تصغي للطائرة ولكنها لم تأتي أبدا.. ربما كان لوك في اليابان وربما لا يزال في نيويورك أو حتى في انكلترا لكنه لم يتصل ولم يعود وبعد فترة بدأت آمالها تموت وتوقفت عن الشعور بالسعادة مرة أخرى.....

"لوك! لوك!"

حب لن يرى الشمس

"أنت..أنت في نيويورك" كان ذهول إيلينا واضحا من ظهوره غير المتوقع..كان الأمر تقريبا كما لو أنه من وحي خيالاتها..

"لقد وصلت قبل نحو ساعة" قال وهو يسير باتجاهها وعيناه لم تتركها "غادرت بمجرد انتهاء الاجتماع الأخير لهذا اليوم لم استطع الانتظار للغد فقد بدا الصباح بعيدا جدا"

كانت إيلينا في الواقع عاجزة عن الحركة ووقفت ببساطة تنتظره عند المنشفة وهي تعلم انه سوف يأخذها بين ذراعيه كان ذلك هناك في عينيه..

ضمها إلى صدره بقوة وأحاطت إيلينا عنقه بذراعيها وهو يسحبها إليه أكثر "ألم تستطيعي النوم؟"

"كنت أحلم" ورفعت وجهها إليه فقبلها بنعومة "أكنت موجودا في هذه الأحلام؟" غمغم في أذنها

الفصل التاسع

البحر عندما اجتذبت قطعة قماش بيضاء على الرمال انتباهها..وانتابتها الشكوك حول صواب كونها وحيدة..ربما كانت شيئا خرج من البحر؟ واقتربت منها بحذر

وحواسها كلها تحثها على الهرب..وهي تدرك تماما أنها لا ترتدي سوى ثوب نومها القطني القصير..ومع أنه كان محتشما تماما الا انها لم تكن تريد أن يراها أحد هكذا..فهي لم تفكر من قبل في احتمال وجود أي شخص هنا فقد كان هذا الشاطئ مهجورا...

استطاعت أن ترى أنها منشفة وسارت ببطء إلى الأمام..إنها بالتأكيد لم تتركها هناك في وقت سابق وهي لم ترى أحدا منذ أيام سوى فيبي وكولبي..ثم التفتت عندما سمعت صوت حركة من البحر وخفق قلبها بجنون وهي ترى لوك هناك خارجا من المياه وعينيه المظلمة ثابتة عليها..

حب لن يرى الشمس

وجهه في شعرها وقلبه يخفق بعنف وانهمرت الدموع
على وجهها من قوة المشاعر التي انتابتها..رفع لوك
رأسه وبدأ يقبل دموعها بصمت دون أن يبدو عليه أي
شيء لا أسف ولا سعادة..كانت أصابعه تتخلل شعرها
بنعومة وعيناه تتحرك على وجهها..
"لماذا عدت؟" همست ورأسها يستريح على صدره
فتنهد بعمق..

"من أجل هذا..من أجلك..لم أكن متأكدا مما إذا
كان بإمكانني أن أعيش حتى الصباح..ظهورك على
الشاطئ كان كالاستجابة لأمنيائي..لكن يجب أن
أعود في الصباح فقد غادرت في منتصف مفاوضات
هامة إذا بقيت هنا سينهار كل شيء"
كان كلامه باردا وليس ما كانت تتوقع أن تسمعه على
الرغم من أنه كان ينبغي أن تعرف أن لوك لا يستقر
أبدا في مكان واحد لفترة طويلة..

الفصل التاسع

بينما كانت ترتجف من لمسائه..
"لم أستطع أن أبقىك خارجها"
"بالتأكيد لا تستطيعي فأنا أريد أن أكون هناك" همس
لها برقة
أوه هل يتحدث مع كل امرأة هكذا؟ أترك ما يقوم به
ويسافر ليلا ليكون معهم؟ أهذا ما سيبقى لها مجرد
أحلام؟ دون حب؟
شهقت إيلينا بألم وحزن فضمها لوك إليه ليقبلها أكثر
ومددها على الرمال ببطء..بعد سنوات من الانتظار
كانت بين يديه تحت ضوء القمر..كان يعلم تماما أنها
ضعيفة وفي الحاجة إلى الحماية من نفسها فغيرته
العنيفة لم تعميه عن حقيقة براءتها ولكن الرغبة كانت
تحرقه..وامتدت يده لخصرها وضمها إليه ببطء وغرقا
في عالم ساحر خاص بهما..
عندما انتهى كل شيء أخيرا كانت ترتعد وقد دفن

حب لن يرى الشمس

ترتجف ليس من البرد ولكن لأن العاطفة اختفت من عيون لوك وقد تلاشت رفته وكأنها لم تكن موجودة على الإطلاق وشعرت مرة أخرى أنها لا تفهمه.. ما الذي يحتاج إليه؟ إذا استطاعت فقط العثور على مفتاح قلبه فإنها ستكون معه دائما إنها لن ترغب أبدا في أي شيء آخر..

"هل أنت بخير؟"

أدركت إيلينا فجأة أنها كانت تقف هناك دون حراك بينما كان يراقبها وربما يحاول سماع أفكارها "نعم.. نعم أنا بخير"

"أنا آذيتك؟" التفت ذراعيه حولها دون أن ينتظر جوابا "أردتك بشدة وآذيتك بوحشية أنت الآن لديك سبب وجيه لتخافي مني"

"أنت تقول ذلك عمدا تحاول أن تجد سببا لتغضب" اتهمته إيلينا وهي تنظر في وجهه دون أن تقوم بأي

الفصل التاسع

"أين تشارلز؟" سألها بهدوء عندما لم تقل شيئا "لماذا يسمح لك بالتجول وحدك ليلا على الشاطئ؟" "انه في فلوريدا.. من أجل سيناريو الفيلم" "لما لم تذهبي معه؟"

"أنا كنت أعمل على التصاميم من أجل كايت.. وعلى أية حال لم أكن أريد الذهاب"

"حتى لا تقابليني؟" سألها بجفاف "أنا لم أذهب إلى فلوريدا منذ سنوات.. هناك أكثر أمانا لك من هنا حيث أعرف أين أجدك.."

وقف بنفاذ صبر مفاجئ ورفعها على قدميها "ارتدي ملابسك.. أنت ترتجفين من البرد"

"لا تنظر إلي" أصبحت خجولة فجأة وحملت المنشفة كدرع أمامها..

"لما لا؟ فأنت لا يمكنك القول الآن أنني لا أمتلكك" التفت بعيدا وارتدت إيلينا ملابسها بسرعة وهي

حب لن يرى الشمس

تحتاجين للعمل أنا يمكن أن أشتري لك القمر"
"يبدو القمر أفضل بكثير في مكانه" قالت إيلينا بعد أن
ألقت نظرة خاطفة على السماء "وفيما يتعلق بالعمل
إنه ما تدربت عليه وأنا أحبه قد لا تهتم بملابسي لكنها
تباع جيدا"

"من قال أنني لا أهتم بملابسك؟" تدمر لوك والتقط
المنشفة بغضب "أنت تبدين جميلة مع أو بدون
ملابس كيف وصلنا إلى هذا الحديث السخيف؟ ماذا
تفعلن بي؟"

"لا شيء على الإطلاق"

"أيتها المتعجرفة الصغيرة" تدمر وضمها إليه ثانية
"أريدك معي!"

"لا.. لوك سوف أراك عند عودتك ولكن بالطبع سيكون
والدي هنا" كان يمكنه سماع نبرة التهديد في صوتها
وكان شيئا رائعا أن ترى تعبير وجهه المصعوق فلم

الفصل التاسع

حركة لتتحرر من بين ذراعيه بينما تبتسم سرا لنفسها
"أنت تبتسمين بتعجرف ورضا الآن" قال بسخرية وهو
يمسك وجهها بين يديه "تعالى إلى نيويورك معي أنا
أريدك حيث يمكنني أن أراك"
"ألا تثق بي؟" سأله بسخرية

"ومن يستطيع الثقة في امرأة؟" تدمر بجفاف "الأمر
ليس كذلك" أضاف بنفاذ صبر "أريدك معي.. فإلى متى
تعتقدين أنه يمكنني أن أعيش على ذكرى هذه
الليلة؟ هل تريدين مني العودة إلى هنا كل مساء
حتى أنهار من التعب؟"

"بالطبع لا" ردت إيلينا بلطف وهي تنظر لوجهه
المتجهم "لكن أولا والدي سيعود وسيعترض بالتأكيد
ومن ناحية أخرى أنا أعمل أيضا قد لا يكون عملا مهما
كعملك ولكن أنا أستمتع به"

"ماذا تعنين بأنك تعملين؟" انفجر لوك بحدة "أنت لا

حب لن يرى الشمس

شيئا لك" بدا وجهه متجهما وابتسمت له برقة
"نعم..بالطبع تعني لي شيئا..لقد توقفت عن
مقاومتك"

"إذن تعالي معي كارا..نامي بين ذراعي وكوني
معني" وبدأ يقبلها برقة على وجهها "نحن بحاجة إلى
بعضنا البعض..لقد صرت جزءا من حياتي"

"لقد مارسنا الحب لوك" قالت بهدوء وهي تنظر في
وجهه "لكن هذا لا يعني أنني سأصبح واحدة من
نساءك وأتبعك إلى كل مكان كالحمقاء..لدي عمل
أقوم به وحياتي الخاصة..بالطبع أريد أن أراك مرة
أخرى بقدر ما يمكن ولكن ليس كعشيقاتك"

لمست وجهه بلطف ثم دخلت إلى المنزل وأغلقت
الباب خلفها..كانت تتوقع تقريبا أن يقتحم المنزل
ولكن لم يكن هناك صوت وعرفت انه يقف في الخارج
دون حراك..يبدو أن رفضها له بعد ما حدث بينهما

الفصل التاسع

يتحكم أحد من قبل في علاقاته..قبلته بسرعة ومن ثم
سارت بعيدا
"ليلة سعيدة لوك"

"إيلينا!" أسرع خلفها وأمسك بمعصمها بقوة "أنا لا
استطيع الحياة من دونك"
"بالطبع يمكنك ذلك..لديك كل هؤلاء النساء من
حولك"

"ألا تهتمين بوجودهم؟" سألها بدهشة وقد تجاهلت
إيلينا موجة الغيرة التي انتابتها..
"أنا أعرف كل شيء عن حياتك..ولا أستطيع تغيير
ذلك وأنا لن أحاول المحاولة حتى"

سيطر الدهول عليه لدرجة أنه سمح لها بالابتعاد دون
أن يشعر وحبست إيلينا أنفاسها فقد كانت تجازف
بتحديها له وتبعها عندما وصلت إلى باب منزلها..
"كانت هذه هي المرة الأولى لك..ألم يعني ذلك

حب لن يرى الشمس



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملاني ... ملك

ترجمة سنو وايت



الفصل التاسع

شيئا لم يواجهه من قبل.. ثم سمعته يبتعد ببطء أخيرا وكأنه يفكر في شيء ما.. وخفق قلبها بعنف وهي تفكر إما أنها قد فقدته تماما.. أو أنها قد جعلته يواجه شيء لم يصادفه من قبل.. ليس أمامها الآن سوى أن تنتظر فقط.. تنتظر وتأمل...

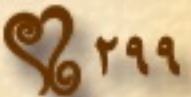
كانت لا تزال مستيقظة عندما سمعت صوت قارب يغادر الجزيرة.. لقد سافر مرة أخرى وهذه المرة لم يستخدم الطائرة.. ربما كان يشعر بالتعب بعد كل هذه الاجتماعات.. ولكن هل اخذ كولبي معه؟ إنها تتمنى ذلك.. حتى يجد من يهتم به... وتمددت على السرير وهي تفكر أنها أصبحت أخيرا تنتمي إلى لوك...

نعيمة الفصل التاسع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشريات ملاذنا الأدبية

رومانسيات ملاذنا المترجمة



حب لن يرى الشمس

على الشرفة "أنت تبدين نحيفة وضعيفة"

"أنا بخير" ردت بتأكيد "ولكن في بعض الأحيان تحدث أمور غير متوقعة"

"مثل لك.. أنت تحبينه.. أليس كذلك؟"

لقد قالت الحقيقة لجدة لك فكيف يمكن أن تكذب على والدها...

"نعم أنا أحبه لقد مررت بكل أنواع المشاعر مع لك الخوف.. الغضب وحتى مجرد الاستمتاع بصحبته ولكن نعم أنا أحبه.. لا أستطيع أن أدعي خلاف ذلك" "وهل هذا هو كل شيء؟" سألتها والدها بهدوء "هناك شيء مختلف بك إلي.. هل نمت معه؟"

"نعم" ردت بإحراج وتردد "لكنني لن أعيش معه كعشيقتة" وقفت ومشيت إلى حافة الشرفة تنظر للبحر أمامها.. "طلب مني أن أذهب معه ولكن أنا لا يمكنني قضاء حياتي وأنا أتساءل متى سوف يتعب"

الفصل العاشر

عرفت إيلينا عندما قابلت نورا أن لك اصطحب كولبي معه بالفعل وحاولت أن تشغل نفسها بالعمل ولكن عقلها

كان يخبرها أنها جازفت بتحدي لك.. ما الذي كان يفكر فيه الآن؟ هل قضاء ليلة واحدة معها حرره من رغبته بها؟ انه لم يتصل على الرغم مما حدث بينهما ومرة أخرى انتقلت أفكارها إلى النساء اللواتي في حياته.. ربما كانت مجرد نزوة بالنسبة له وسيتركها وشأنها؟ هذا ما تأمله.. لا.. لقد تأخر الوقت على ذلك الآن.. فقد اتخذت قرارها في تلك الليلة على الشاطئ..

عاد والدها بعد يومين وعرف أن هناك شيئا ما ليس على ما يرام عندما رآها.. ولم تخفي ابتسامتها الخوف في عينيها..

"هل أنت أفضل إلي؟" سألتها عندما جلسا وحدهما

حب لن يرى الشمس

لك الكلمة التي تنتظرينها"
 لكنهما لم يتحدثا أكثر من ذلك وقضت إيلينا باقي
 المساء تستمع إلى حكايات والدها المسلية عن
 فلوريدا.. كان يحاول أن يشغل أفكارها بعيدا عن لوك
 رغم أنها تعلم أنه كان قلقا عليها..
 ظلت ممددة في السرير في الليل دون أن تتمكن من
 النوم وعقلها يعيد كلمات لوك في رأسها..
 لقد قال ... كلمة واحدة وأنت لم تقوليها أبدا..
 لقد قال هذا عندما كانت مريضة في منزله قبل أن
 يتركها مع نورا.. إنها ما تزال تستطيع أن تسمع صوته
 العميق يهمس بتلك الكلمات..
 .. كلمة واحدة وأنت لم تقوليها أبدا...
 جلست في السرير تحديق كالعمياء في الغرفة
 المظلمة.. أكان لوك في حاجة إلى نفس الكلمة التي
 تنتظرها؟ نفس الكلمة التي لم تتجرأ على الاعتراف

الفصل العاشر

ويمل مني.. لن أستطيع تحمل ذلك"
 "طفلي الصغيرة!" جاء والدها ووضع ذراعه حولها
 بإحكام "هل تعتقدين أنه سيطلب الزواج منك؟"
 "الأمر ليس هذا فقط" قالت بهدوء "أنا أريد فقط
 كلمة واحدة.. أريد أن أعرف أنه يحبني"
 "وهل تظنين أن لوك يمكن أن يحب؟ أنا أعرفه منذ
 فترة طويلة إيلي واعتقد انه أراد أن يصبح أصدقاء
 فقط ليصبح قادرا على الوصول إليك.. إن هناك
 شيطانا لا يرحم بداخله وهو لا يمكنه أن ينحيه
 جانبا.. إنه يحب الانتصار دائما.. وأنا لا أظن أنه من
 النوع الذي قد يريد الزواج"
 "أو الحب" ردت إيلي بحزن وهي تنظر إليه بيأس
 فقبل خدها بلطف..
 "أنا والدك.. ولا أستطيع أن أتخيل أن بإمكان أي
 شخص ألا يحبك وربما لوك ليس استثناء ربما سيقول

حب لن يرى الشمس

أما والدها فقد بقي بحزم إلى جانبها يقرأ ويتمشى معها ويتحدث عن عمله.. وهي أيضا انتهت من العمل على تصاميم أثواب جدة لوك وأرسلتها إلى كاييت مع رسالة تطلب فيها العمل عليها بسرعة..

ثم في أحد الأيام بينما تجلس وحدها تذكرت فجأة فريدي والإفلاس ودموع والدتها الأنانية.. التي لم تتصل بعد ذلك وانزعجت إيلينا عندما فكرت بذلك.. ولم تشك ولا للحظة واحدة أن لوك تراجع عن تقديم مساعدته وأي أم عادية كانت ستتصل بابنتها لتخبرها أن الأزمة قد مرت بسلام.. لكن إيفي ليست أما طبيعية وكان على إيلينا تذكير نفسها بذلك من وقت لآخر واتصلت بوالدتها على الهاتف...

"هل كل شيء على ما يرام؟" سألتها إيلينا عندما ردت عليها
"نعم.. بالطبع"

الفصل العاشر

بها..

لقد حاولت أن تلعب لعبة ذكية بينما كل شيء كان واضحا أمامها.. بالتأكيد عدد كبير من النساء كانوا على استعداد للاستسلام للوك.. بعضهم من أجل السلطة والنفوذ والمال والبعض الآخر من أجل الرغبة ببساطة.. كيف كان سيعرف أنها مختلفة إلا إذا قالت له أنها تحبه..

والآن لقد سافر بعيدا جدا وربما لن يأتي مرة أخرى ربما سيضع حاجزا بينهما لحماية نفسه.. وليس أمامها حاليا سوى أن تنتظر فقط.. وتصلي من أجل فرصة أخرى.. إنها لن تهرب منه ثانية.. وإذا كانت مخطأة في تخيلاتنا فإنها على الأقل لن تشعر بالأسف..

مرت الأيام ولم يأتي لوك ولم تسمع الصوت الذي كانت تنتظره دائما.. لم تأتي تلك الطائفة الصغيرة لتحط خلف القلعة..

حب لن يرى الشمس

خارجا عبر البحر المتلألئ وعلى استعداد للهبوط خلف القلعة كانت إيلينا لا تزال في غرفتها.. ولم تكن ترتدي ملابس مناسبة حتى.. لكنها هرعت إلى الشرفة وشاهدت الطائرة تقترب من الجزيرة..

"لقد عاد" همست لنفسها وعيناها تراقب السماء وجاء والدها ليقف جانبها بهدوء

"هذه المرة أعرف ماذا سأفعل" غمغمت بخفوت

"هذه المرة لن أرتكب أي أخطاء"

"أوه.. حبيبتي أريدك أن تكوني سعيدة" قال والدها بهدوء لكنها لم تسمعه لأنها تصلبت فجأة بخوف وعيونها على عمود الدخان الأسود الذي ظهر من جناح الطائرة دون سابق إنذار..

"لوك!" اشتدت ذراع والدها على خصرها عند سماعه القلق الحاد في صوتها وهو يراقب ما يحدث والدخان الأسود ينتشر في السماء الزرقاء ثم ارتفعت السنة

الفصل العاشر

"وأنت لست على وشك ترك قصر هيمينغتون؟"

"أوه.. ذلك؟" ضحكت أمها ضحكة قصيرة "بالطبع لا.. هل تتذكرين السيد مارتيللا؟ من عرس مارتن.. حسنا.. انه قام بالمساعدة وضخ الكثير من الأموال في الشركة.. ولكن فريدريك لم يعد المسؤول عن الإدارة لأنه ترك الأمور تسوء.. لقد اتفق أعضاء مجلس الإدارة على شخص آخر ليدير الشركة.. من الجيد أن السيد مارتيللا اختار هذا الوقت لتقديم المساعدة فلا أحد سيفكر في الوقوف ضده.. فهو رجل لا يمكن لأحد أن يتحداه"

شعرت إيلينا بالغضب من والدتها التي لا تفكر في شيء سوى راحتها.. وكان من المستحيل أن تكمل المكالمات فودعتها بسرعة قبل أن تخبرها رأيها بصراحة...

في صباح اليوم التالي عندما سمعت الطائرة تحلق

حب لن يرى الشمس

"لقد أنقذوا رجلا واحد من الحطام ولكنه بخير"
 "لوك؟" همست باسمه لكن المهدئ خنق صوتها
 وغرقت في النوم قبل أن يعودوا إلى الغرفة غير قادرة
 على محاربة المهدئ أكثر... تبادل الطبيب النظرات
 مع والدها.. لم يكن لوك هو من أخرجوه من الطائرة
 ومشى تشارلز إلى النافذة ليحرق في البحر دون تركيز
 وهو يفكر انه لن ينسى أبدا صرخاتها الهستيرية وهي
 تكرر اسم لوك بفزع ورعب.. وسالت الدموع على
 خديه بينما أعطاه الطبيب كأسا من الشراب..
 "سأبقى معك" قال الطبيب بكآبة "فقد تحتاج ابنتك
 إلى حقنة أخرى" وسكب بعض الشراب لنفسه
 أيضا.. إنه لم يسمع أبدا صوتا فزعا مرتجفا مثل صوتها
 من قبل.. لقد كانت في حالة انهيار في الوقت الذي
 وصل فيه إلى المنزل وظلت ترتجف حتى في نومها
 ولم يكن في حاجة لأن يخبره أحد ماذا يعني لوك

الفصل العاشر

اللهب على طول الطائرة التي كانت تهوي نحو
 البحر...
 "لوك!" صرخت إيلينا بعنف والطائرة تصطدم بالمياه
 وتطفو للحظة قبل أن تبدأ بالغرق..
 لم تتذكر أي شيء آخر.. لم يكن هناك سوى صوت
 صراخها ومحاولات والدها المحمومة لوقفها بينما
 كانت تحاول الركض إلى البحر وعيناها لا تفارق
 الطائرة الغارقة وهي تردد اسم لوك وقلبها يكاد ينفجر
 من الألم..
 انطلقت قوارب الإنقاذ دفعة واحدة تقريبا وبسرعة من
 الجزيرة الرئيسية وحضر مع طاقم الإنقاذ الطبيب
 الذي قام بحقنها بمهدئ لأنه لم يكن هناك طريقة
 أخرى لتهدئتها..
 سمعته يتحدثون ولكن أصواتهم كانت منخفضة
 خارج غرفتها

حب لن يرى الشمس

مشاعره بصعوبة وهو يراها تتشبث بيد لوك بإصرار وترجوه بذلك الصوت الضعيف الفزع بينما اقترب منها لوك ورفعها بين ذراعيه وجلس على السرير ليحتضنها.. "استيقظي!" أمرها بقوة "استيقظي إيلينا! أنا هنا في الغرفة.. أنا على قيد الحياة.. لم أكن على متن الطائرة.. كان كولبي هو من يقودها وهو على ما يرام.. أنا كنت لا أزال في نيويورك.. في انتظار رحلتي إلى اليابان هل تسمعينني إيلينا؟ أنا هنا معك.."

حاولت إيلينا محاربة المهدئ وهي تكافح لرؤيته بوضوح أكثر.. وأمسكت وجهه الذي كان لا يتوقف عن الحركة بين يديها بينما الغرفة تدور من حولها..

"لوك؟"

"أنا هنا إيلينا.. أنا معك"

وأحنى رأسه ليقبلها بلطف وظل هكذا حتى نامت من جديد وعندما رفع رأسه ونظر إلى وجهها الشاحب

الفصل العاشر

مارتيللا بالنسبة إليها.. فرؤيتها لحادثة الطائرة كانت مروعة بما فيه الكفاية...

لم تستيقظ إيلينا إلا في وقت متأخر من تلك الليلة وكان ذلك جزئيا فقط فقد كانت لا تزال تستطيع سماع نفسها تبكي بيأس بينما جسدها يرتجف بشدة واسم لوك يرتعش على شفيتها..

فُتح باب الغرفة وجلس شخص إلى جانبها وأمسك يدها بإحكام "إيلينا.. إيلينا أسمعيني كارا؟"

عرفت أنه لوك وعرفت أيضا أنه كان من المستحيل وجوده بجانبها ففتحت عينيها لتحقق في وجهه بصورة عمياء وأصابعها تتمسك به..

"لا تذهب" قالت بارتجاف "ابقي معي في الحلم لوك.. فهذا كل ما تبقى لي الآن.. أنا أحبك.. أرجوك.. ابقى معي!"

وقف والدها عند المدخل وهو يحاول السيطرة على

حب لن يرى الشمس

تري والدها حتى هذه المرة عيناها بقيت ثابتة على
الرجل طويل القامة الذي يسير نحوها..
"لوك!" حدقت في وجهه بصدمة
"لا دموع" أمرها وهو يشير نحوها بإصبعه بحزم "لا
أريد أن أرى دمعة واحدة!" كان واقفا بجانبها وعيناه
على وجهها المذهول.. ثم ابتسم وهو ينظر إليها
بنعومة "أنا هنا بيكولا.. على قيد الحياة"
"أوه.. لوك!" كافحت للوصول إليه فرفعها ببساطة من
السريр إلى ذراعيه وهو يبتسم في وجهها بينما تتشبث
به وتدفن وجهها في صدره "أنت هنا! هنا!" همست
براحة عميقة
"بالطبع أنا هنا" أكد لها بهدوء "ألا أعود دائما
إليك.. ليس لدي مكان آخر أذهب إليه"
"لكنك لا تزالين تحت تأثير المهدئ؟" سألتها بهدوء
"نعم.. أنا سأكافح من أجل البقاء مستيقظة طوال

الفصل العاشر

الملطخ بالدموع.. ضمها إليه أكثر.. "كارا.. كاراميا"
ثم وضعها برقة على السرير وخرج إلى الشرفة حيث
كان تشارلز ينتظره وهو يصارع مشاعر عميقة لدرجة أنه
لم يتمكن من السيطرة عليها حتى الآن وشعر بيد لوك
على كتفه وهو يجلس بجانبه على الكرسي..
"صب لي بعض الشراب تشارلز" قال لوك بامتعاض
"اللعة.. لقد كان هذا اليوم جحيما.. والنبيد الأبيض
لن يفيد على الإطلاق"
ابتسما لبعضهما البعض بفهم كامل وظلا معا يتحدثان
حتى الفجر..
عندما استيقظت إيلينا صباح اليوم التالي كانت
وحدها لكن صوت لوك كان لا يزال في أذنيها لكنها
لم تجد لوك بجانبها ربما كانت تحلم مرة
أخرى.. مجرد حلم.. ووضعت رأسها بين يديها عندما
فُتح الباب ودخل لوك ووالدها من خلفه.. لكنها لم

حب لن يرى الشمس

عنه بذراعيها، وكان والدها لا يزال يبتسم.. المعجزات تحدث أحيانا وهو يعتقد أنه رأى واحدة تتحقق..

"رأيت الطائرة تتحطم" همست إيلينا عندما كانوا وحدهم وأمسكها لوك بإحكام وهو يتجه نحو القلعة

"أعرف" غمغم لوك بهدوء "لقد اتصلوا بي وأسرعت بالحضور إلى هنا.. حدث ذلك وأنا في طريقي إلى اليابان.. إذ كان محظوظا جدا لديه كسر في الذراع وعدد من الأضلاع.. لقد أبقوه تحت الملاحظة في المستشفى"

"لم أكن أعرف إذا كنت ستعود..."

"كنت أحتاج للتفكير" رد لوك بهدوء "لقد وضعت أنت الشروط إيلينا"

"شروط غبية" همست ببطء لكنه لم يرد فأغمضت عينيها وهي تفكر أن هذا لا يهم فهو هنا وقد أخذها معه..

الفصل العاشر

النهار" كانت شفيتها ترتجف لكنها لم تستطع التوقف عن الابتسام

"أنا لا" قال لوك بحزم "أنا سأذهب للنوم.. وتشارلز أيضا فقد بقينا مستيقظين طوال الليل.. لنتناوب الاعتناء بك.. حتى أنه في إحدى اللحظات كنا على حافة الثمالة.. أنا سأذهب إلى سريري" والتفت إلى الباب ونظر مباشرة إلى والدها "أنا سأخذها معي إذا كنت تريدها.. أنت تعرف أين هي.. تعال لتناول العشاء واحضر بعض من ملابسها معك"

ضحك تشارلز عندما كان يعتقد أنه لم يضحك أبدا مرة أخرى "وماذا عن اليابان؟"

"فليخبرني أحد أين تقع تلك الدولة مرة أخرى؟"

وخرج لوك وهو يبتسم في وجهه "بعد مرور كل هذا الوقت لقد نسيت حتى لماذا كنت ذاهبا إلى هناك"

مشى على الشاطئ وهو يحمل إيلينا التي أحاطت

حب لن يرى الشمس

تمدد إلى جانبها وأراح رأسها على كتفه وذراعيه تحيط خصرها وأغمض عينيه..

"لوك!" لم تحاول التحرك ولكن هذا لم يكن متوقعا وكان غير واقعي تقريبا..

"فيما بعد بيكولا" غمغم بنعاس "في هذه اللحظة أنا متعب للغاية..وأنا أعرف حدودي..وعلى أي حال سيكون ضربة لغروري إذا سقطت نائمة وأنا أمارس الحب معك"

وضمها إليه كما لو أنه قد تمت تسوية هذه المسألة تماما وتنهدت إيلينا برضى لأنها تأكدت الآن فجأة من شيء كان ينبغي أن تعرفه منذ وقت طويل..أن لوك يحبها..

كان الظلام قد حل تقريبا عندما أيقظها لوك وهو يطبع القبلات على وجهها..كانت الغرفة مظلمة ولكن الأضواء القادمة من الفناء جعلت من الممكن أن

الفصل العاشر

كانت الليلة الماضية لا تزال ضبابية في ذهنها لكنها كانت تعرف أنه معها..ولكن لا يزال الواقع مختلطا بالخيال في رأسها بسبب آثار المهدى..ولماذا كان والدها واقفا هناك يضحك بينما لوك يختطفها كأحد قراصنة العصور الوسطى..حسنا هذا لم يكن مهما..الأهم أنه على قيد الحياة وأنها معه..ووصلوا أخيرا إلى المنزل الذي كان صامتا وفارغا..

"نورا مع إد" أخبرها وكأنه يقرأ أفكارها "ستعود بعد ظهر اليوم..لا أستطيع تخيل أن أي مستشفى قد تتحمل وجود إد"

وصعد الدرج حتى وصل إلى غرفته وركل الباب ليغلقه ووضعها على السرير الواسع المريح..

"عودي إلى النوم"

لم يقل لوك شيئا أكثر من ذلك..كان واقفا هناك ببساطة ينزع ملابسه بينما إيلينا تنظر إليه بدهشة..ثم

حب لن يرى الشمس

عندما نتزوج سيكون عليك أن تختاري إما إد هو من يحضر
القهوة كل صباح أو نورا.. فأنا لا أستطيع الخروج من
السريـر حتى أشرب ما لا يقل عن كوبين "
" نتزوج؟ " ردت إيلينا بدهشة فقبلها بشغف..
" نعم.. حبيبتي سنتزوج " غمغم بنعومة وهو يقبلها
" عندما كنت تبكين بين ذراعي قلت لي الكلمة التي
لطالما أردت سماعها منك.. قلت أحبك وتلك الكلمة
ستبقى بين ذراعي إلى الأبد لأنني أحبك منذ
رأيتك لأول مرة "
ورفع وجهها إليه
" مر وقت طويل كارا ميا.. لطالما كنت في حاجة إليك
وكنت تنظرين إلي بدعـر ونفور ولم أجرؤ على محاولة
التقرب منك وطوال الوقت كنت أراقب طريقة
حياتك تقودك مباشرة نحو مارتن ساتون واضطرت

الفصل العاشر

تري..
" حان الوقت لتناول العشاء " غمغم برقة " لقد عادت
نورا مع إد مرة أخرى قبل ساعتين وهو يرتاح الآن
في غرفته ونورا أعدت العشاء وفيبي أحضرت
ملابسك "
" نورا هنا؟ " أفاقت إيلينا على الفور وقد غمرها
الإحراج وعيناها تدور في أرجاء الغرفة المظلمة..
" كل شيء على ما يرام " أكد لها لوك ببراعة " نحن كنا
نهمس.. حتى لا نوقظك "
" ماذا! " ردت بصدمة " أنا هنا.. هي ستعتقد..؟ أعني..
" إنها تعرف أنك فتاتي " قال لوك بخبث وهو يراقبها
" أين من المفترض أن تكوني إلا هنا؟ "
" لوك! "
بدأ يضحك وسحبها بين ذراعيه
" لم يدخل أحد إلى هنا.. كنا خارج الباب ولكن

حب لن يرى الشمس

"حسنا" رد بتأمل "ربما في وقت لاحق سأستطيع إقناع الجميع بأنك فتاتي"
 "أوه..أنا سأقنعهم..فقط لا تبتعد عني أبدا" وأحاطت عنقه بذراعيها..
 "لن أتركك ولا لثانية واحدة" غمغم وهو يقبلها "الليلة الماضية تحدثت مع والدك وأخبرته بكل شيء..لقد قلت لك أنه سوف يعطيك لي في يوم من الأيام..سيسلمك لي بأسرع ما يمكننا ترتيب الزفاف".....
 اتفقا على أن يقام العرس في سانتا مارتا..وتم ترتيب كل شيء من الديكور إلى الزهور..ونقل لوك الناس جوا من أماكن عديدة كايث ووالدتها وفريدي من لندن وجدته أيضا كانت قادمة..بعد أن قاموا بزيارتها في نيويورك ليخبروها عن الزفاف...
 وقفت إيلينا مع لوك في الفناء المطل على البحر

الفصل العاشر

إلى التحرك فلم يكن يمكنني أن أخسرك وكنت أعرف أنه لا يناسبك وأنت ستشعرين بالوحدة معه مثلي تماما"
 "أوه..لوك لم أكن أحبه على الإطلاق..كنت أحاول فقط أن أجد شخصا أنتمي إليه"
 "وأنا كذلك" قال بهدوء "لم أكن أريد لأي امرأة أن تقترب مني لم أكن أريد أي شخص يقيد حريتي ولكن عندما قابلتك كان الأمر يستحق المخاطرة"
 كانت تعرف ما يقصده وفي يوم ما ستخبره عن رحلتها لرؤية جدته ولكنها الآن تريد ذراعيه حولها ببساطة لكنه قبلها بسرعة ونزل من السرير وارتدى ثيابه..
 "أوه..لا يا صغيرتي" قال ضاحكا "قريبا جدا سيصل والدك لتناول العشاء وعلى أي حال أنا لا أنوي أن أنام معك مرة أخرى سوى بعد الزفاف"
 "لوك!" قالت باحتجاج

حب لن يرى الشمس

"تبدين جميلة جدتي" قال لوك لجدته وهو يقبل وجنتها برقّة..

"إن إيلينا موهوبة للغاية ويجب أن تسمح لها بمواصلة العمل؟" أبلغته بحزم

"إذا كانت ستعمل من المنزل" تتمم لوك بجديّة "أنا لا أريدها أن تسافر إلى أي مكان من دوني"

"كيف تكون أنا نيا هكذا لوك.. فأنت ستسافر كثيرا من دونها" ردت جدته بقوة

"لا" كان صوته هادئا جدا وهز رأسه برفض "أنا لن أفارقها في المستقبل.. الكثير من الأمور ستتغير أنا لا أنتمي روحا وجسدا لمجموعة مارتيل أنا أنتمي إلى إيلينا"

ابتسمت جدته بتفهم وعادت إلى الغرفة المليئة بالضيوف.. هذا لم يكن خبرا مفاجئا بالنسبة لها فهي كانت تعرف أين يكمن قلب لوك منذ فترة طويلة وكل

الفصل العاشر

وذراعه تحيط خصرها بقوة بعد انتهاء مراسم الزواج.. كان الحفل لا يزال مستمرا وحولهم الكثير من الضيوف ولكن بدا أن لوك وإيلينا لا يرون سوى بعضهما البعض فقط..

"أوه.. حبيبتي.. أتمنى أن يغادر الجميع" همس في أذنها "أريدك كثيرا وهم لن يذهبوا سوى بعد ساعات" ابتسمت إيلينا بمرح "إنه يوم واحد فقط.. أمامنا الحياة بأكملها"

اشتدت ذراعيه حولها ولكن صوت خطوات خفيفة في الفناء جعلتهما ينظران حولهما..

"أوه.. نونا!" هتفت إيلينا بفرح "أنت تبدين رائعة جدا"

"شكرا لك" قالت جدة لوك بسعادة "لقد قمت بتنفيذ التصميم بسرعة ووصل من لندن في الوقت المناسب لحفل الزفاف.."

حب لن يرى الشمس

معا.. حيوانها الأليف "كررت كلماته بامتعاض
فالتوت شفتا لوك باشمئزاز ذاتي من نفسه "مجرد
كلمات.. كارا ميا.. كلمات لتغطية غيرتي المؤلمة.. أن
أراك في أحضان رجل آخر هو أكثر مما أستطيع
تحمله.. فكرت للحظة رهيبة أنك ستوافقين على
الذهاب إليه.."

تنهد وهو يضمها إليه أكثر "رينا لطيفة ورقيقة.. هل
تعتقدين أنه يحبها كارا؟"

"نعم" ردت إيلينا بلطف.. وقد كان من الرائع أن
تكون قادرة على ذكر مارتن دون أن يغضب
"أنا أعرف مارتن.. إنه ضعيف وبه لمسة من الأنانية
ولكن في أعماقه هو شخص لطيف وأنا أعلم أنه يحب
رينا.."

كل ما عليها فعله هو أن تتعلم كيف تتعامل معه وهي
ستنجح في ذلك بالتأكيد فهي من عائلة مارتيللا"

الفصل العاشر

شيء يسير بشكل رائع الآن..
"قلت لك منذ وقت طويل.. أنك ملكي حبيبتي"
همس وهو يقبلها بعد مغادرة الضيوف "لقد قضيت وقتا
طويلا وأنا في انتظار أن تحبينني"

"أوه.. لوك كنت خائفة جدا من قوتك.. كنت تثير بي
مشاعر لم أستطع مواجهتها.. كنت أعلق دائما بالأشياء
التي أعرفها.. حتى أنني كنت خائفة جدا من إلقاء
كل شيء جانبا لأنتقل للحياة مع أبي على الرغم من
أنني أردت ذلك دائما.. أعتقد أنني تعلقت بمارتن
لأنه لم يكن يشكل خطرا علي مثلك فقد كان من
الصعب التعامل مع مشاعري نحوك"

"أنت تتعاملين معها بشكل جيد الآن كارا ميا" غمغم
لوك وهو ينظر إليها بحنان

"لقد كتبت لرينا وأخبرتها أننا سنقيم حفل استقبال
آخر عندما تأتي لزيارتنا ويمكنها أن تحضر

حب لن يرى الشمس

مشغولا جدا بالسفر حول العالم والعمل ساعات إضافية
لأكون قادرا فقط على رؤيتك.. كنت آمل في كل مرة
أنك ستكونين هناك"
"لقد رأيتك مع نساء كثيرات.. لقد شاهدت صورا لك
معهم" احتجت إيلينا بحدة
"لي صور مع الجميع كأي شخص معروف وهذا لا
يعني أنني آخذهم معي إلى شقتي"
"وماذا عن تلك المرأة التي كانت في شقتك عندما
اتصلت بك؟ وماذا عن قول سيلين على العشاء أنك
كنت مشغول جدا؟"
"كانت المرأة مع زوجها في شقتي كنا سنخرج ثلاثتنا
لتناول العشاء.. أما بالنسبة لسيلين قالت أنني مشغول
جدا لأنني لم أكن حتى في نيويورك عندما وصلتني
رسالة من المطعم تقول أن رجلا اتصل هاتفيا لحجز
مائدة لاثنتين من إنكلترا وقد ذكر اسمي وعندما

الفصل العاشر

ضحك لوك بهدوء وهو يخبرها بخبث
"آه.. نعم.. بالمناسبة أنا أعرف عن زيارتك إلى
جدتي.. هي لم تستطع الحفاظ على السر لنفسها"
"لم أستطع أن أخبرك حتى تخبرك هي بنفسها" ردت
إيلينا بحزم "كان هذا السر يخصها"
"إن لديها العديد من الأسرار" اعترف لوك بجدية
"لكن في نهاية المطاف هي تخبرني بكل شيء.. كما
كنت
ستفعلين.. لن أسمح لأي منكما بالاحتفاظ بأسرار لا
أعرف عنها شيئا"
"حسنا.. طالما كنت أنا ونونا فقط في حياتك" ردت
إيلينا بمرح "فأنا لن أسمح لك بمعرفة أي امرأة
أخرى.."
نظر إليها بتسلية "كان هناك الكثير من النساء في
حياتي حبيبتي.. لكن منذ رأيتك للمرة الأولى كنت

حب لن يرى الشمس

الآن لن تكون هناك حاجة إلى الأحلام.. فهي ستكون
بين ذراعي لوك إلى الأبد....

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل العاشر

أخبروني باسمه.. سافرت مباشرة لنيويورك ومررت على
سيلين وأخرجتها بالقوة تقريبا من شقتها وأنا أتمنى أن
تكوني مرافقة تشارلز

"حقا" ردت إيلينا وهي تبسم في وجهه "كنت
مصدومة جدا لرؤيتك وغاضبة جدا لإحضارك سيلين
معك حتى كاد قلبي أن يتوقف.. كان ينبغي أن أعرف
عندها أنني أحبك"

"كل ما يهمني هو أنك تعرفين ذلك الآن" همس
بنعومة على شفيتها "فأنت هي كل ما أحتاج إليه.. كل
ما أرغب به.. قلت لك من قبل أنني سأتخلى عن كل
النساء لأقضي ليلة واحدة فقط معك وأنا أعني ذلك"
"ليس ليلة واحدة لوك حبيبي" غمغمت إيلينا وهي
تقترب منه أكثر

"كل ليلة طالما نحن على قيد الحياة"
"وحتى بعد ذلك" وعدها بهدوء وهو يقبلها بحب..

www.mlazna.com

حب لن يرى الشمس

ترجمة .. سنو وايت

ترقيق إملائي ... ملاك

Design by Beda

النهاية

www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

Design by saida

By saide